

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL  
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY  
DEPARTEMENT OF INFORMATION AND  
COMMUNICATION SCIENCES

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



## العنوان

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي  
دراسة ميدانية بمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال.

### لجنة المناقشة /

- الأستاذة(ة) : بن يحيى سميرة رئيسا
- الأستاذة(ة) : بلغول يمينة مشرفا
- الأستاذة(ة) : بولعشب حكيمة مناقشا

### من إعداد الطالبتين/

- الطالب(ة): مورا حسمية
- الطالب(ة): لعريوي إيمان



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL  
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY  
DEPARTEMENT OF INFORMATION AND  
COMMUNICATION SCIENCES

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



## العنوان

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي  
دراسة ميدانية بمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال.

### لجنة المناقشة /

- الأستاذة(ة) : بن يحيى سميرة رئيسا
- الأستاذة(ة) : بلغول يمينة مشرفا
- الأستاذة(ة) : بولعشب حكيمة مناقشا

### من إعداد الطالبتين/

- الطالب(ة): مورا حسمية
- الطالب(ة): لعريوي إيمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان ،حمدا يليق بجلاله وعظمته، وصل اللهم على خاتم الرسل ،من لا نبي بعده،صلاة تقضي لنا بها الحاجات وترفعنا بها أعلى الدرجات ،وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات،ولله الشكر أولا وأخيرا على حسن توفيقه وكريم عونه ،وعلى ما من وفتح به علينا من انجاز لهذه المذكرة ،بعد أن يسر العسير ودلل الصعب وفرج الهم، فمن العرفان الجميل الاعتراف بالفضل لأهل الفضل ، واعترافا منا بالجميل لأهله فإننا لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتتان إلى الدكتورة " **يمينة بلغول** " التي كانت شرفا لنا إشرافها على هذا البحث والتي منحتنا من وقتها وجهدها وتوجيهاتها الصائبة ،وملاحظاتها القيمة طيلة فترة إشرافها ومدت يد العون لنا دون ضجر للسير قدما نحو الأفضل، سائلين المولى القدير أن يجزيها عنا خير الجزاء ويثبها الأجر إن شاء الله. كما يسرنا أن نسطر كل عرفان بالجميل والامتتان إلى طاقم التدريس بقسم علم الاجتماع والاتصال ولأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة مذكرتنا فلهم منا أسمى عبارات الشكر والتقدير.

شكرا جميعا.

# قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	قائمة الجداول
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الجانب التمهيدي للدراسة</b>	
04	تمهيد
05	1- إشكالية الدراسة.
06	2- فرضيات الدراسة.
07	3- أسباب إختيار الموضوع.
08	4- أهمية الدراسة.
08	5- أهداف الدراسة.
09	6- الدراسات السابقة.
15	7- التعقيب على الدراسة السابقة.
26	خلاصة
<b>الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة</b>	
28	تمهيد
29	1- نظرية البنائية الوظيفية.
32	2- نظرية التفاعلية الرمزية.
37	3- نظرية الاستخدامات والإشباع.
43	4- نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام.
48	5- نظرية ترتيب الأولويات.
52	6- نظرية الختمية التكنولوجية.
57	7- نظرية النشأة العام (المجال العام).
62	خلاصة

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي.	
64	تمهيد
65	1- مدخل تعريفي ومفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي.
65	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
67	3- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.
68	4- أهداف مواقع التواصل الاجتماعي.
69	5- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
70	6- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.
73	7- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.
74	8- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.
81	خلاصة
الفصل الرابع: الوعي الصحي سرطان الثدي.	
83	تمهيد
84	1- الوعي الصحي.
84	1-1- مفهوم الوعي الصحي.
84	1-2- أهمية الوعي الصحي.
85	1-3- أهداف الوعي الصحي.
86	1-4- مراحل تكوين الوعي الصحي.
87	1-5- المؤسسات المسؤولة عن نشر الوعي الصحي.
88	1-6- مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الصحي.
94	2- سرطان الثدي وشبكات التواصل الاجتماعي.
94	2-1- مفهوم سرطان الثدي.
95	2-2- تاريخ ظهور مرض سرطان الثدي واكتشافه.
96	2-3- أرقام وإحصائيات حول مرض سرطان الثدي.

## قائمة المحتويات

97	4-2- أنواع مرض سرطان الثدي.
98	5-2- أعراض مرض سرطان الثدي.
99	6-2- مراحل تشكل مرض سرطان الثدي.
100	7-2- العوامل المساعدة للإصابة بمرض سرطان الثدي.
102	8-2- تشخيص مرض سرطان الثدي.
103	9-2- طرق مكافحة مرض سرطان الثدي.
104	10-2- طرق علاج مرض سرطان الثدي.
105	11-2- توعية المرأة من سرطان الثدي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
107	خلاصة
	الفصل الخامس: الجانب الميداني.
109	تمهيد
110	1- مجالات الدراسة.
112	2- مجتمع الدراسة.
112	3- منهج الدراسة.
114	4- أداة جمع البيانات.
121	5- عرض وتحليل البيانات.
144	6- مناقشة وتفسير النتائج.
151	خلاصة
153	خاتمة
155	قائمة المراجع
162	قائمة الملاحق

# قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
121	توزيع المبحوثات حسب متغير السن.	01
122	توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي.	02
123	توزيع المبحوثات حسب الحالة الإجتماعية.	03
124	يوضح إذا سبق وكان هناك حالات مصابة بسرطان الثدي في السجل العائلي.	04
124	يوضح إهتمام المرأة المصابة بالمواضيع الصحية عبر الفايس بوك.	05
125	يوضح مصدر المعلومات الصحية التي تتبعها على موقع الفايس بوك.	06
126	يوضح مدى الثقة في المعلومات الطبية المنشورة عبر موقع فيسبوك.	07
127	اللاجوء إلى صفحات الفيسبوك للتأكد من المعلومات المتحصل عليها حول سرطان الثدي.	08
128	يوضح اكتساب المعلومات حول مرض سرطان الثدي من خلال تصفح الفيسبوك.	09
129	يوضح السلوكات الصحية المتبعة من طرف المصابات من خلال منشورات الفايسبوك.	10
130	يوضح مدى استفادة المرأة المصابة المناشير الصحية عبر منصة الفايسبوك حول الضرر الذي يمكن أن يلحقه سرطان الثدي.	11
130	يوضح إذا كانت المعلومات الصحية المتحصل عليها حول مرض سرطان الثدي كافية لزيادة الثقافة الصحية.	12
131	يوضح إذا غيرت المرأة المصابة من السلوكات غير الصحية بعد الإطلاع على المنشورات الطبية.	13
132	يبين إذا كانت المنشورات الطبية عبر الفايسبوك تساعد في معرفة المستجدات حول المرض.	14
133	يبين مساهمة قنوات اليوتيوب في نشر معلومات صحية حول المرض.	15
133	يوضح إذا كان الأطباء ينشرون معلومات كافية حول مرض سرطان الثدي عبر قنوات اليوتيوب.	16
134	يوضح المعلومات الطبية التي تهتم المرأة المصابة بالحصول عليها عن طريق	17

	مقاطع الفيديو على قنوات اليوتيوب.	
135	يوضح إذا كانت مقاطع الفيديو التوعوية صححت بعض المفاهيم الخاطئة حول مرض سرطان الثدي.	18
135	يوضح إذا كانت المرأة المصابة تتبع التعليمات والإرشادات التي تتحصل عليها من خلال مشاهدة قنوات اليوتيوب.	19
136	يوضح إذا كانت المريضات تتصحن بعضهن لمتابعة الأطباء عبر اليوتيوب للإستفادة من المعلومات حول المرض.	20
136	يوضح مساهمة المعلومات المتحصل عليها من خلال مشاهدة الفيديوهات على اليوتيوب في بناء معارف جديدة حول المرض.	21
137	يوضح إذا كان هناك تطوير لمحتوى التوعية الصحية عبر اليوتيوب أم بقية محدودة.	22
137	يوضح إذا كانت قنوات اليوتيوب تولي إهتمام أكبر في مجال التوعية الصحية.	23
138	يوضح إذا كان الإطلاع على تجارب نساء تغلبن على المرض تفيد من تحسين الحالة النفسية للمريضة.	24
139	يوضح إذا كان الإطلاع على تجارب النساء اللواتي تغلبن على المرض يفيد تحسين الحالة النفسية.	25
139	يوضح إذا كانت المرأة المصابة بسرطان الثدي تتابع حسابات الأشخاص المشهورين يعانون من نفس المرض عبر موقع أنستغرام.	26
140	يوضح مساهمة تطبيق أنستغرام في نشر معلومات دقيقة حول مرض سرطان الثدي.	27
140	مساهمة مؤثري الأنستغرام في تقبل المرأة المصابة بسرطان الثدي والتعايش معه.	28
141	متابعة تجارب مؤثري الأنستغرام الذين تعافوا من المرض يساعد على الشعور بالدعم للتغلب على المرض.	29
142	يوضح مصدر الدعم النفسي للمصابات بمرض سرطان الثدي.	30
142	يوضح الموقع الأكثر مصداقية حول المعلومات الصحية.	31
143	الموقع الذي أفادك في التقرب على طرق العلاج من المرض.	32

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي، بمصلحة أمراض السرطان التابعة لمستشفى محمد الصديق بن يحيى -جيجل- ، والتي تمثلت في دراسة ميدانية لمجتمع البحث من النساء احتوت على (60) مفردة باعتبارهن يحملن مواصفات تتطابق مع مجتمع الدراسة ، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي، وذلك باستخدام المسح الشامل، واستعملنا تقنية من تقنيات البحث العلمي المتمثلة في الاستمارة كأداة مناسبة للبحث، والتي احتوت على (32) سؤال مقسم على أربعة محاور ، وكل محور يحتوى على عدة أسئلة و المتمثلة في:

- المحور الأول: البيانات الشخصية

- المحور الثاني : دور موقع الفيسبوك في توعية المرأة المصابة بسرطان الثدي.

- المحور الثالث : لقنوات اليوتيوب دور في نشر التوعية الصحية في المجال الطبي.

\_المحور الرابع :لمؤثري تطبيق الانستغرام دور في التهيئة النفسية للمرأة المصابة بسرطان الثدي.

أما في ما يخص الجانب النظري تمثل في أربعة فصول: الفصل الأول : الجانب التمهيدي للدراسة، و الفصل الثاني : المقاربات النظرية المفسرة للدراسة ، والفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي، والفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي.

في الأخير الجانب التطبيقي و الذي تمحور في " واقع المرأة و مرض سرطان الثدي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

\_ تبين النتائج أن موقع الفيسبوك أصبح قبلة أو منبر مباشر للحصول على المعلومات الصحية والتي تفضل المرأة المصابة بسرطان الثدي استخدامه بكثرة.

- تبين النتائج أن موقع الفيسبوك ساهم في المصابات بالتغيير من بعض سلوكياتهن غير الصحيحة بعد الاطلاع على المنشورات الطبية عبر منصة فيسبوك.

- تبين النتائج أن قنوات اليوتيوب ساهمت في نشر المعلومات الصحية حول مرض سرطان الثدي.

- تبين النتائج أن مشاهدة مقاطع الفيديو عبر قنوات اليوتيوب ساهمت في بناء معارف جديدة حول المرض.

- توضح النتائج أن تطبيق أنستغرام لا يساهم في نشر معلومات دقيقة حول مرض سرطان الثدي.

- تبين النتائج أن موقع الأنستغرام لم يساعد المرأة المصابة بسرطان الثدي بالشعور بالدعم النفسي للتغلب على المرض.

**الكلمات المفتاحية : الدور - مواقع التواصل الاجتماعي- الوعي الصحي\_ سرطان الثدي**

## **Study summary:**

This study aims to shed light on the role played by social networking sites in shaping the health awareness of women with breast cancer, in the Cancer Diseases Department of the Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya Hospital - Jijel - which was a field study of the research community of women containing (60) Individual women, as they have specifications that match the study population, as we relied on the descriptive approach using the comprehensive survey and we used one of the scientific research techniques represented in the questionnaire as a suitable tool for research which contained (32) questions divided into four axes, and each An axis That contains several questions, which are:

-The first axis: personal data

- The second axis: the role of Face book in educating women with breast cancer.

- The third axis: YouTube channels have a role in spreading health awareness in the medical field.

\_ The fourth axis: Instagram influencers have a role in the psychological preparation of women with breast cancer.

As for the theoretical aspect, It Is represented in four chapters: the first chapter: the introductory aspect of the study, the second chapter: theoretical approaches That explain the study, the third chapter: social networking sites, and the fourth chapter: Heath awareness of breast cancer. In the end, the applied side, which focused on "the reality of women and breast cancer through social networking sites.

" Keywords: role - social networking sites - health awareness - breast cancer

مقدمة

تعتبر الصحة من أساسيات الحياة عند كل إنسان وهي ترتبط بها ارتباطاً جوهرياً وتتداخل معها بصورة يصعب فيها الفصل فيما بينها، لذا فالصحة تمثل في نظر الكثيرين الوجه الآخر للحياة، وفي غيابها تضمحل وتتلاشى وبدونها تفقد قيمتها، فتصبح بلا معنى، وأول سبب للحفاظ على الصحة هو معرفة الأمراض والوقاية منها ومعالجتها إن اقتضى الأمر لذا يعد نقص الوعي الصحي من العوامل المساعدة في الإصابة بالعديد من المشكلات الصحية في المجتمع مما يزيد من تفاقم هذه المشكلة بهذا الكم الهائل، فالفرد لا يستطيع المحافظة على صحته إذا لم يكن لديه الوعي الصحي والثقافة اللازمة، لذا يجب الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الأفراد لأن الصحة هدف كل شخص .

فالوعي الصحي ضرورة وسمة المجتمعات المتحضرة خصوصاً في ظل الانتشار الواسع للأمراض الخطيرة منها مرض السرطان، والذي يأتي في مقدمته سرطان الثدي، حيث يتمثل في صراع دائم بينه وبين المريض والمرأة بصفة خاصة كونها أكثر إصابة بهذا المرض، ولكن بإمكانها مواجهته والسيطرة عليه في حالة الإلتزام بالكشف المبكر واتخاذ تدابير وقائية.

وفي ضوء هذه التحديات يبرز دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية وتشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي عبر تقديم المعلومات والإرشادات الصحية اللازمة وكذلك النصائح التي من شأنها أن توعي وتحد من إنتشار مثل هذا المرض الخبيث، حيث خلقت قاعدة حوارية بين الأطباء والمختصين والمؤسسات الصحية والمصابات من أجل تزويدهم بمعلومات ضرورية وتشجيعهم في إتباع سلوكيات صحية صحيحة.

ومع تطور تكنولوجيا المعلومات والإتصال أتاحت فرص وإمكانيات جديدة في مجال التواصل ويعرف بعصر المعلومات، مما ترك أثراً واضحاً في كل المجالات خاصة المجال الصحي، ولعل هذا التطور الحاصل أدى إلى إنتاج مواقع حديثة عملت على تغيير وتصحيح بعض الأفكار واكتساب معلومات جديدة حول الصحة.

ولهذا جاءت دراستنا لتسليط الضوء على دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي.



وقمنا بتقسيم دراستنا إلى خمس فصول، حيث تضمن الفصل الأول الجانب التمهيدي للدراسة والذي إندرج فيه مشكلة الدراسة والأسئلة الفرعية، فرضيات الدراسة أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأيضا الأهداف المرجوة من الدراسة بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

وأما الفصل الثاني فتناولنا فيه المقاربات النظرية المفسرة للدراسة.

وجاء الفصل الثالث تحت عنوان مواقع التواصل الإجتماعي الذي تناولنا فيه مدخل تعريفي ومفاهيمي لمواقع التواصل الإجتماعي، نشأتها، أهميتها، خصائصها، أنواعها، مميزاتها وإيجابياتها وسلبيات هذه المواقع.

أما الفصل الرابع فتطرقنا فيه إلى الوعي الصحي بسرطان الثدي وقسمناه إلى قسمين:

القسم الأول بعنوان الوعي الصحي والذي تناولنا فيه مفهوم الوعي الصحي، أهميته، أهدافه، مراحل تكوينه، مجالاته. المؤسسات المسؤولة عن نشر الوعي الصحي ومواقع التواصل الإجتماعي وتنمية الوعي الصحي.

القسم الثاني الذي جاء تحت عنوان سرطان الثدي وشبكات التواصل الإجتماعي والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم سرطان الثدي، تاريخ ظهور مرض سرطان الثدي واكتشافه، أرقام وإحصائيات حوله، أنواعه أعراضه، مراحل تشكله، العوامل المساعدة على الإصابة، تشخيص المرض، طرق مكافحته، طرق العلاج، وكذا توعية المرأة من سرطان الثدي عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي.

أما الفصل الخامس تمثل في الجانب الميداني أو الجانب التطبيقي لدراستنا فتناولنا فيه مجالات الدراسة (المجال الزمني، المكاني، البشري)، تحديد مجتمع الدراسة، تحديد أداة جمع البيانات، تحديد نوع الدراسة ومنهجها، عرض وتحليل نتائج الدراسة، وأخيرا مناقشة وتفسير نتائج الدراسة، ثم التطرق في الأخير إلى الخاتمة.

## الفصل الأول: الجانب التمهيدي للدراسة

### تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أسباب إختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- مفاهيم الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

خلاصة

### تمهيد:

يعد الإطار العام أو الإطار النظري أحد المقومات الأساسية والرئيسية في هذه الدراسة، يتطرق الباحث من خلاله إلى إشكالية الدراسة التي تعتبر من أهم الخطوات الأساسية في بناء البحث العلمي، إذ يبرز فيها أهم الأفكار والتساؤلات التي يريد دراستها، إضافة إلى صياغة الفرضيات التي تعتبر همزة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني، إضافة إلى أهمية الموضوع والأسباب التي دفعت بالباحث للبحث في هذا الموضوع وكذلك إبراز الأهداف الأساسية للدراسة مع تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة بالإضافة إلى عرض مجموعة الدراسات السابقة والمشابهة للدراسة.

### 1-الإشكالية:

مع تعقد نمط الحياة وتفشي مختلف الأمراض والأوبئة وانتشارها في الآونة الأخيرة والتي تعرف بأمراض العصر خاصة مرض السرطان الذي يهدد سلامة الكيان الإنساني ليس فقط جسما كذلك إجتماعيا ونفسيا بشكل يعوق المريض في أدائه لأدواره الإجتماعية والإندماج في حياته الطبيعية فنجد أن الإصابة به تمثل تهديدا للمريض من كل جوانب حياته، فتعددت أوجهه وأنواعه ومخاطره، ومن أكثر الأنواع إنتشارا سرطان الثدي الذي يتصدر لائحة الأمراض الذي يصيب نساء العالم.

ومعرفة المرأة بإصابتها يطرح لديها الكثير من التساؤلات والإستفهامات تحاول معرفتها كي تستطيع التعايش والتكيف مع حياتها الجديدة وكذا معرفة الطرق الأصح والأنجع للعلاج .

وقد كان إنتشار هذا المرض في الماضي يحيطه الكثير من الغموض والإبهام وهذا راجع لنقص التوعية الصحية وصعوبة الحصول على المعلومات حول هذا المرض، مما شكل حاجزا للتوعية الصحية حوله، ويعتبر هذا الأخير حصن قوي ومتمين لدى المرأة المصابة من خلال التعرف على مسار علاجها كما يزداد الوعي الصحي مع تطور تكنولوجيا المعلومات والإتصال أتاح فرص وإمكانيات جديدة في مجال التواصل ويعرف بعصر المعلومات مما ترك أثرا واضحا في كل مجالات الحياة خاصة المجال الصحي، ولعل أبرز ما يدل على هذا التطور المتسارع شبكة الأنترنت وهو ما أدى إلى نتاج مواقع حديثة في تواصل الأفراد مع بعضهم البعض عملت على تغيير وتصحيح بعض الأفكار واكتساب معلومات جديدة وتنمية الوعي الصحي والثقافة الصحية لمواجهة هذا المرض الخبيث.

حيث يتصدر موقع فايسبوك مواقع التواصل الإجتماعي بإعتباره متاحا لجميع فئات المجتمع كما يمتاز بسرعة نقل ونشر الأخبار وسهولة تداولها، أضف إلى ذلك أنه يتيح التواصل بين الأفراد عن طريق الإرشاد ولم يقتصر على ذلك فقط بل تعددت مجالاته واتسعت نطاقاته لتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة كتتمية الوعي في مجال الصحة.

كما نجد موقع اليوتيوب بإعتباره أشهر موقع للفيديوهات ويمتاز بسهولة استخدامه من طرف الجميع، فقد تم استثماره من طرف قادة الرأي وهاوين في مجالات معينة ومتخصصة يعملون على نشر

مضامين متعلقة بالوعي الصحي، من خلال قنوات متعددة استهدفت المرأة بشكل مميز والتي تحمل مواضيع مختلفة كالصحة الجسدية.

ولعل كذلك من أبرز المواقع تطبيق أنستغرام الذي أستاذت قبول كبير من جمهور المستخدمين خاصة الفئة النسوية ذلك لتركيزه على المواضيع الثقافية كالجمال والأناقة والصحة الجسدية والنفسية لإهتمام مؤثره ذوي الخبرة والتجربة، وكذا أهل الإختصاص بتقديم مختلف النصائح والإرشادات الصحية حول مرض سرطان الثدي وهذا من أجل إكتساب صحة أفضل وتحقيق مستوى توعوي أعلى.

وتهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي وذلك إنطلاقاً من التساؤل الرئيسي التالي؛

ما هو دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي؟.

### -تساؤلات الدراسة :

- هل لموقع فيسبوك دور في توعية المرأة المصابة بسرطان الثدي؟.
- هل لقنوات اليوتيوب دور في نشر التوعية الصحية في المجال الطبي للمرأة المصابة بسرطان الثدي؟.
- هل لمؤثري موقع إنستغرام دور في التهيئة النفسية للمرأة المصابة بسرطان الثدي؟.

### 2-فرضيات الدراسة

#### ● الفرضية الرئيسية:

- لمواقع التواصل الإجتماعي دور في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

#### ● الفرضيات الفرعية:

- لموقع فيسبوك دور في توعية المرأة المصابة بسرطان الثدي.
- لقنوات اليوتيوب دور في نشر التوعية الصحية في المجال الطبي.
- لمؤثري موقع إنستغرام دور في التهيئة النفسية للمرأة المصابة بسرطان الثدي.

### 3- أسباب القيام بالدراسة:

#### • الأسباب الذاتية

-الإهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لهذا المرض الخبيث الذي إنتشر بشكل كبير في هذه الفترة الأخيرة.

-الرغبة والميول الشخصية في التعمق في دراسة موضوع دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

-التعرف على مختلف الموضوعات الصحية البتي تناولتها المواقع الإلكترونية خاصة موقع اليوتيوب.

-معرفة مدى تأثير المواقع الإلكترونية على المرأة في المجال الصحي.

-إهتمامنا بالتكنولوجيا الحديثة خاصة مواقع التواصل الإجتماعي.

-الحس الإنساني والقناعة الشخصية بأن نشر وتنمية الوعي الصحي على نطاق واسع سبيل من سبل حماية المرأة من السرطان.

-القناعة الشخصية بأن مواقع التواصل الإجتماعي لها دور مهم وفعال في تعديل سلوكيات المرأة السلبية حول سرطان الثدي.

#### • الأسباب الموضوعية

-إضافة دراسة علمية متخصصة لمكتبة العلوم الإجتماعية والإنسانية.

-معرفة دور وفعالية المواقع الإلكترونية في إبلاغ الرسالة الصحية والمساهمة في تنمية وتشكيل الوعي الصحي.

-محاولة معرفة كيفية تعامل المرأة وتجاوبها مع المعلومات الصحية حول سرطان الثدي.

-تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية لمعالجة دور مواقع التواصل الإجتماعي والإهتمام بالوعي الصحي ظل إنتشار هذا المرض الخبيث وكيفية التعايش وطرق الوقاية منه.

-تفاهم المشكلات الصحية في العالم والجزائر وإنخفاض وعي المرأة بمدى خطورة الوضع مما يتطلب وجود وقيام بسلوكات صحية رشيدة.

-زيادة إهتمام الجزائر مؤخرا بالقضايا الصحية من خلال بناء مصالح خاصة ووجود مدربات الصحية وقيامها بتوفير الأدوية والعلاجات ضرورية واللازمة للحد من التدهور الصحي وتحقيق التوازن داخل النظام والمؤسسات العلاجية الصحية.

#### 4- أهمية الدراسة

يعتبر العصر الحالي عصر التطور التكنولوجي بلا منازع فقد إمتد هذا التطور إلى كافة مجالات الحياة الإجتماعية، الثقافية، الإقتصادية، وخاصة الصحية، كما تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي من طرق الإتصال التفاعلية التي فتحت المجال لإقامة صداقات ونشر المعلومات والأفكار حول مختلف القضايا، بالإضافة إلى أن المواقع الإلكترونية لها أهمية حيث أسفرت عن أنماط إستخدام وأنواع وأشكال جديدة من العلاقات بين الأفراد، كما تسلط الضوء على القضايا الصحية والمشكلات التي تعاني منها.

كما فتحت المجال لجميع المستخدمين (المرأة) للمشاركة والتفاعل مع هذه القضايا مما يؤدي إلى نشر وزيادة الوعي الصحي.

وخلقت أنماط جديدة من التواصل الهادفة لخدمة المصلحة والأهداف الفكرية والإنسانية والثقافية مشكلة قيم وأفكار ووعي.

وهنا تكمن أهمية دراستنا في معرفة مدى إستفادة المرأة من هذه المواقع وساهمت في زيادة وعيها الصحي والعمل به في حياتها اليومية.

#### 5- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في :

- معرفة الدور الذي تؤديه المواقع الإلكترونية في نشر الوعي الصحي.
- معرفة الإستخدامات والإشباع المحققة لدى المرأة والتي تنمي لديها الوعي الصحي.
- معرفة الدور الذي يؤديه موقع اليوتيوب في نشر الوعي الصحي كونه مصدر يساهم في نشر المعلومات في المجال الصحي.

- التعرف على درجة إهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار هذا المرض الخبيث وطرق الوقاية منه.
- محاولة معرفة دور المواقع الإلكترونية في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.
- محاولة التعرف على كيفية تعامل المرأة المصابة بسرطان حول المعلومات الصحية.

### 6- تحديد المفاهيم

يعتبر تحديد المفاهيم من أهم مراحل البحث العلمي من أجل تحصيل معرفة علمية منظمة وممنهجة ومضبوطة، لذلك سنحاول في دراستنا هذه تحديد مفاهيم كل من: الدور، مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي، الوعي الصحي، السلوكيات الصحية، السرطان وسرطان الثدي، ومفهوم الصحة.

### 6-1- مفهوم الدور

#### 6-1-1- لغة:

ورد في لسان العرب "دار الشيء يدور دورا، ودوراناً، واستدار وأدرته أنا ودورته، وأدار غيره وأدريت واستدريت وداوره ودورا، دار معه". (ابن منظور، 2005، ص276)

- الدور مصدر لجمع الأدوار يعني الحركة، عودة الشيء إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه. (المنجد، 2000، ص228)

- كما يمكن فهم كلمة الدور بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل دار، دورا، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا دار حوله وبه وعليه، وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه. (إبراهيم، مصطفى، 1972، ص302)

- كما عرفه قاموس "ويبستر" لغويا أنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد. (حسان، الموسوي، 2021، ص11)

### 6-1-2- اصطلاحا:

- الدور هو الوظيفة أو الأداة التي يقوم بها الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة مثل التعليم والتنمية والترفيه والأخبار. (فاضل، علي، 2017، ص 06)

- كما عرفه "linton": أنه يتضمن كل تنظيم مجموعة من الأدوار متميزة تقريبا، والدور يمكن تعريفه بصفة نظام إلزامي معياري يفترض بالفاعلين الذين يقومون به الخضوع وحقوق مرتبطة بهذه الإلزامات. (بوريلو، 1986، ص 208)

- كما عرفه "هاترهاكن" أنه إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة إشتراكه في علاقة وظيفية بصرف النظر عن رغباته الخاصة والإلتزامات الداخلية الخاصة. (خليل، صالح، 2006، ص 70)

- كما عرفه "جيمس روزنو" أنه مجموعة السلوك والمسؤوليات والسمات التي تضيفها الوظيفة على القائم بها، وتتمثل أهم عناصر الدور الفعال الذي يقوم به القائم بالدور، وتوقعات وتوجهات الدور. (منصور، 2007، ص 275)

### 6-1-3- الدور إجرائيا

- الدور في هذه الدراسة يعني المهام والمسؤوليات التي تقوم بها مواقع التواصل الإجتماعي في التوعية الصحية للمرأة المصابة بسرطان الثدي وإيصال المعلومة الصحية السليمة التي تستطيع من خلالها الإستفادة من هذه المعلومات الصحية في إكتساب سلوك صحي سليم.

### 6-2- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي

6-2-1- اصطلاحا: هي مواقع إنتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولازالت مستمرة في الإنتشار الأفقي المتسارع، وهي مواقع خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه. (علاء الدين، محمد عفيفي، 2015، ص 155)

- عرفها "سعد البطوطي" في كتابه التسويق السياحي بأنها: "مواقع web أنشأة بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والإهتمامات والبحث في تكوين صداقات وإهتمامات جديدة، كما تقدم

مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثات الفردية ومقاطع الفيديو والصور والتدوين".  
(حسين محمود، الهنيمي، 2015، ص ص 82-83)

- كما عرفها "زاهر راضي" أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهوايات وجمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية. (علي خليل، شقرة ، ص 103)

- عرفها "شريف الليان": أنها خدمات توجد على شبكات الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية "profile" عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الإتصال ورؤيتهم أيضا الذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصفها الآخرون من خلال النظام. (حسين ، محمود هنيمي، 2015، ص 82)

6-2-2-إجرائيا: ونعني بها في دراستنا أنها عبارة عن شبكات تتم وفق نظام إلكتروني يحتوي على تطبيقات مختلفة من أجل التواصل مع الغير ونشر مختلف المعلومات في كل المجالات خاصة المجال الصحي والتوعوي، ومنها الفيسبوك واليوتيوب والإنستغرام.

### 6-3- مفهوم الوعي

#### 6-3-1- لغة:

يقال وعلى، يعي، وعيا، فهو واع، ووعت الأذان للحديث أي سمعته وحفظته وفهمته، ومنه قولنا وعى فلان فلانا، أي قام بفعل التوعية فهي بمعنى النصح وحمل المستمع على إدراك الموضوع. (عائشة قره، 2020، ص 115)

- يوعي، توعية غيره لأمر، أفهمه إياه عن طريق الحجة والإقناع. (منى سعيد الحديدي، 2014، ص 162)

### 6-3-2-إصطلاحا:

هو إمتلاك المتعلم الجانب المعرفي السلوك وإدراكه للجوانب المختلفة الإيجابية والسلبية لهذا السلوك وهي أو المستويات الوجدانية يندرج تحت مستوى الإستقبال في تصنيف المجال الوجداني. (اللفافي، أحمد الجمل، 2003، ص338)

- يعرف أيضا بأنه إتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه وغيره بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد. (عبد الرحيم حلس، المهدي، 2010، ص42)

- الوعي أيضا هو إمتلاك المتعلم الجانب المعرفي للسلوك وإدراكه للجوانب المختلفة الإيجابية والسلبية لهذا السلوك، وهي أول المستويات الوجدانية يندرج تحت مستوى الإستقبال في تصنيف المجال الوجداني. (حسن أحمد، اللفافي، 2003، ص338)

- كما أنه ترجمة القواعد الصحية إلى أنماط سلوكية عن طريق التعلم كما هي عبارة عن أفكار أو معلومات خاصة بالأمراض والأضرار التي تصيب الصحة وكيفية الوقاية منها عن طريق تنفيذ التعليمات والإرشادات الطبية التي يقدمها الطبيب ويمكن القول أن الفرد لو أدرك المخاطر وأضرار سرطان الثدي لأمكنه من تتبع تعليمات الوقاية لحماية صحته. (حسين عبد الحميد أحمد، رشوان، 1988، ص270)

### 6-4- مفهوم الصحة

#### 6-4-1- لغة:

من مصدر صح، تعني العافية، الصحة في البدن وهي حالة طبيعية تجري أفعالها على المجرى الطبيعي. (<https://www.amaay.com> تاريخ التصفح 22 فيفري 2023، ساعة 16: 03)

### 6-4-2-إصطلاحا:

- عرفت منظمة الصحة العالمية لعام 2015 بأنها حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية وليست الخلو من المرض أو العجز أو التشوهات.

- وعرفت "عبد الوهاب جلال" بأنها حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم التي تنتج من تكيف الجسم مع نفسه مع تغلبه على العوامل الضارة التي يتعرض لها.

- وعرفها "الخميسي" أنها خلو الفرد من الأمراض والعايات وتناسق وظائف الأعضاء وسلامة أجهزة الجسم. (نهى مرتضى رياض، جهاد عياط، 2012، ص333)

كما عرفها "محمد بتول" في دراسته التي أجراها في الجزائر أن الصحة ليست فقط غياب للمرض بل هي الحالة التي تسمح للفرد بممارسة النشاطات المنزلية والعملية.

- كما عرفها "نيوتن" أنها حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها، فهي تهدف إلى تحسين من الصحة ومكافحة الأمراض وكذا تنظيم خدمات الطب والتمريض للعمل على التشخيص المبكر والعلاج الوقائي للأمراض وتطوير الحياة الاجتماعية. (فريدة ، مشري ، 2016 ، ص189)

### 6-5- مفهوم الوعي الصحي

**6-5-1-إصطلاحاً:** هو ترجمة القواعد الصحية إلى أنماط سلوكية عن طريق التعلم كما هبي عبارة عن أفكار أو معلومات خاصة بالأمراض والأضرار التي تصيب الصحة وكيفية الوقاية منها عن طريق تنفيذ التعليمات والإرشادات الطبية التي يقدمها الطبيب، ويمكن القول أن الفرد لو أدرك المخاطر وأضرار سرطان الثدي لأمكنه من تتبع تعليمات الوقاية لحماية صحته. (حسين عبد الحميد أحمد، رشوان، 1988، ص270)

- يقصد بالوعي الصحي إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، فالوعي الصحي هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقتناع، هو أن تتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، بمعنى آخر الوعي الصحي هو الهدف الذي يجب أن نسعى إليه ونتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط. (بهاء الدين إبراهيم، 2007، ص23)

- يعرف أيضا أنه إدراك للمعارف والحقائق الصحية للسلوك الصحي. أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين إتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع. (محمد الجوهري، آخرون، 1992، ص290)

6-5-2- إجرائيا: ونقصد به أنه مجموعة المعارف والمعلومات التي تكتسبها المرأة المصابة بسرطان الثدي في المجتمع الجزائري باستخدام مختلف شبكات التواصل الإجتماعي للوقاية منه.

### 6-6- مفهوم السلوكيات الصحية

6-6-1-إصطلاحا: يعرف "فبير" السلوك الصحي أنه مفهوم جامع لأنماط السلوك والمواقف كلها القائمة على الصحة والمرض وعلى إستخدام الخدمات الطبية.

- يعرفها "تولدز" بأنه: كل أنماط السلوك التي تهدف إلى تنمية وتطوير الطاقات الصحية عند الفرد. (الشريفة، بن غدفة ، 2007، ص7)

6-6-2-إجرائيا: هي كل الأفعال والممارسات وطرق العلاج التي تقوم بها المرأة المصابة بسرطان الثدي من خلال المعلومات والمعارف التي تتحصل عليها عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي.

### 6-7- مفهوم السرطان

#### 6-7-1- لغة:

من مصدر "سرت"، سرطان وهو حيوان مائي ذو ملقطين قويين وعشرة أرجل منه أنواع تؤكل، السرطان برج من أبراج السماء.

- السرطان ورم خبيث ينشأ في الخلايا وينتشر في البدن. (www.almany.com التاريخ 22-02-2023، ساعة 17:41)

#### 6-7-2-إصطلاحا:

- يعرف السرطان بأنه إنقسام مستمر غير منظم للخلايا، ويؤدي هذا الإنقسام إلى تكون عدد هائل من الخلايا، ونمو السرطان عادة ما يتطلب خطوات متعددة، يتحكم في كل خطوة عوامل كثيرة البعض منها يتوقف على التركيب الوراثي للفرد والبعض الآخر يتوقف على أسلوب حياته فلو كان في إستطاعتنا تغيير الظروف المحيطة بنا والتعديل من عاداتنا إلى الأفضل دائما فبكل تأكيد ستكون النتيجة تقليل فرصة تكون أو نمو أي نوع من السرطان إلى حد كبير. (عرفات، 2009، ص102)

- السرطان إسم عام لمجموعة تزيد عن 100مرض، وعلى الرغم من تعدد أنواعه فإنه جميعا يبدأ بخلايا غير طبيعية تنمو خارج نطاق السيطرة. (إبتسام، الجيشي، 2020، ص713)

### 6-8- مفهوم سرطان الثدي

**6-8-1-إصطلاحا:** هو ورم خبيث ناتج عن النكاثر العشوائي والغير طبيعي لمجموعة من الخلايا في الثدي والتي تؤدي إلى تدمير النسيج الأصلي ثم تغزو الأنسجة المحيطة، وأحيانا تنتقل إلى أماكن أخرى خاصة الكبد، الرئتين أو العظام الذي يؤدي إلى الموت للحالة في غياب العلاج. (medical larousse p425 1999)

- كما عرفه "إبراهيم الخطيب" على أنه النمو الغير الطبيعي لخلايا الثدي حيث تنمو هذه الخلايا بطريقة غير مسيطر عليها من قبل الجسم وعادة ما تجتمع في العضو الذي تظهر فيه المراحل الأولى معطية أعراض معينة. (إبراهيم، الخطيب، 2002، ص09)

**6-8-2-إجرائيا:** يعتبر سرطان الثدي من أحد الأمراض المزمنة والذي يصيب المرأة بشكل خاص بنسبة عالية مقارنة بالرجال وله أعراض كغيره من الأمراض، إلا أن أسباب الإصابة به غير معروفة بينما أنه تم الكشف عن عدة عوامل مشتركة للإصابة به.

### 7-الدراسات السابقة:

إن نمو المعرفة ونشعبها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأية دراسة أو بحث، الإقتناع بأن عمله هذا عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة ، فكل عمل علمي لابد أن تكون قد سبقته جهودا أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة، سواء كانت ميدانية أو عملية أو مكتبية.

فللدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي وتفصيل المعرفة العلمية وكذا تطوير البحوث الأكاديمية، ولهذا اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة لبحثنا ، منه ما هو محلي ومنه ما هو على المستوى العربي، والتي كانت عوننا لنا في قيامنا ببحثنا هذا، والتي يمكن إيضاحها فيما يلي:

### 7-1-1- الدراسات العربية:

7-1-1-1- الدراسة الأولى: بعنوان "دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية" لأحمد ريان باريان"، دراسة ميدانية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الملك سعود.

انطلقت هذه الدراسة من مشكلة بحث وهي "البحث عن دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية " حيث يندرج تحت هذه المشكلة مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في: ما مصادر التنقيف الصحي الإعلامية للمرأة السعودية؟، ما مدى متابعة المرأة السعودية وسائل الإعلام في مجال التنقيف الصحي؟، وما مدى استفادة المرأة السعودية من وسائل الإعلام في التنقيف؟، ما علاقة استخدام المرأة السعودية لمصادر التنقيف الصحي ووعيها الصحي؟، ما العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والثقافة الصحية واستخدام وسائل الإعلام من جانب المرأة السعودية؟ وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مصادر التنقيف الصحي للمرأة السعودية....التعرف إلى مدى متابعة وسائل الإعلام في مجال التنقيف الصحي.

التعرف على مدى الاستفادة من وسائل الإعلام في التنقيف الصحي.

معرفة العلاقة بين استخدام المرأة السعودية لمصادر التنقيف الصحي ومستوى وعيها الصحي، معرفة رأي واتجاهات المرأة السعودية نحو دور وسائل الإعلام في عملية التنقيف الصحي، الكشف عن علاقة المتغيرات الديموغرافية بالثقافة الصحية واستخدام الإعلام من جانب المرأة السعودية ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، أما فيما يخص الأوراق المستعملة في جمع البيانات، فقد اعتمد الباحث على استخدام الإستبيان، وكانت عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة والمتمثلة في جميع النساء السعوديات بالرياض، توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي وكالتالي:

- جاءت المحلات الطبية في المرتبة الأولى عند ترتيب مصادر التنقيف الصحي كما تراه المرأة السعودية وفي المرتبة الثانية التلفزيون بأنواعه، وفي المرتبة الثالثة جاءت متابعة المجالات الصحية، وفي

المرتبة الرابعة...نسبة منخفضة عن سابقتها جاءت متابعة الأنثرنيت، وفي المرتبة الأخيرة متابعة الفيديو.

- توصلت الدراسة إلى وجود إختلاف في الإستفادة من وسائل الإعلام في مجال التنقيف الصحي بين وسيلة إعلامية وأخرى، فالمجلات الطبية والتلفزيون جاءت كأكثر الوسائل الإعلامية فائدة وجاءت الصحافة بالمرتبة الثالثة والإذاعة والأنثرنيت بالمرتبة الرابعة والخامسة على التوالي، ثم الفيديو بالمرتبة الأخيرة.

- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام مصادر التنقيف الصحي والوعي الصحي للمرأة السعودية، حيث كلما زادت متابعة مصادر التنقيف الصحي زاد الوعي الصحي لدى المرأة السعودية.

- توصلت الدراسة فيما يتعلق برأي واتجاهات المرأة السعودية نحو دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي إلى أن التلفزيون السعودي والمجلات الطبية قد جاءت في المرتبة الأولى والثانية على التوالي، ثم جاءت الصحافة السعودية والإذاعة السعودية في المرتبتين الثالثة والرابعة، ثم جاء الفيديو والأنثرنيت في المراكز الأخيرة.

- توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المتغيرات الديموغرافية واستخدام وسائل الإعلام للتنقيف الصحي، ففي متغير العمر كانت العلاقة إرتباطية سلبية، بينما كانت العلاقة إيجابية لمتغير الحالة الإجتماعية، أما في متغير المهنة فكانت العلاقة سلبية، وفي متغير المستوى التعليمي كانت العلاقة سلبية، وفي متغير الدخل نجد أن العلاقة إرتباطية سلبية فردية، وفي ضوء واقع التنقيف الصحي في المجتمع السعودي فإن التوصيات المستخلصة جاءت على النحو التالي:

- مراعاة أوقات عرض مواد وسائل التنقيف الصحي لتتناسب مع ظروف المرأة السعودية، بحيث تراعي الظروف العملية والأسرية للمرأة.

- أن تقوم وسائل الإعلام المحلية المختلفة بالإستفادة من توجهات الوسائل الإعلامية الأخرى كالقنوات الفضائية العربية والصحف والإذاعات العربية في أسلوبهم عرض مواد التنقيف الصحي الموجهة للأفراد بمختلف شرائحهم.

- أن تكون رسالة التنقيف الصحية الموجهة تتناسب مع نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة والفئة المقصودة بالرسالة لمعالجة احتمالية عدم استخدامها وعدم تناسبها معها سواء فنية أو إقتصادية تعليمية (أحمد ريان، بريان، 1425، ص ص16-101).

7-1-2-الدراسة الثانية: بعنوان " دور الصحافة الأوروبية اليومية في التوعية الصحية، لحنان صالح الكسواني، دراسة تحليل المضمون، رسالة استكمال للحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، الأردن، 2009.

حيث انطلقت الباحثة في إشكالية دراستها من التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي، الدستور، الغد) في تغطية الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية؟ إذ تدرج تحته تساؤلات فرعية وهي كالتالي:
- ما موضوعات التوعية الصحية التي تناولتها الصحف الأردنية اليوم؟، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) المضامين في عينة الدراسة؟.
- ما الأهداف التي تسعى الصحف إلى تحقيقها من خلال نشر الإعلام الصحي؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) حول هذه الأهداف في الصحف عينة الدراسة؟.
- ما الإستعمالات الإقناعية المستخدمة؟ وهل توجد فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى(0.05) في هذه الإستعمالات في الصحف عينة الدراسة؟.
- ما الأنماط الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية لموضوعات التوعية الصحية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) حول هذه الأنماط الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة؟.
- ما مصادر المعلومة التي اعتمدت عليها الصحف اليومية في تغطية موضوعات التوعية الصحية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) حول هذه المصادر في الصحف عينة الدراسة؟.
- من الجمهور المستهدف من وراء نشر مضامين التوعية الصحية في الصحف اليومية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) حول الجمهور المستهدف في الصحف عينة الدراسة وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي والغد والدستور) في التوعية الصحية، وفيما إذا كان ضمن أولويات هذه الصحف وضع أجندة واضحة وهادفة تتعلق بالموضوعات الصحية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بإستخدام أداة تحليل المضمون والتي تضمنت عددا من فئات تحليل المضمون بلغت ثماني فئات رئيسية، كما اختارت الباحثة في دراستها العينة

العشوائية المنتظمة بمعدل 64 عددا من كل صحيفة، حيث يصبح مجموع الأعداد الخاضعة للتحليل من الصف الثالث 36 عددا، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- إن الإهتمام بالمواضيع الصحية تزيد بشكل كبير بعد تسجيل انتشار غير مسبوق لبعض الأمراض غير السارية، .

- إن الصحف تركز على الأهداف الوقائية من وراء النشر .

- إن المملكة عامة احتلت المرتبة الأولى في المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث لموضوعات التوعية الصحية.

- أن الصحف تنمو باتجاه الإستمالة العقلية أكثر من العاطفية والتخويفية في الموضوعات الصحية.

- تراجع دور وكالة الأنباء (بترا) كمصدر أخبار الصحف.

- أن الصحف تستخدم أكثر من عنصر طبوغرافي في المادة لإبراز المواد الصحية.

- ومن أجل تطوير المضامين الصحية في الصحف الأردنية توصي الباحثة بمايلي:

- إيلاء التوعية الصحية المزيد من الإهتمام ووضعها كأولوية ضمن أجندتها العالمية بجانب الموضوعات السياسية والإقتصادية.

- فتح المجال أمام الجمهور للمساهمة تحديد أولويات الموضوعات الصحية التي تثير اهتمامه من خلال تبني الصحف لأساليب جديدة لتحديد حاجات الجمهور، إلى جانب قيام الهيئات الصحية بطرح مسابقات دورية تتناول موضوعات صحية، الأمر الذي يزيد من مستوى الوعي الصحي لدى الجمهور.

- تضمين المواد الإعلامية لرسائل واضحة ومدروسة بمختلف أنماطها، بهدف الترويج إلى السلوكات الصحية السلبية.

- إبتكار أساليب جديدة في طرح المواضيع الصحية وتنوع مضامينها وعدم الإقتصار على تتبع الحملات، الحكومية والعالمية في مجالات الأمراض بحيث توفر تغطية صحية شاملة ومتكاملة ومتوازنة لمختلف القضايا الصحية.

- دعوة الصحف إلى زيادة الإهتمام بالإفتتاحيات والتحليل الإخبارية والتعليقات للقضايا الصحية.

- تنوع الأنماط الصحفية المستخدمة في التوعية الصحية ومنع مزيد من الإهتمام لنمط الحديث أو

المقابلة الصحفية بالإضافة إلى القصص الإخبارية وتحفيز الصحفيين على تناول هذه القضايا.

- نشر ملخصات الأبحاث والدراسات العلمية الصادرة عن جهات أكاديمية محلية أو عالمية بلغة صحفية مفهومة للقارئ.

- العمل على إبراز العناصر الطبوغرافية من حيث الصورة الإيضاحية واستخدام الإطارات على أسس وقواعد علمية في تغطية الصحف للمسائل الصحية (حنان حسن، الكسواني، 2009، ص11- ص93).

7-1-3- الدراسة الثالثة: بعنوان "دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور" للدكتور فاضل علي، دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية قدمت هذه الرسالة متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، حيث انطلق الباحث في إشكالية دراسته من تساؤل مفاده:

- ما الدور الذي تؤديه شبكة فايسبوك نموذجاً لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية؟ وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي

- اتسمت موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفايسبوك بميزات تجعلها تتصدر النتائج.

- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة تتصل بفوائد حول التوعية الصحية ومن بين أهداف الدراسة.

- معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة الأردنية بما تنشره شبكة الفايسبوك من معلومات صحية، وكذلك معرفة المواضيع من وجهة نظرهم ورصد الإشباع المتحققة نتيجة ذلك.

- اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما عن الأداة المستعملة فهي الإستبيان، أما عينة الدراسة 6133 مفردة حيث تم إخضاعها للمعالجات الإحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية spss أما بالنسبة إليهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته.

- أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفايسبوك هي ميزة "التنوع" التي تصدرت النتائج.

-تساؤلات الدراسة:

1- ما رأي المختصين في القطاع الصحي لدور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية.

- 2- ما أكثر الموضوعات الصحية جذبا في شبكة الفايسبوك من وجهة نظر المختصين بالقطاع الصحي في نشر التوعية الصحية؟.
- 3- ما أهمية الموضوعات التي تقدمها شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في القطاع الصحي؟.
- 4- ما الإشباعات المتحققة من شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟.
- 5- ما الفروق الإحصائية لتقييم المختصين في القطاع الصحي لدور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حسب متغير (العمر، النوع الاجتماعي، التحصيل العلمي، الوصف الوظيفي، الخبرة الوظيفية)؟.
- 6- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء والطب التجميلي والثقافة الصحية العامة، الإكتشافات الطبية الحديثة فضلا عن الطب العربي.
- 7- أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفايسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية هي زيادة الوعي الصحي (محمد، فاضل علي، 2017، ص ص 23-84).

### 7-2-1- الدراسات المحلية:

7-2-2- الدراسة الأولى: بعنوان " دور الإعلام في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت" إذاعة سطيف المحلية (نموذجا)، مقال لوليدة حدادي في مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ لسنة 2019، حيث هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور الإذاعة المحلية في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي من خلال دراسة ميدانية بمدينة سطيف على عينة من المستمعات بلغ عدده 50 مفردة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي، كما اعتمدت أيضا وليدة حدادي على استمارة استبيان لجمع البيانات على عينة من النساء (50)، كما أن هذه الدراسة تمحورت إشكالياتها حول طرحها للتساؤل التالي:

- ما هو دور الإذاعة المحلية في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت بولاية سطيف؟، والتي اندرجت تحتها أسئلة فرعية نذكرها فيما يلي:
- ما مدى متابعة النساء الماكثات بالبيت للبرامج الصحية بإذاعة سطيف المحلية؟.

- ما رأي النساء الماكثات بالبيت في تناول الإعلامي لمرض سرطان الثدي في إذاعة سطييف المحلية؟.

- كيف ساهمت البرامج الصحية بإذاعة سطييف المحلية في التوعية بمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت؟.

وفي هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أن البرامج الصحية بإذاعة سطييف المحلية مفيدة في الحصول على معلومات جديدة ومفيدة عن مرض سرطان الثدي بنسبة 80%، حيث أفادت عينة الدراسة في التعرف على سبل الوقاية من المرض كالقيام بالفحوصات الطبية (ضرورة الفحص الدوري على الثدي مرة كل عام)، وفي التعرف على كيفية اكتشاف الورم مبكراً، إضافة إلى التعرف على مخاطر مرض سرطان الثدي وأسبابه (العوامل الوراثية، السن، زيادة الوزن، التغذية) (وليدة، الحدادي، 2019، ص63 - ص87).

"وعلى الرغم من أن الدراسة ركزت على الإذاعة كوسيلة للتوعية الصحية على خلاف دراستنا التي تناول مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنهما تتفقان في أن البرامج والمضامين الصحية في مختلف وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية أم الحديثة لها نفس الهدف التوعوي، لاسيما بعد التطور الحديث في وسائل الإعلام، حيث أصبحت الإذاعة لا تقتصر فقط على السمعي بل تحصلت على مكان داخل الإعلام الجديد والتي تدعى بالمدونة الصوتية" podcasts.

### 7-2-3- الدراسة الثانية:

بعنوان "دور الحملات الإعلامية في توعية المرأة بسرطان الثدي، المرأة الجزائرية نموذجاً- لناصري منال وسعيدون ليليا بجامعة باجي مختار بعنابة منشورة بمجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01 بتاريخ 2022.

انطلقت هذه الدراسة من مشكلة بحث ألا وهي مناقشة دور وفعالية الحملات الإعلامية في توعية المرأة بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

وتتدرج تحت هته المشكلة مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

- ما مدى تعرض المرأة للحملات الإعلامية التوعوية للكشف المبكر عن سرطان الثدي؟.
- ما هي وسائل الإعلام الأكثر إستخداما من قبل المرأة لتوعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي؟.
- كيف تؤثر الحملات الإعلامية في عملية التوعية لحث النساء على الكشف المبكر عن سرطان الثدي؟.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة مدى قدرة الحملات الإعلامية التوعوية على توجيه المرأة نحو الوقاية من سرطان الثدي.
- البحث في درجة ودوافع إقبال النساء على هذه الحملات الإعلامية.
- معرفة مدى تأثير الإعلام على النساء لرفع مستوى الوعي الصحي.
- معرفة إتجاهات المرأة نحو دور الحملات الصحية في التوعية .

كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي حيث تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف خصائص ظاهرة معينة، كما اعتمدت الباحثتان على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات موزعة على 85 مفردة مختارة عشوائيا في عدد من العيادات الطبية المختصة في أمراض النساء والتوليد المتواجدة بولاية سوق أهراس.

- وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- تتعرض أغلبية أفراد العينة تقريبا إلى وسائل الإعلام بشكل دائم يوميا كونها متاحة للجميع في أي مكان وزمان، ومن أكثر أسباب ودوافع تعرض المرأة لوسائل الإعلام هي متابعة المواضيع الصحية والقضايا الاجتماعية وغيرها من الإهتمامات بوسائل الإعلام على مختلف أنواعها والتي يحرص عدد من النساء إعطائها القدر الكافي من الإهتمام بفضل ما تقدمه من معلومات ونصائح تهم المرأة.
- تعتبر وسائل الإعلام الجديدة الأكثر إستخداما من قبل المرأة، تعمل على توعيتها بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي، إذ اتضح عن طريق تحليل النتائج أن الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الإجتماعي من وسائل الإعلام الأكثر تداولاً لدى أفراد عينة الدراسة بوصفها الأكثر استغلالاً واستخداماً في إشباع وقضاء مختلف الحاجات.

- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب، إضافة إلى البرامج التلفزيونية أكثر المصادر الإعلامية إفادة في تنمية الوعي الصحي وتحقيق التنمية والتربية الصحية حول مختلف المواضيع الصحية مثل عملية الكشف المبكر عن سرطان الثدي (نصري، منال.سعيدون، ليبيا، 2022، صص 486-510).

بما أن البحث العلمي عبارة عن عملية تراكمية لسلسلة من المعارف العلمية، فيمكن أن يبدأ الباحث من نقطة نهاية غيره ، وقد تكون نتائجهم عبارة عن مقدمات له، حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على جملة من الدراسات، البعض منها اشتركت مع دراستنا في المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات والبعض الآخر اختلفت مع دراستنا في أحد المتغيرين.

### • التعقيب على الدراسات العربية:

من خلال عرضنا لدراسة الباحث "أحمد ريان بريان" لمسنا تباين وتشابه في نقاط كثيرة بمقارنتها مع دراستنا، حيث يكمن هذا التشابه في عدة جوانب، بدءاً من الأهداف مروراً بأدوات جمع البيانات وصولاً إلى الأساليب والنتائج، كما أنها أيضاً اختلفت مع دراستنا، حيث أن دراستنا تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، بينما الدراسة السابقة اعتمدت على وسائل الإعلام في التثقيف الصحي لدى المرأة، كذلك تشابهت دراستنا مع الدراسة السابقة في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من بينها الإستمارة كأداة الدراسة، وبالمقابل اختلفت دراستنا مع الدراسة السابقة من حيث المنهج المستخدم حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، أما في الدراسة السابقة اعتمدوا على منهج المسح بالعينة.

أما الدراسة العربية الثانية والتي تكون لحنان حسن صالح الكسواني، والتي اتفقت مع دراستنا كونها سلطت الضوء على قضية التوعية الصحية، وهو الذي يشكل أحد متغيري دراستنا الحالية ومحوراً هاماً، ومن جهة أخرى تختلف مع دراستنا في أنه انصب اهتمامها على معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك تشابهت لدراستنا في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، الإستمارة كأداة أساسية، وتختلف الدراسة السابقة مع دراستنا في الأهداف، حيث أن هدفنا هو معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، أما الدراسة السابقة فقد هدفت إلى معرفة دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية.

أما الدراسة الأخيرة "لمحمد فاضل علي" التي لمسنا تباين وتشابه على مستوى نقاط عديدة مقارنة مع دراستنا الحالية، إذ تشابهت في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات من بينها الإستمارة، وكذا اعتمادها على المنهج الوصفي، كما تعتبر أنها تشابهت مع دراستنا في المتغيرين، فمتغير موقع الفيسبوك هو نوع من أنواع مواقع التواصل الإجتماعي الذي إعتدناه في دراستنا وتنمية الوعي الصحي والذي تشابه مع المتغير الثاني لدراستنا.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق وبعد عرض مختلف عناصر الإطار العام للدراسة يمكن القول أن هذا الفصل مهم جداً لأنه يساهم وبشكل كبير في توجيه الباحث، وتوضيح الرؤية حول مصادر المعلومات اللازم اعتمادها، بالإضافة إلى أنه يعد مرحلة مهمة من المراحل الأولى التي يبني من خلالها الباحث الإطار النظري للدراسة حتى يتسنى له الانطلاق في إعداد بحثه بكل موضوعية والوصول إلى نتائج جيدة.

## الفصل الثاني: النظرية السوسيولوجية المفسرة للدراسة:

### تمهيد

- 1- نظرية البنائية الوظيفية.
- 2- نظرية التفاعلية الرمزية.
- 3- نظرية الاستخدامات والإشاعات.
- 4- نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام.
- 5- نظرية ترتيب الأولويات.
- 6- نظرية الحتمية التكنولوجية.
- 7- نظرية الشأن العام (المجال العام)

### خلاصة

### تمهيد:

يعود الإهتمام بالبحث عن الإشباع التي تقدمها وسائل الإتصال بجمهورها، كما توفر لهم مجموعة من الأدلة والمفاهيم، حيث تنطلق كل دراسة من مقارنة سوسيولوجية يلجأ إليها كل باحث في علم الإجتماع لبناء وتحليل بحثه، يمثل كل إقتراب نظري قاعدة أساسية لكل دراسة، فهي تمد للباحث تصدر يساعده على تحديد مجموعة من الأبعاد التي يجب عليه دراستها، كما تساعد في جمع المعلومات وضبطها وتصنيفها، فالمقاربات السوسيولوجية في الدراسات السوسيولوجية التي يندرج من خلالها موضوع الدراسة، وكذلك تفسير الظاهرة المدروسة من خلال التفسير الواضح والدقيق لهذه الظاهرة انطلاقاً من طبيعة الموضوع المدروس في بحث مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي استناداً إلى مجموعة من النظريات .

### 1- النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من أبرز وأهم النظريات في علم الاجتماع، ويتم الإعتماد عليها بكثرة في دراسة مختلف وسائل الإعلام والآثار الناجمة عنها على الفرد والمجتمع أو كليهما، إذ تشير البنائية الوظيفية إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر والوظيفة تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي، ويتحقق الثبات والإتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثبات. (مي، عبد الله، 2005، ص 175).

وتستمد البنائية الوظيفية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة كبيرة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين، الذين ظهوروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية التي تركز بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية ومعرفة دورها الوظيفي وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام واستمرارية تطويره وتحديثه في نفس الوقت، وهذا ما تمثل في نظم وأفكار رواد علم الاجتماع الغربيين أمثال: "أوغست كونث" و"إميل دور كايم" وكذا آراء العديد من العلماء الأمريكيين المعاصرين وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين الذين امتدت آرائهم حتى نهاية التسعينات من القرن العشرين. (عبدالرحمان، عبدالله، 2004، ص 186).

### 1-1- مبادئ نظرية البنائية الوظيفية

ومن أهم المبادئ التي تركز عليها النظرية البنائية الوظيفية ما يلي:

-المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها بنويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية .

-الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى.

-وجود نظام قيمي أو معياري تسيّر البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة، فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه (أديب، محمد خضور، 2015، ص 57)

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

كما يجمع رواد النظرية الوظيفية على جملة من الافتراضات الأساسية في جملتها الإطار العام لهذه النظرية والتي حصرها "روبرت ميرتون" سنة 1957 فيما يلي:

-النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تتضمن استمرار ذلك، بحيث أنه عندما يحدث أي خلل في هذا التوازن، فإن القوي الاجتماعية تنشط لاستعادة هذا التوازن.

- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على الاستقرار العام.

- الأنشطة المذكورة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بوظائف يحددها المجتمع الأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته. (محمد، عبد الحميد، 2000، ص131).

وإذا طبقنا هذه الافتراضات على الاتصال الجماهيري، نلاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومماثلة في النظام الاجتماعي، وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع وبمعنى آخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل، وهكذا يمكن القول بأن وسائل الإعلام تعد من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي ولا يستطيع الجمهور المعاصر بالشكل الذي نعرفه أن يستمر بدون هذه الوسائل. (حسن عماد، مكاوي، 1998، ص ص 125 126).

### 1-2- الإنتقادات الموجهة للبنائية الوظيفية:

على الرغم من التحليلات الوظيفية التي تقدم شروحات وتفسيرات للكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية، إلا أنها لم تكن بمنأى عن الإنتقادات حيث يتفق معظم الباحثين على وجود ثلاث محاور رئيسية يمكن من خلالها عرض النظرية وتحليلها ونقدها ويتعلق بالبناء المنطقي للإتجاه، ويهتم الثاني بكيانه وجوهره، ويركز الثالث على موقفه، وتتمثل أهم هذه الإنتقادات الموجهة إليها فيما يلي:

-النقد الموجه إلى البناء المنطقي للنظرية: وصف التحليل الوظيفي بأنه غائي، فهذا التحليل لا يقدم تفسيرات لنشأة السمات الوظيفية، ولا يوضح كيف تحدث الوقائع فهو يجيب عن سؤال آخر هو: لماذا تحدث الوقائع؟. (نيكولا، تيماشيف، 1999، ص92).

ويعني التفسير الغائي في جوهر إهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار، حتى أن "كوهين" يرى أن ما تقدمه الوظيفية من فروض يتطلب نوعا من التحقيق العلمي لا يوجد في علم الاجتماع، ويرجع ذلك إلى أنصار النظرية ينظرون لوظيفة الظاهرة الاجتماعية على أنها سبب ونتيجة لهذه الظاهرة، كما أن بعض مفاهيمها مثل الوظيفة والثبات والتوازن لم تصاغ بدقة ووضوح كافيين مما يتنافى مع أهم خصائصها العلمية. (برهان، شاوي، 2003، ص 92)

-النقد المتعلق بجوهر النظرية وكيانها: والذي يتبين بوضوح في مبالغتها في التشديد على أهمية بعض القضايا وإغفال البعض الآخر.

-المبالغة في تقدير أهمية الإشتراك في القيم:

حيث يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن أفراد المجتمع يشتركون في القيم التي ينتسبون إليها، وأن هذا الإشتراك هو السبيل لتحقيق تكامل عناصر النشئ الاجتماعي ومكوناته، لأنه على أعضاء المجتمع أن يمتلكوا لهذه القيم ويتصرفوا تبع لها وإلا خرجوا عن قواعد الضبط الاجتماعي، كما أن الزعم بأسبقية الإشتراك في القيم على وجود النشئ الاجتماعي لا يسده الواقع، لأن أعضاء النشئ ينتجون قيمهم بعد وجودهم. (حسن عماد، مكاوي، 1998، ص 74).

-إهمالها بعض أبعاد الواقع الاجتماعي:

إن تركيز الوظيفة على منظور النظام أو التكامل أو التوازن جعلها نظرية ذات منظور أحادي ثابت، إذ بلغت في وصف التكامل في المجتمع خصوصا بالنسبة "لمالينوفينكي وبارسونز" فقد أعاب "كولومي" على البنائية الوظيفية نقص اهتمامها بسير الجماعات الاجتماعية المجسدة وبمواقف الصراع الاجتماعي، حيث اقتصر مفهوم التغير على التغير الداخلي التدريجي الذي لا يهدف إلى تغيير النظام الاجتماعي، كما اقتصر مفهوم الصراع على اعتباره معيقا وظيفيا، مع أن الكثير من أشكال الصراع تعد بفعل التقدم.

-النقد المتعلق بالفلسفة الفكرية للنظرية التي استندت عليها:

توصف النظرية الوظيفية البنائية بأنها جامعة راديكالية محافظة غير قابلة للتغيير والتحيز كما وصفها "ألن جولانز"، فهي لا تعطي تفسيرات لجوانب التغيير الاجتماعي (مرفت ،

الطرابيشي، 2006، ص120). «بالرغم من كل هذه الإنتقادات الموجهة للنظرية البنائية الوظيفية، إلا أنها تظل الأرضية الهامة والأساس المتين في عملية التنظير لعلم الإجتماع بصفة عامة ولعلوم الإجتماع والإتصال بصفة خاصة فتحليلاتها اتسمت بالمرونة والخصوصية والدقة والتزام الموضوعية».

تمثل النظرية البنائية إحدى المنظورات المفسرة لمواقع التواصل الإجتماعي في ظل التغيرات في المجتمع عامة، والمجتمع المحلي خاصة والتي جعلت من مواقع التواصل الإجتماعي إحدى وسائل الإتصال التي تربط الأفراد مع الآخرين على إعتبار أنها نسق اجتماعي ضروري وبهذا يمكن القول أن المنظور البنائي الوظيفي يساعدنا في دراسة دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي، والتعديل من سلوكياتها الغير سوية إلى سلوكيات إيجابية من أجل الوقاية من هذا المرض، إذ أن مواقع التواصل الإجتماعي سمحت للمرأة المصابة بسرطان الثدي أن تقوم بوظيفة أساسية أنها تسنح للآخرين بدراسة تجربتها، وأن تقوم بدور الموعي للتجربة التي مرت بها، وبالمقابل عند تصفحها لمواقع التواصل الإجتماعي تقوم بدورها بتوعية نفسها أي أنها عملية عكسية تبادلية، كما تنظر البنائية الوظيفية إلى المواقع الإعلامية على أنها جزء من المحتوى الإتصالي العام الذي تقدمه هذه المواقع الإلكترونية بإعتبارها وسائل لنشر التوعية الصحية، وكيفية مساهمة مختلف مكونات النسق الداخلية والخارجية في صياغة محتوى هذه العملية التوعوية من أطباء مختصين ومؤثري على هذه المواقع وغيرها، كما يمكننا أن نتناول الحملات التوعوية الصحية بوصفها شكلا من أشكال العلاقات الترابطية بين الأنساق التي تتخذ فعاليتها بمدى الإتساق بين عناصرها.

واعتمادا على هذه المنطلقات القبلية يمكننا تحديد الدور الذي تساهم به مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي.

### 2- نظرية التفاعلية الرمزية:

يتضمن مصطلح التفاعلية الرمزية جانبين مترابطين، جانب عملية التفاعل وأساسها الفعل الإجتماعي الموجه والذي يعمل معنى، والجانب الآخر أنّ عملية التفاعل تتم من خلال نظام رمزي يشترك المتفاعلون عادة أنّ عملية التفاعل تتم من خلال نظام رمزي يشترك المتفاعلون عادة في المعاني الدالة للرمز، فإنّ التركيز هنا عملية التأويل التي يقرأ من خلالها المتفاعلون عن المعاني، وبذلك فهي تعتمد على ما يحمل الناس من معتقدات وتصورات ومعاني، ويلعب النظام الرمزي هنا وخاصة اللغة دورا هاما

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

في عمليات التفاعل والإتصال تتضمن إستخدام رموز دالة وتأويل معانيها في إطار خبرات الجماعة وسياق الفعل وتتطوي بعض المرتكزات التفاعلية الرمزية، فيما يتضمن من إهتمام بالفعل الإجتماعي والنظام الإجتماعي، وهذه أفكار أساسية في الفلسفة البراغماتية فالأصل في البراغماتية أنها فلسفة الفعل ولكنها لم تطور نموذجها لتنسق الفعل، تضمنت الفلسفة البراغماتية التي لقت تقبلا في الولايات المتحدة الأمريكية أفكارا أهمها:

- أن الحقيقة للواقع لا تتوفر بمعزل عن تفاعل الناس وتأويلهم كما هو موجود.
- يتذكر الناس ويشكلون معرفتهم بالعالم بناء على ما يرونه نافعا ومفيدا (مبدأ المنفعة).
- يعرف الناس أيضا المواضيع الإجتماعية والطبيعية على أساس ما يتصور أن فيها منافع.
- يرتبط فهمنا للفاعل بناء على ما يقول فعلا. (غني ناصر حسيني، القرشي، 2011، ص

( 405 )

- وقد تطورت التفاعلية الرمزية على يد "تشارلز كولي" و"جورج هيربرت مبيد، وهيربرت بلومر، ومن أبرز ممثلي منظور التفاعلية الرمزية يعتبر كولي وميد من بين أهم رواد التفاعلية الرمزية في الو.م.أ قام كل منهما بدراسة المجتمع على إعتباره أنه تتاح التفاعل بين الناس الذين تحملو تفسير مجموعة متنوعة من الرموز، كما قام كل منهما بدراسة العملية التي عن طريقها يقوم الناس بتطوير تصوراتهم عن أنفسهم أو المفاهيم الذاتية من خلال التفاعل فقد انبثقت التفاعلية الرمزية شأنها شأن النبوية من الإهتمام باللغة (غني ناصر حسيني، القرشي، 2011، ص

(406)

يرى أنصار هذه النظرية أن جميع صور التفاعل بين الأفراد تتضمن تبادل للرموز، فعندما تتفاعل مع الآخرين تبحث دوما عن مفاتيح حول كيفية تفسير ما يقصد الآخرون. وتلقت التفاعلية الرمزية إنتباهنا إلى تفاصيل التفاعل بين الأشخاص وكيفية إستخدام هذه التفاصيل في فهم ما يقوله الآخرون ويفعلونه.

(مصطفى، خلف عبد الجواد، 2009، ص 489)

كما يؤكد أصحاب التفاعلية الرمزية على الدور الذي يلعبه التفاعل الإجتماعي في الحياة الإجتماعية لدى الأفراد والجماعات فقد لا حظوا أن الناس يدخلون في عملية التفاعل حول حياتهم أو تلك العملية التي هي عبارة عن حلقات الإتصال الدائمة بين شخصين أو أكثر، وقد يكون الإتصال طبيعيا إلا

أنه غالبا ما يكون رمزيا وذلك حيث يتم عن طريق الرموز التي تضم العلامات والإشارات والأكثر أهمية من ذلك اللغة، والكلمات المكتوبة ولذلك سميت عملية التفاعل بالتفاعل الرمزي (ناصرحسين، عيني، 2011، ص 403).

### 2-1- أهم الأفكار التي تبنتها نظرية التفاعلية الرمزية:

لقد تبنى هربرت ميد مجموعة من الأفكار نذكر منها:

ضرورة التركيز على عمليات التفاعل بين الفاعل وبيئته الاجتماعية والطبيعة بإفترض أن حقيقة البيئة بوجهها ترتكز إلى تأويل الفرد لمحيطه.

- النظر إلى التفاعل وعلاقته بالعالم على أن كل منها متغير يتصف بالديناميكية وليس جامدا ثابتا.

-النظر إلى التفاعل ككائن قادر على تأويل العالم من حوله أي قادر على قراءة المعاني التي يتصورها لعالمه الاجتماعي والطبيعي (إبراهيم، عيسى عثمان، 2008، ص 114)

- ونرى أن هيد يميز بين الإيماءات والرموز، فعل إجتماعي جاء كاستجابة المؤثرين حيث يعبر الرمز عن معنى، وحده الإنسان قادر على الإستجابة للرمز وبهذا فالإنسان وحده يستخدم الرموز هذا إذا حملت الإيماءات معنى تصبح رمزا للتفاعل الرمزي يتضمن الحصول على إستجابة مرتبطة بتوقعات ما يمكن أن يقوم به الآخرين هناك. لأن دلالات مثبتة على أن الإتصال الرمزي ليس حكرا على الإنسان وأن لدى الحيوانات أصوات دالة على معاني تستجيب لها في المواقف وأن الفرق بينهما وبين الناس لا يزال قائما بالدرجة. (إبراهيم، عيسى عثمان، 2008، ص 115).

ونجد بلومر الذي طرح أفكاره حول عملية التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالفعل الاجتماعي من منظور بيولوجي سيكولوجي وضح من خلاله كيفية تفاعل السلوك الإنساني من خلال المواقف الاجتماعية، وكيفية تكوين الأفراد عن طريق الذات، بتصوراته حول الرموز والمعاني للموضوعات المتحصلة خلال الخبرة الشخصية الاجتماعية.

ويرتكز التفاعل الرمزي كما يعرفه بلومر هربرت على ثلاث مقدمات منطقية وهي:

أن الكائنات الإنسانية تمتلك إزاء الأشياء في ضوء تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم. أن هذه المعاني تعادل وتتشكل من خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه.

- إن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
- وبناء على هذه المقدمات المنطقية الثلاث يصبح التفاعل الرمزي مخططا تجليا للمجتمع الإنساني يختلف عن بقية المخططات وتتفق مدارس التفاعلية الرمزية على التسليم بأن الكائنات الإنسانية إنما تصوغ الواقع الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي. (عبد العاطي، السيد، 2000، ص ص 418-419)

### 2-2- الفروض الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية:

- يعتبر المجتمع نظاما للمعاني، وتعتبر مشاركة الأفراد في معاني الرموز اللغوية من النشاط الإنساني يساهم في بناء توقعات ثابتة ومفهومة للجميع. تعتبر مرشد للسلوك الإنساني في إطار النماذج المتوقعة. (محمد، عبد الحميد، 2000، ص 25).
- الروابط التي توجد للناس والأفكار التي لديهم عن الآخرين ومعتقداتهم حول أنفسهم تعد كلها أبنية شخصية حسب المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي فإن المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية.
- من وجهة النظر السلوكية تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناء مميّزا من المعاني ونتيجة لمشاركة الناس في التفاعل الرمزي الفردي والجماعي، فإن تفسيراتهم للواقع تمثل دلالة متفقا عليها من الناحية الاجتماعية ذات إيقاع محدد من الناحية الفردية.
- إن السلوك الفردي في موقف ما يتوقف عن المضامين والمعاني التي تربط الناس بهذا الموقف... وهكذا فالسلوك ليس رد فعل أوتوماتيكي أو إستجابة آلية لمؤثر خارجي، ولكنه ثمرة أبنية ذاتية حول النفس والآخرين والمتطلبات الاجتماعية للموقف. (حسن، عماد مكاوي، ليلي، حسين السيد، 1997، ص ص 153-154).

من خلال طرحنا للأفكار التي جاءت بها نظرية التفاعلية الرمزية يتبين لنا أنها تهتم بالديناميات النفسية والاجتماعية لتفاعل الأفراد في الجماعة تفاعلا رمزيا، ويرى هذا المنظور أن هويتنا أو إحساسنا

بالذات ويتشكل أيضا مفهوم الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين وعنوتهم لنا وهو بعد من بين الإطارات النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، فالأفراد يتفاعلون من خلال غرف الدردشة والمنتديات على الأنترنت أو من خلال التفاعل وجها لوجه من خلال استخدام الصوت، الفيديو أو الشخصيات الرقمية وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز بهم.

### 2-3- أهم مصطلحات التفاعلية الرمزية:

من أهم مصطلحات نظرية التفاعلية الرمزية:

- التفاعل بسلطة الإتصال المستمرة بين الأفراد والجماعات.
- المرونة: القدرة على التصرف حسب الظروف
- الرموز: إشارات التواصل بين الأشخاص والأفراد.

### 2-4- الإنتقادات الموجهة لنظرية التفاعلية الرمزية:

بالرغم من أهمية النظرية التفاعلية الرمزية وإثرائها لمجال النظرية السوسولوجية المعاصرة، إلا أنها تعرضت أيضا للعديد من الإنتقادات وهي:

- يرى بعض العلماء أن التفاعلية الرمزية كنظرية سوسولوجية قد تخلت كثيرا عن استخدام الأساليب العلمية التقليدية، وخاصة لأن أصحابها رؤوا أن مضمون إهتماماتهم وقضاياهم التي ترتبط بالذات أو الوعي تنصف بالدراسات المتنوعة التي يصعب عليهم استخدام الأساليب الكمية، والتي يمكن أن تساعد عمليات الترميز والتصنيف أو حتى الحصول على أرقام محددة، وهذا ما تخلى عنه رواد التفاعلية الرمزية وجعلهم يبتعدون عن خاصية الموضوعية، واستخدام العلم عند تحليل قضايا النظرية ومشكلاتها الأساسية.
- ظهور العديد من التحليلات والتصورات الغامضة وهذا ما جعل العديد من القضايا والمسلمات غير قابلة للإختبار مما أدى لعدم الوصول إلى القوانين والتعميمات العامة حول التفاعلية الرمزية.
- إهمال التفاعلية الرمزية في معظم تحليلاتها لدراسة البناءات الكبرى وهذا ما جعلها غير قادرة على التنبؤ خاصة في القضايا التي حاولت معالجتها بصورة نظرية وميدانية واقعية في نفس الوقت.

- أكدت التفاعلية الرمزية على أن المجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وإنبثاق أي نمط من أنماط بناء إجتماعي وإستمراره وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف.

- جعلت من الشخصية أو الذات محور دراستها وجذبت إنتباه الباحثين إلى دراسة التفاصيل الصغيرة في الحياة الاجتماعية وبذلك تكون إستبعدت النظام الإجتماعي والسياسي والاقتصادي من مجال الدراسة.

- إخفاق التفاعلية الرمزية في تحليل الكثير من المفهومات والتصورات والعوامل السيكولوجية إن لم تكن قد أهملتها تماما من أهم هذه المفهومات: الحاجات، الدوافع التوتر والإلهام، وإن كانت قد ركزت فقط على دراسة المعاني والرموز والفعل والتفاعل.

- يلاحظ عدم الدقة الكبيرة لكلمة الرمز، كما أن الرموز كثيرا ما تخرج عن معناها وما يتوقع منها وهذا ما رآه الكثير من علماء الإتجاه الرمزي .

- سعت التفاعلية لدراسة وتحليل المواقف الحياتية اليومية، والتي تتميز بالمواقف السريعة والسطحية دون التعمق في دراسة طبيعة التفاعل الذي يحدث في المواقف غير الظاهرة في المجتمع كحالات الجريمة والإنحراف والظل الاجتماعي ككل. (رضا، بن تامي، نوال، قادة بن عبد الله، 2017، ص ص 196-197)

كما تلعب دور في التفاعل الإجتماعي في الحياة الإجتماعية للأفراد والجماعات مما يجعل تفاعلهم يساهم في نشر الوعي الصحي وهذا ما يمكنهم من الإستقلالية والقدرة على إكتساب معلومات صحية حول مرض سرطان الثدي عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي الذي تعالجه دراستنا من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وكذلك تحقيق التواصل الإجتماعي، من خلال التوعية وتعزيز الثقافة الصحية لدى الأفراد (المرأة).

### 3-نظرية الإستخدامات والإشباعات:

3-1-التعريف بالنظرية: انطلق مفهوم هذه النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية (بسام، عبد الرحمان المشاقبة، 2011، ص84).

يهتم مدخل الإستخدامات والإشباعات بدراسة منظمة، وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام.

كما يعرفها كل من "الياهو كاتز" و"بلومر" بأنها: «استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، ويعد المدخل أو (النظرية) أرضية خصبة لإقتراحات الفروض المتعلقة بتوجيهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر نظرية سيكولوجية (محمد علي، أبو العلا، 2013، ص 69، 70)».

3-2- نشأة النظرية: ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب "استخدام الإتصال الجماهيري" من تأليف "الياهو كاتز" و"مي بلومر" 1974 elihu katz and blumer، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤدها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر، وتعد تلك النظرية من أنسب النظريات للتعرف على مستخدمي وسائل إعلامية معينة لإشباع حاجاتهم.

وقدم هذا المدخل المرة الأولى عام 1959م، حينما تحدث عالم الإتصال المعروف "الياهو كاتز" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه البحوث والإتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع الإعلام بدلا من الحدث عن تأثيرها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا بسيطا في خلال البحث عن إجابة السؤال، ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ وما هي الحاجات التي تسعى إلى تحقيقها من وسائل الإعلام؟.

وكان الظهور الفعلي لمنظور أو مدخل الإستخدامات والإشباعات عام 1949م في المقال الذي كتبه عالم الإجتماع kanz بعنوان "دوافع الإستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته" وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مئة من المستمعات للمسلسل اليومي الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للإستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات.

وتواصلت الجهود البحثية في هذا المجال الجديد حيث وصلت إلى حالة من النضج تبلورت من خلاله عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات الجديدة وأهدافها وفروضها ليصبح لها بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة. (كمال، خورشيد مراد، 2011، ص 44-45).

**3-3- فروض نظرية الإستخدامات والإشباعات:** يهتم مدخل الإستخدامات والإشباعات بدراسة الجماهير دراسة وظيفية ومنظمة، حيث وضع "كاتز" وزملاءه أسس علمية اشتملت على خمسة فروض أساسية تتمثل في كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإتصال وكيفية استجابة هذه الوسائل لدوافع إشباع إحتياجات الأفراد من وراء هذا الإستخدام وهي:

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الإتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لإستخدامه لوسائل الإعلام.
- الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل (محمود، حسن اسماعيل، 2003، ص 24-25).

### 3-4- أهداف النظرية:

- تسعى نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي:
- التعرف على كيفية إستخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشجع حاجاته وأهدافه.
  - توضيح دوافع إستخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام و التفاعل مع نتيجة هذا الإستخدام.
  - التركيز على أن فهم عملية الإتصال الجماهيري يأتي نتيجة لإستخدام وسائل الإتصال الجماهيري (محمود، حسن اسماعيل، 2003، ص 255).
  - الكشف عن العلاقة المتبادلة بين دوافع الإستخدام وأنماط القرض لوسائل الإتصال.
  - معرفة دور المتغيرات الوسطية من حيث مدى تأثيرها في كل إستخدامات الوسائل وإشباعها. (محمد، عبد الحميد. مرزوق عبد الحكيم، العدلي، 2000، ص 251) من خلال النشأة،

- الفروض وكذلك الأهداف التي تطرقنا إليها في السابق تتشكل لنا مجموعة عناصر تمثل المفاهيم الأساسية وتشكل الهيكل النظري لمدخل الإستخدامات والإشباعات والتي تتمثل في:
- **الجمهور النشط:** يمثل الجمهور النشط أحد أهم الإفتراضات الأساسية لمدخل الإستخدامات والإشباعات حيث يرى باحثي هذه النظرية أن جمهور وسائل الإعلام مشاركا نشطا وليس خاملا في عملية الإتصال، حيث يأخذ الجمهور من محتوى وسائل الإعلام ما يحقق له إشباعات لإحتياجات معينة، كما أنه يدرك القدرات المتباينة لوسائل الإعلام على تحقيق هذه الإشباعات، وربما يرجع الفضل إلى "كانز" في تحويل أبحاث الإتصال إلى تقليل الإهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالناس، وزيادة الإهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل فمنذ ذلك الحين تم إدراك جماهير وسائل الإعلام باعتبارهم نشطين ويختارون التعرض للوسائل التي تلبي حاجاتهم والمضمون الذي يتفق مع توقعاتهم في عدة أبعاد أهمها: **الإنقائية، العمدية، الإستغراق، مناعة التأثير.**
  - **الأصول الإجتماعية والنفسية:** تؤكد معظم الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين الظروف الإجتماعية للفرد وبين استخدامه لوسائل الإعلام، فإن للعوامل الإجتماعية كالأسرة والأصدقاء، وكذلك العوامل الديموغرافية مثل: النوع، السن، المهنة، المستوى التعليمي والإقتصادي لها دور في نعرض الجمهور لوسائل الإعلام ، إلى جانب العامل النفسي الذي يؤدي إلى وجود دوافع ويحدد أصول كثيرة من استخدامات وسائل الإعلام لإشباع حاجاته أو حل مشكلة عبر وسائل الإعلام المختلفة (عبد الرزاق، محمد الدليمي، 2016، ص 261، 263).
  - **التعرض لوسائل الإعلام:** أكدت العديد من الدراسات على أن هناك علاقة إرتباطية بين كل من البحث عن الإشباعات والتعرض لوسائل الإعلام، فدوافع الأفراد قد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام من أجل تحقيق الإشباع وتلبية الإحتياجات وفقا لنموذج الإستخدامات والإشباعات فإن الفرد يعرض نفسه انتقائيا لوسائل الإعلام التي يدرك قدراتها على إشباع الحاجات التي يشعر بها وفقا لخبرته السابقة حول خصائص كل وسيلة من الوسائل ومضمونها والسياق الإجتماعي الذي يتم استخدام خصائص كل وسيلة من الوسائل ومضمونها والسياق الإجتماعي الذي يتم استخدام الوسيلة (عبد الرزاق، محمد الدليمي، 2016، ص 263-264).
  - **دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:** يفترض مدخل الإستخدامات والإشباعات أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام ينتج أساسا عن الحاجات النفسية والإجتماعية لأفراد الجمهور والتي

بدورها تؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال استخدام هذه الوسائل أو من خلال استخدام وسائل أخرى غير إتصالية لإشباع تلك الحاجات وبناءا عليه فإننا سوف نستعرض دوافع الجمهور لوسائل الإعلام (عبد الرزاق، محمد الدليمي، 2016، ص ص 265-266) كما حددهما روين في مبحثين هما:

- **دوافع نفعية أو فردية:** والتي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام، والتي يمكن أن تدفع الفرد للقيام بشيء معين لذاته والتي تحقق له إشباعات فردية مثل: دافع الفضول والإنجاز.
- **دوافع طقوسية (اجتماعية):** وهي تستهدف بمضية الوقت والإسترخاء والصدقة والألفة، أي تنشأ نتيجة العلاقات بين الأفراد والمجتمع حيث يقوم الفرد بأفعال أو طقوس معينة لإرضاء أفراد المجتمع (عبد الرزاق، محمد الدليمي، 2016، ص 265).
- **توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:** يرى "كانز" «أن التوقعات هي الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور كما تختلف توقعات الأفراد بين وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية، وكذلك وفقا لإختلاف الثقافات».
- **إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:** وفقا لنظرية الإستخدامات والإشباعات فإنه يتم وصف الأفراد بإعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية وثقافية لإستخدام وسائل الإتصال بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها "الإشباعات" (عبد الرزاق، محمد الدليمي، 2016، ص 267).
- **مفاهيم النظرية وأهم روادها:** من مضمون النظرية نستخلص مجموعة من المفاهيم التي ركزت عليها نظرية الإستخدامات والإشباعات نذكر منها: الجمهور، الدوافع، الحاجات، الإشباع، الإستخدام، التأثيرات، ومن أهم روادها: الياهو كنز، بيرلسون، بابر، هزتزوج (محمد، علي أبو العلا، 2013، ص 570).

### 3-5- الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعات:

أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل: الدافع، الإشباع، الهدف والوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لإختلاف التعريفات (محمود، حسين اسماعيل، 2003، ص 252).

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

-لا تصلح النظرية للتعميم لأن الاستخدامات والإشباعات من وسائل الإتصال تختلف باختلاف الثقافات وبإختلاف العوامل السكانية.

-لا تستطيع النظرية تغيير السلوك الإتصالي بدقة فالمحتوى الإتصالي، يحقق وظائف بعض الأفراد، في حين يسبب إختلافا وظيفيا لأفراد آخرين.

-هناك مشكلة تتعلق ببحوث الإشباع التي تركز على المحتوى حيث أنها تقوم بالنسبة إليهم على افتراض أن المضمون يشبع حاجات معينة لدى الجمهور رغم أن هذه المواد قد لا تكون هامة أو لا تشبع احتياجا معيناً لدى الجمهور.

-وصف بعض النقاد نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها مدخل فردي مما يصعب ربطها بالبناءات الإجتماعية الأكبر.

-ينتقد بعض النقاد أن النظرية يشوبها غموض في بعض عناصرها ومحدداتها، وبمضمون النظرية أنها مجرد أسلوب لجمع البيانات.

-تعاملت النظرية مع فئات عامة من المضمون، في حين يعد إختلاف نوع المحتوى مؤثرا إلى حد بعيد في النتائج.

-يمكن أن يكون لمصطلح الوظيفية الذي تترجمه نظرية الاستخدامات والإشباعات أكثر من معنى، فقد يعني هدفاً أو نتيجة أو توقع أو متطلب، مما يؤدي إلى مزيد من الإلتباس في مفاهيم النظرية ذاتها، وفي أهدافها.

-قد لا تصلح النظرية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائلها (كمال، الحاج، 2020، ص103).

حيث اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تتناسب مع دراستنا هذه في الخلفية النظرية التي يعتمد عليها في فهم الاستخدام بما فيه مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة دوافع و نتائج هذا الاستخدام والإشباع المحققة منه . ويبنى مدخل الاستخدامات والإشباعات على فكرة مفادها ان حاجات الفرد مرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لمواقع التواصل حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه

المصادر اشباعات حاجاته. وقد تتجح مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق هذه الاشباعات وقد لا تتجح في تحقيقها .

### 4-نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:

4-1 مفهوم نظرية الإعتماد المتبادل: ينطلق مفهوم النظرية من تفسير العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام، حيث تنشأ علاقة تبادل واعتماد بين هذه الوسائل والنظم الاجتماعية والجمهور، يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام للوصول إلى أهدافهم من خلال جميع المعلومات ومعالجتها، فالمعلومة حسب "دفلير" و"ساندرا بول" تعني كل الوسائل الإعلامية (بسام ، عبد الرحمان المشاقبة، 2011، ص 97) وهي توفر كم هائل من البرامج الترفيهية لمساعدة الجمهور على الإسترخاء والهروب من المشاكل، وهو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الإتصال والجمهور والمجتمع.(عبدالرزاق، الدليمي، 2016، ص220 - 231).

4-2 نشأة وتطور نظرية الإعتماد: اهتم بعض الباحثين في العشرينات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساسا إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام، بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة، كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي ومؤسساتها في المجتمع على أساس من الإعتماد المتبادل.

كانت البدايات الاولى لنظرية الإعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة "ساندرا بول روكيتش" وزملائها عام 1974. عندما قدموا ورقة بحث بعنوان "منظور المعلومات" وطالوا فيها بضرورة الإنتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة وسائل النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي. حيث تركز على دور وسائل الإعلام بالأنظمة الأخرى والجمهور فهي مصدرا للمعلومة والتحكم فيها وذلك بدأ من النظر إلى وسائل الإعلام بأنها أنظمة معزولة وتطورت وأصبحت تسمى بنظرية الإعتماد على وسائل الإعلام. (عبد الرزاق، الدليمي، 2016، ص ص 232 - 254).

تعتبر نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام نظرية بيئية حيث تنظر إلى المجتمع على إعتباره تركيبا عضويا. فهي تبحث في كيفية إرتباط أفراد من نظم إجتماعية صغيرة و كبيرة ببعضها فهي تتربط

وتتفاعل في علاقات متبادلة بين المجتمع ووسائل الإعلام والجمهور. (عبدالرزاق، الدليمي، 2016، 234).

حيث ينطلق التساؤل الرئيسي لنظرية الإعتماد من "متى" ولماذا يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل وتأثيرات هذا القرض على معتقداتهم وسلوكهم؟ فيعتمد الأفراد على وسائل الإعلام كنظام فرعي آخر وهو المحيط الإجتماعي وبهذا تمثل وسائل الإعلام مصدر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد الجمهور في إنتقاء وفهم المعلومة والتحكم فيها.

### 4-3- فروض النظرية:

تستند نظرية الإعتماد المتبادل على مجموعة من الفروض أهمها:

- توتر درجة إستقرار المجتمع على درجة الإعتماد على وسائل الإتصال فكلما زاد استقرار المجتمع قل إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام والعكس بالعكس.

- تزايد درجة الإعتماد على النظام الإعلامي السائد في المجتمع في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى.

- تتأثر درجة الإعتماد على رسائل الإتصال بإختلاف خصائص الجمهور الديموغرافية (السكانية) والخاصة (كمال، الحاج. آخرون، 2020، 146) وتفترض هذه النظرية الإعتماد على وسائل الإعلام إلى وضع ثلاث علاقات في الإعتماد عند التحدث عن تأثير وسائل الإعلام:

- النظام الإجتماعي.
- دور وسائل الإعلام.
- علاقة الجمهور بوسائل الإعلام (كمال، خورشيد مراد، 2011، ص150).

4-4- أهداف نظرية الإعتماد المتبادل (وسائل الإعلام): يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الإجتماعي من خلال معرفة أشياء من العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

-التوجيه: ويشتمل على التسلية، العمل مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟، للحفاظ على صحتك من خلال إتباع برامج التوعية التي تقدمها وسائل الإعلام، وكيفية التعامل مع المواقف الجديدة أو صعبة.

-التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والإسترخاء، والإستشارة والتسلية الإجتماعية مثل: الذهاب إلى السينما أو الإستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة (حسن عماد، مكاوي. ليلي، حسين السيد، 1997، ص32).

4-5- الآثار المترتبة على نظرية الإعتماد المتبادل ( وسائل الإعلام ): أشار مؤسسي نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام "ساندرا بول روكيش" و"ملفين ديفلور" إلى مجموعة من التأثيرات المترتبة عن إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ويمكننا تصنيفها فيما يلي:

-التأثيرات المعرفية: أزلت الغموض الناتج عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الأفراد أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث من خلال تقديم معلومات كافية لتلك الأحداث، وكذلك التأثيرات في إدراك أعضاء الجمهور للأهمية التي تمنحها وسائل الإعلام لبعض القضايا مثل: تنظيم الأسرة، وأيضا التأثيرات المتعلقة بالمعتقدات والقيم التي يرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل الأمانة، المساواة والتسامح. (عبد الرزاق، الدليمي، 2016، ص242).

-التأثيرات العاطفية: (الوجدانية): ويقصد بها المشاعر والأحاسيس والعواطف التي يكونها الإنسان إتجاه ما يحيط به، مثل: الخوف، القلق، التوتر، والحساسية للعنف من خلال التعرض المستمر للرسائل الدرامية التي تقدمها وسائل الإعلام، وكذلك التأثيرات المعنوية مثل: إغتراب الفرد عن المجتمع حيث يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية. (محمود حسن، اسماعيل، 2003، ص280).

-التأثيرات السلوكية: والمتمثلة في الحركة أو الفعل، والذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية، ومترتبة عليهما (محمود حسن اسماعيل. 2003. ص280)، (عبد الرزاق الدليمي. 2016. ص245).

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

ويفترض "ملفين ديفلير، وساندرا روتيش أن هناك مصدرين أساسيين للتفسير في طبيعة علاقات الإعتماد على وسائل الإعلام، أحدهما الصراع، والآخر التكتيف.

فنظام وسائل الإتصال كغيره من الأنظمة يبحث عن فرص لزيادة السيطرة على مصادر إلى أقصى حد، وتقليل تبعيتها إلى أدنى حد، أي خلق علاقة عدم التماثل تكون فيها أكثر قوة، وبطبيعة الحال تحاول النظم الأخرى عمل نفس الشيء، بتقليل إعتمادها على مصادر وسائل الإتصال، وزيادة اعتماد وسائل الإتصال على مصادرها. (مصطفى يوسف، كافي، 2015، ص ص 226-227)

هذا بالنسبة للصراع، أما بالنسبة للتكتيف، فإن النظم الإجتماعية لا تبقى كما هي، بل تتطور دائما إلى أشكال أكثر تعقيدا، وعلى ذلك فإن علاقات الإعتماد المتبادل بين وسائل الإتصال وأجزاء أخرى من الكيان الإجتماعي يجب أن تمر بتغيير من أجل أن تبقى المجتمعات في بيئات متغيرة، ويكون هذا التغيير المكثف بطيئا في العادة، وغالبا ما يكون غير مخطط، ومن تم فإنه من الصعب إدراكه في الوقت الذي يقع فيه (مصطفى يوسف، كافي، 2003، ص ص 281-284)

ويمكن تلخيص تلك النظرية على النحو التالي:

- أن قدرة وسائل الإتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الإحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير.
- وبالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغيير كل المجتمع ووسائل الإتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الإتصال والجمهور والمجتمع (محمود حسن، اسماعيل، 2003، ص 280).

4-6- مميزات نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام ( المتبادل): تتمتع نظرية الإعتماد بمجموعة من المزايا أهمها:

-تجنب الأسئلة البسيطة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام والمجتمع.

-تعتبر نظرية الإعتماد نموذج مفتوح لمجموعة من التأثيرات المحتملة يطلق عليها نظرة شاملة لأنها تقدم نظرية شاملة ومتكاملة للعلاقة بين الإتصال والرأي العام (عبدالرزاق الدليمي، 2016، ص248) .

-وتركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها.

-تلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية لإشباع حاجاتهم.

-تضمنها لعناصر علم الإجتماع وعلم النفس.

-تحكي على التساؤل لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ (بسام، عبدالرحمان المشاقبة، 2010، ص ص. 97 - 99).

4-7-الانتقادات الموجهة لنظرية الإعتماد المتبادل (وسائل الإعلام): تعرضت نظرية الإعتماد على

وسائل الإعلام لمجموعة من الإنتقادات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

-أن هناك مبالغة في تقسيم إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

-تضخم النظرية من تأثير وسائل الإعلام خصوصا وقت الأزمات.

-لم تلحظ النظرية تأثيرات قنوات اتصال شخصي وجمعي مثل: النوادي والمنظمات والجامعات.

-رغم أن النظرية أساسا تخوض في الإعتماد على المستوى الجمعي ككل، إلا أنها تعاملت مع المستوى الفردي فقط.

-معظم الباحثين اعتبروا أن مجرد التعرض يعد إعتمادا، رغم أنه ليس كل من يتعرض لوسيلة يعتمد عليها.

رغم هذه الإنتقادات الموجهة لنظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، إلا أنها تعد من أهم النظريات التي حاولت تفسير العلاقة بين الجمهور المتلقي ووسائل الإعلام (كمال الحاج، 2020، ص ص148-149).

إنّ إختلاف حاجات وأهداف الأفراد (المرأة) الفردية والنفسية تؤثر في درجة إعتقاد كل مستخدم منهم على المواقع الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات الصحية وتصحيح العادات الصحية الخاطئة حيث تقدم نظرية الإعتقاد على وسائل الإعلام تفسير إعتقاد الأفراد على وسائل الإعلام ودور هذه الوسائل في التأثير على معارف إتجاهات الأفراد.

فالتوعية الصحية عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي الذي تعالجه في دراستنا هذه إعتدنا على مضمون هذه النظرية من أجل الوصول إلى أهدافها في تنمية وتشكيل الوعي الصحي وتعزيزه.

### 5- نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة): Agend-setting theory

إنّ نظرية ترتيب الأولويات تنجح في معرفة أفكار الناس لأنّ لها تأثيرات كبيرة في تركيز إنتباه الجمهور واهتماماتهم بموضوعات أو قضايا معينة أي أنّ وسائل الإعلام هي التي تحدد إهتمامات الجمهور فعندما تسلط وسائل التواصل الإجتماعي الضوء على موضوع معين أو قضية ما فإنّ الجمهور يصبح أكثر إهتماما بتلك القضية.

إنّ الفكرة الأساسية في هذه النظرية أنّ هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية الموضوعات وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها متتبعوا الأخبار، وبالأعم فهناك علاقة إيجابية بين ترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات إهتمامات الجمهور. (محمود حسن، إسماعيل، 2003، ص 272).

### 5-1- مفهوم وضع الأجندة:

حدد الباحثون عددا كبيرا من التعريفات لعملية وضع الأجندة، حيث يعرف "M. Sanchez" عملية وضع الأجندة في الإعلام بأنّها: «العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما نفكر وحول ماذا نقلق» ويرى أنّ أول من لاحظ هذه الوظيفة هو (Lipmann) أنّ الإعلام هو الذي يهيمن على خلق الصور في أذهاننا وأنّ رد فعل الجمهور يكون تجاه تلك الصور وليس تجاه الأحداث الفعلية لذلك فإنّ وضع الأجندة هي "عملية تهدف إلى إعادة صياغة جميع الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بنا إلى نموذج بسيط قبل أن نتعامل معها."

أمّا (James waston) عرفها بأنّها: مجموعة من الموضوعات، عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها.

ويعرفها ( Joseph straabhaar وRobert la rose ) بأنها: «قدرة وسائل الإعلام على تحديد القضايا المهمة».

عرفها (stephen Batrosan) «أنها العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضية مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور من خلال إثارة إنتباههم لتلك القضايا، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما ويتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقا للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الإهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة».

عرفها ( K. lang و G.E lang ) بأنها: «العمل التي يؤثر بمقتضاها كل من وسائل الإعلام والحكومة والأفراد بعضهم ببعض، أي أنها عملية تفاعلية تحاول من خلالها العديد من العوامل التأثير في أجندة وسائل الإعلام».

ومن خلال ما سبق يتضح أن نظرية وضع الأجندة هي عبارة عن إعادة صياغة الأحداث المحيطة بقلب جديد، يتم ترتيب أهميتها في الوسيلة الإعلامية بما يتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية بهدف إقناع الجمهور وتغيير إتجاهه بما يتوافق مع التوجهات الإيديولوجية لتلك الوسيلة. «(نسرين ،حسونة، 2015، ص 4).

### 5-2-نشأة وتطور نظرية ترتيب الأولويات:

ترجع الأصول النظرية لبحوث وضع الأجندة إلى (walter limam) من خلال كتابه بعنوان (الرأي العام 1922 م) والذي يرى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجمهور، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع.

ويرجع الفضل إلى (Show و Mc combs) في صدور الدراسة الأولى التي تمت إجراءاتها التطبيقية والميدانية أثناء الحملة الإنتخابية الرئاسية عام (1968م)، وتقوم النظرية على أن وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعريف الناس فيما يفكرون، ذلك لأن لها تأثيرا كبيرا في تركيز إنتباه الجمهور نحو الإهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا بذاتها، فالجمهور لا يعلم من وسائل الإعلام من هذه

الموضوعات فحسب بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها، فهناك علاقة إرتباطية إيجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور. (نسرين ،حسونة، 2015، ص7).

### 5-3- أنصار النظرية:

قامت النظرية على أكتاف كل من "مالك كوس و شاو" وقد حدد كل من "شاو" و"مارتن" أربعة أنواع بحثية لقياس ترتيب الأولويات وهي:

-قياس أولويات إهتمام الجمهور ووسائل الإتصال والإعلام إعتمادا على المعلومات التي تجمع بواسطة المسح الإجتماعي وتحليل المضمون.

-التركيز على مجموعة من الملفات والقضايا، ولكن مع نقل وحدة التحليل من المستوى الكلي إلى الفردي.

-دراسة قضية واحدة في وسائل الإتصال والإعلام عند الجمهور في فترتين زمنيتين مختلفتين.

-دراسة قضية واحدة مع الإنطلاق من الفرد كوحدة للتحليل. (بسام، المشاقبة، 2015، ص 187).

### 5-4-فروض نظرية ترتيب الأولويات:

إنّ الغرض الرئيسي في معظم الدّراسات الخاصة بوضع الأجنّدة هو "الإتفاق بين ترتيب أجنّدة وسائل الإعلام، وترتيب أجنّدة الجمهور للإهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود إرتباط إيجابي بين ترتيب الإهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات إهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات.

وتركز وسائل الإعلام على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي وتشكيل الخطاب الإجتماعي، وانتهت كثير من البحوث إلى أنّ الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجنّدة الجمهور، ذلك أنّ التلفزيون يهتم أكثر بالقضايا العامة وليس الفرعية لأكثر تخصص التي يمكن أن تهتم بها الصحف والتي تهتم والعمق والإهتمام بالتفاصيل.

كما توجد إفتراضات أخرى خاصة بالنظرية هي:

-تبنى النظرية على إفتراض أنّ لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور.

-أنّ الإتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.

-تفترض النظرية أنّ الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما.

ومن بين ما يحتسب كذلك لهذه النظرية نذكر ما يلي:

- القدرة على تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للإتصال الجماهيري تحت مظلة وضع الأجندة.
- قدرتها على توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة تنتوع بتنوع المواقف والمتغيرات الإتصالية.
- أوجدت أرضية مشتركة بين علوم الإتصال الجماهيري والعلوم السياسية والإجتماعية وعلم النفس الإجتماعي. (نسرين، حسونة، 2015، ص5)

### 5-5- الإنتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات:

-إغفال الطبيعة التراكمية التي لها تأثيرات وسائل الإتصال والتركيز على الآثار قصيرة الأمد.

-هناك شكوك حول جدوى الإعتماد على نتائج تحليل المضمون لتعطينا مؤشرات لتأثير أجندة الإعلام.

-أثبتت بحوث لاحقة أنّ وظيفة الأجندة هي نتيجة محتملة وليست مؤكدة.

-ليس واضحا إن كانت التأثيرات ناتجة عن أجندة وسائل الإعلام أو عن الإتصال الشخصي والجمعي.

-وجهت إنتقادات للباحثين في مجال وضع الأجندة لإعطائهم إهتماما غير كافيا للقوى السائدة في بيئة وسائل الإعلام، ومن ثم نادى بدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام وإهتمامات الجماهير من خلال المنظومة الإجتماعية الشاملة التي تعمل من خلال وسائل الإتصال.

-يرى "دينيس ما كويل" أنّ نظرية ترتيب الأولويات لها حدود، وهي مرتبطة بمدخل ونظريات أخرى وهي ليست واضحة بما فيه الكفاية مثل نظرية الإستخدامات والإشباع، ونظرية تدعيم الصمت، ولهذا ربما يكون من الأفضل أن تعمل في إطار نظرية التعلم والتنشئة الإجتماعية (كمال، الحاج، 2020، ص 144).

يتبين لنا من خلال هذه النظرية التي تتفق ودراستنا

إنّ نظرية الأجندة أو ترتيب الأولويات تمكن من معرفة مدى إستعمالات المرأة لمواقع التواصل الإجتماعي للحصول على المعلومات حول الصحة عموما ومرض سرطان الثدي بالأخص، كما تساعد المرأة المصابة بسرطان الثدي في تطوير الزاد المعرفي حول حيثيات هذا المرض عبر مختلف الطرق من حملات توعوية عبر لسان مختلف الأطباء المختصين أو عن طريق مشاركة الأفراد ذوي تجربة سابقة قاموا بنشر مساهمهم مع هذا المرض وهنا تظهر علاقة مواقع التواصل الإجتماعي بموضوع الصحة والتوعية كلما اهتم مستخدمو هذه المواقع بهذا الجانب من المعرفة»

### 6-نظرية الحتمية التكنولوجية:

#### 6-1- مفهوم النظرية:

تعد النظرية التي جاء بها مارشال ماكلوهان من النظريات الحديثة التي تناولت دور وسائل الإتصال وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ذلك أن الإختراعات التكنولوجية تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات فالموضوعات والجمهور يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، إن تطور وسائل وعمليات الإتصال مرتبطة بحياة الناس (منال، هلال المزاهرة، 2014، ص76)

ترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال " هارولد إينيس" ومارشال ماكلوهان الذين أعطيا في أعمالهما دورا رئيسيا للوسائل في عملية الإتصال بل وحتى في تنظيم المجتمع ككل، لقد ركزا في تحليلها على التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الإتصال المسيطرة في كل مرحلة تاريخية معينة.(فوضيل، دليو، 2003، ص36)

يقول مارشال ماكلوهان أن (مضمون) وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يعمل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الإتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفاً تستطيع أن نسميه (بالحتمية التكنولوجية) فحينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الإقتصادية، وبأن التنظيم الإقتصادي للمجتمع يشكل جانبا أساسيا من جوانب حياته، وبينما كان فرويد يؤمن بأن الجنس يلعب دورا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع، يؤمن ماكلوهان بأن: الإختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات.

وتقول ماكلوهان أن التحول الأساسي في الإتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات.

ويعرض ما ماكلوهان أربع مراحل تعكس في رأيه تطور التاريخ الإنساني:

- المرحلة الشفوية كلية: مرحلة ما قبل التعليم، أي المرحلة القبلية Totaly oral preliratetribalism

- مرحلة كتابة النسخ التي ظهرت بعد هومر في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام.

- عصر الطباعة: من سنة 1500 إلى سنة 1900 تقريبا.

- عصر وسائل الإعلام الإلكترونية: من س 1900 تقريبا حتى الوقت الحالي.

إن طبيعة وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على هذا التشكيل (كامل، خورشيد مراد، 2011، ص156)

### 6-2-إفتراضات نظرية الحتمية التكنولوجية:

نظرية مارشال ماكلوهان عبارة عن تصورات لتطور وسائل الإتصال وتأثيرها على المجتمعات الحديثة، وتعتمد هذه النظرية على ثلاثة إفتراضات أساسية هي كالاتي:

- وسائل الإتصال هي إمتداد لحواس الإنسان: يرى مارشال ماكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة، ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الإتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه، تؤثران على

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

مضمون تلك الوسائل فطبيعة وسائل الإتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الإتصالية، حيث يعتقد ماكلوهان فيها يسميه الحتمية التكنولوجية أي أن المخترعات التكنولوجية المهمة TechnologicalDeterminism أي أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات، فأى وسيلة جديدة هي إمتداد للإنسان تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه.

- يرى ماكلوهان أن وسائل الإتصال الإلكترونية غيرت في توزيع الإدراك الحسي أو كما يسميها نسب استخدام الحواس sensory Ration فإمتداد أي حاسة يعدل من طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وإذ أدركنا للعالم من حولنا، ومن الناحية السياسية يرى ماكلوهان أن وسائل الإعلام الإلكترونية حولت العالم إلى قرية عالمية تتصل جميع أجزائها ببعضها البعض، وتحت تلك الوسائل على العودة للحياة القبلية.

- الوسيلة هي الرسالة: لقد أولت نظرية ماكلوهان أهمية كبرى لدور الوسيط الوسيلة، وتزداد خطورة الوسيلة في العصر الحديث، حيث تمكنت من الإستحواذ على كل الفضاء، مهيمنا على كل أبعاد الحياة الإنسانية، حيث أن الرسالة في العصر الحديث على أهميتها غدت أسيرة الوسيط الذي يثمنها ويضخمها رغم قفاهتها أو عدميتها، أو يقزمها ويقنتلها رغم جلال شأنها، إن الرسالة باعتبارها مدلولاً تدوب كلية في الوسيط الذي أصبح رسالة ودالاً ومدلولاً في الوقت نفسه، حيث يرى ماكلوهان أن الأساس في تشكيل طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات، فالمضمون غير مهم والمهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى فالوسيلة المطبوعة رسالتها التنظيم والوحدات والتلفزيون رسالته الإنتقال إلى مرحلة الأشكال.

ويقترح ماكلوهان أن بناء الوسيلة ذاتها هو المسؤول عن نواحي القصور فيها، وتوصيلها للمضمون فهناك وسائل أقدر من غيرها في إثارة تجربة معينة كمشاهدة مباراة كرة القدم على التلفزيون أو سماعها في الراديو.

يقسم ماكلوهان وسائل الإتصال إلى:

- وسائل باردة: التي تتطلب من المستقبل جهداً إيجابياً في المشاركة والمعاشية والإندماج فيها مثل: الكتابة، الهاتف، والتلفزيون.

- وسائل ساخنة: هي الوسائل الجاهزة المحددة نهائيا فلا تحتاج من الملتقى بذل جهد أو مشاركة أو معايشة مثل: الطباعة والإذاعة والسينما، وبما أن الكرة الأرضية وأصبحت قرية عالمية فإن ماكلوهان يؤكد أن ذلك أدى إلى ما أسماه: عصر القلق "حيث توضح نظرية ماكلوهان أن وسائل الإعلام الإلكترونية ساعدت في انكماش الكرة الأرضية وتقلصها في الزمان والمكان حتى وصفة بـ "القرية العالمية" فزاد وعي الإنسان بالمسؤولية إلى درجة قصوى، وهذه الحالة أدت إلى ما يمكن تسميته بـ "عصر القلق" لأن الثورة الإلكترونية الفورية الجديدة تجبر الفر على الإلتزام والمشاركة بعمق وبعض النظر عن وجهة النظر التي يتبناها، فوجهة النظر الخاصة الجزئية مهما كان مقصدها لن تغير في عصر الكهرباء والإلكترونية الآلي الفوري وربما يكون هذا الرأي وغيره يمثل الأرضية التي تتبع منها مفهوم الدولية الذي أصبح حتمية واقعية. (بسام، عبد الرحمان المشاقبة، 2015، ص157)

### 6-3- الإنتقادات الموجبة لنظرية الحتمية التكنولوجية:

يعتبر الباحث "رينشارد دبلاك" من أكثر الباحثين انتقادا لهذه النظرية حيث يعتبر أن مصطلح "القرية العالمية" التي زعم ماكلوهان وجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، وفي هذا الصدد يقول: بلاك " إن التطور الذي استند إليه "مالكوهان" عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور، حيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شطايا، فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقيم فيها أناس كثيرون، ولكن لكل فرد منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئا عن جيرانه الذين يقيمون معه في البناية، وما يسميه ماكلوهان بالإندماج الثقافي بين الشعوب يتحول العالم إلى قرية كونية هو غير موجود.

حيث نجد أنفسنا مستقطبين إلى آلاف المقاطعات المنعزلة يستخدم كل فرد وسيلته الخاصة، ويطور اللغة إلى تناسبه وبالتالي تزداد الفروق والتمايز بين الأفراد بدلا من توحيد التماسك والدمج في أمة واحدة.

ويمكن أن يوصف هذا التطور بأنه تحول من التجميع إلى التفكيك أو التفتت أو اللامركزية حيث أتاحت تقنيات الإتصال الحديثة المتمثلة في الأقمار الصناعية والحاسبات الإلكترونية ووصلات الميكروويف والألياف الضوئية عددا كبيرا من خدمات الإتصال خلال العقدين الماضيين مثل: التلفزيون الكابلي التفاعلي والتلفزيون منخفض القوة والفيديو كاسيت، والفيديوتكس والتلي تكس أو الإتصال المباشر بقواعد البيانات والهواتف النقالة والبريد الإلكتروني التي اندمجت في شبكة الإتصالات المعروفة

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

بالإنترنت، وجميعها وسائل تخاطب الأفراد وتلبي حاجاتهم ورغباتهم الذاتية وقد نتج عن هذه التقنية الجديدة تقلص أعداد الجماهير التي تشاهد برامج الشبكات الرئيسية وخدمات الإذاعة المسموعة والتلفزيون التي تعمل بنظام الهوائي التقليدي لقد ظل الإتجاه الرئيسي لوسائل الإتصال الجماهيري حتى ما قبل عقدين يميل إلى توحيد الجماهير Massification بمعنى نقل الرسائل الإتصالية نفسها إلى قطاعات جماهيرية واسعة وتوحيد الرسائل وتعدد الجماهير المستقبلية هذه الرسائل.

تلك كانت بعض آراءها رولدانيس التي وافق عليها "مالكوهان" ولكن تناول مالكوهان لتلك الأفكار هو تناول سيكولوجي أي أنه يعيد للأذهان افتراضات الباحثين سيروورف بالرغم من أن مالكوهان مهتم بالطريقة التي تؤثر بمقتضاها وسائل الإتصال والإعلام ففكرته الرئيسية تقوم على أن وسائل الإعلام والإتصال لا تنقل فقط معلومات بل إنها تقول لنا ما هو نوع العالم الموجود، وهذا يجعل جوانبا تثار وتتمتع فقط، ولكنها تعدل نسبة استخدامنا للحواس وتغير في الواقع شخصيتنا، ولم يكن مالكوهان أول من قال أن الأشياء التي نكتب عليها كلماتنا لها أهمية أكبر من الكلمات نفسها.

ولكن الطريقة التي تقدم لما بمقتضاها هذه الفكرة هي التي تقنّبس باستمرار فهو يقول الوسيلة هي الرسالة لأن طبيعة كل وليس مضمونها هذا الأساس في تشكيل المجتمعات.(بسام، عبد الرحمان المشاقبة، 2015، ص ص 162-163)

وقد اعتمدنا على هذه النظرية في تفسير دراستنا الحالية كونها تتلائم بشكل كبير معها، فعلى حسب فروض هذه النظرية فإن وسائل الإتصال هي إمتداد للحواس حيث أن الناس يتكيفون مع ظروف بيئتهم في كل عصر عن طريق إستخدام الحواس ذات الصلة بالوسيلة الإتصالية المعتمدة فالمعلومات الصحية التي تنشر عبر هذه المواقع تزيد من نسبة الوعي لدى المرأة المصابة بالسرطان وإكتسابها المعلومات الصحية الجديدة عبر الشاشات هذه الوسيلة إمتداد للعين، وكذلك المذياع الذي يذيع الصوت هو امتداد للسمع، كما أن طبيعة وسائل الإتصال التي تسود تلك الفترة هي التي تصنع المجتمعات أكثر مما يكونها المضمون فالوعي الصحية باعتمادها على مواقع التواصل الاجتماعي تنشر المعلومات الصحية.

فاليوم أصبحت الرسالة هي الوسيلة المعتمدة وقد قسمت هذه النظرية الوسائل المعتمدة إلى وسائل ساخنة وباردة، حيث أن الساخنة تكون فيها العلاقة مباشرة بين المستقبل والمرسل أما الباردة فتكون غير

مباشرة مما يزيد الحاجة إلى تزويد الجمهور بمعلومات أكثر كما هو الحال بالنسبة للتوعية الصحية إعتادها على مواقع التواصل الإجتماعي حيث تكون بحاجة إلى نشر معلومات صحية أو الطبية لتوعية المرأة المصابة بسرطان الثدي وإتباعها سلوكيات صحية جديدة لإتباع السلوكيات الصحية ومعرفة طرق العلاج.

فالمجتمع اليوم بحاجة إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصال وتوظيفها في مناحي حياته وتتبع تطوراتها حسب الوسيلة التي تسود فترته.

### 7-نظرية الشأن العام أو المجال العام

#### 7-1- مفهوم نظرية المجال العام:

التي وضعها Habermas عام 1989، حيث عرف الشأن العام بأنه مساحة للحياة الإجتماعية التي تضم عدد من الأفراد تجمعهم خصائص وإهتمامات مشتركة ويمنح الشأن العام لكل الأفراد فرصة القدرة على المشاركة والوصول إليه طالما شعروا أنهم جزء منه، حيث يرى Habermas أن الشأن العام هو شبكة إتصالية من الشبكات القائمة على المجتمعات المدنية ترتبط إرتباطا عميقا بالحياة العامة أو الخبرات اليومية للأفراد، ويتحقق مفهوم الشأن العام عندما يتوجه الأفراد نحو ممارسة حقهم في المجتمع والإتصال والإشتراك في مناقشة قضاياهم العامة.(وديع، الزعري، 2015، ص 118)

المجال العام يعني حالة المشاركة والتفاعل التي يمارسها الأشخاص عبر منصات الإعلام الرقمي المتعددة في الشأن العام بأبعاده الإجتماعية والسياسية وفي مداراته الوطنية والدولية، بشكل يتحقق فيه أكبر قدر من الحرية والإستقلالية عن القوى التقليدية المتحكمة في عملية الإتصال: مثل، السلطة السياسية أو المالية أو القانونية أو التكنولوجية.

كما يصفه هايرماس بأنه: المجال الذي ينشأ من أفراد خصوصيين يجتمعون معا كجمهور ليتناولوا احتياجاتهم من الدولة والمشاركة في نقاشات حول القواعد التي تحكم العلاقات المتعلقة بالعمل الإجتماعي والسياسي، حيث يستخدم هؤلاء الأفراد عقلاانيتهم أثناء مناقشة المسائل العامة (رضا محمود، عكاشة، 2020، ص119).

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

هذه النظرية تحاول أن تشرح الأسس الاجتماعية للديموقراطية من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية القائمة على أسس إجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع الواحد.

### 7-2- فرضيات النظرية: أهم فرضيات نظرية المجال العام.

- المجال العام نظرية مركزية شبه شاملة، تفسر عمل تأثير المنصات الإلكترونية كمصادر، على الجمهور كمستخدمين لبناء حالة النقاش العام، المجال الإلكتروني المثالي في خطابه يؤسس لرأي عام ديموقراطي هو الأساس للمشاركة الحرة وصنع القرار.

- تشابه جل الوسائط الفضائية في الوصول والإنتشار وبالتالي في درجات بناء المجال العام قد يتساوى دور اليوتيوب مع الفيسبوك مع المدونات مع التعليقات في خلق المساحات التي تتيح للناس مناقشة وإنتقاء الشأن العام باعتبارها أصوات جديدة في المجال الديموقراطي.

التباين قد يحدث بسبب بعض الخصوصيات أشكال الإتصال من زاويتين هامتين هما درجة التفاعلية وحجم كثافة التعرض، ولهذا يبدو الفيسبوك والتعليقات أكثر قدرة على تشكيل المجال العام وإن صارت الفيديوهات ذات قدرات متنامية في هذا الصدد.

- كل عناصر تكوين النص تساهم في تكوين المجال الرمزي العام، الصور والرسومات والكلمات والحركة والإضاءات والألوان والأصوات جميعها لها دور.

- بروز التداخل بين المجال العام والمجال الخاص في الفعل الإتصالي كما يقول هابرماس، أي أم المجالات الخاصة صارت تناقش كالمجالات العامة، ويدير الأفراد والمؤسسات المدنية التفاعلات السياسية والاجتماعية.

- إرتباط المجال العام بنمط ملكية المنصة الإلكترونية فهم تشكيل المجال سوق يرتبط مع السلطة ومراكز القوى المادية وأيضاً طبيعة العلاقة مع الرأسمالية المجال الخاص والعام.(رضا محمود ،عكاشة، 2020،

ص ص 120-123)

### 7-3- نقد النظرية: (الانتقادات الموجهة للنظرية)

أظهرت الخبرات العملية بعض جوانب القصور في نظرية المجال العام، وهي نواقص تعد مكملات للفرضيات السالفة لأن النقد هو محاولة إكمال المفقود من أبرز الملاحظات النقدية:

- العقلانية التي هي أساس (المجال العام) مفهوم غير واقعي، لأن اللاوعي وعدم الرشد أحد مظاهر الجماهير وتووعها، بإعتبار أن الجماهير ذات قطاعات متنوعة ولها خصائص وأيديولوجيات مختلفة.
- التشاؤم من قدرت النث على التغيير الديمقراطي بسبب زحمة الآراء والسيطرة على المحتوى وتحوله من وسيلة لبناء التوافق إلى وسيلة للتفكك الاجتماعي وتشتت المصادر والآراء.
- اتساع المجال الخاص، فالأفراد وربما المفكرون يتحدثون أكثر عن ذواتهم وأدخلوها في المجال العام بشكل جعل الخصوصيات حاضرة في العموميات، بل صارت حرية الأفراد أكثر إستباحة للسلطة في ظل غياب الشفافية وضعف الوسائط الأخرى التي تبنى المجال العام مثل النقاش الحرفي الأندية ومكاتب العمل والدوائر السياسية.
- أن مصطلح الفصل بين المجالين العام والخاص هو إجراء تعسفي، فالمجال العام يتشكل عبر المجالات الخاصة كما أن المجال الخاص يتكون من المجالات العامة، ونجد بناء المجال الإجتماعي يعتمد على التفاعل والتكامل بين المجالات العامة والخاصة أيا كانت درجة الإختلاف داخل هذا الهيكل الإجتماعي المشكل، فتربط النظام الإجتماعي ينبع من تربط الأعمال الإجتماعية بداخله، فالأعمال متعددة السياق تتجاوز التفرقة بين الجمهور العام والخاص وبالتالي تسعهم في البناء الإجتماعي متعدد الأقطاب لهذا الواقع الإجتماعي (رضا محمود، عكاشة، 2020، ص ص 123-124)

لنظرية الشأن العام أربع سمات رئيسية تميز الإتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس الشأن العام:

- القدرة على الوصول إلى دائرة الإتصال
- الحرية التي يتمتع بها الأفراد في الإتصال داخل هذه الدائرة
- بنية المناقشة
- وطرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية محددة.

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

كما أشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على:

- مدى الوصول إلى الانتشار
- درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإخبار)
- رفض الإستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم ومساواة) الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.
- وجود سياق إجتماعي ملائم.

وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الأنترنت في ظهور فضاء عام إجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس" ويعتمد على أن يكون الرأي العام حراً في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين.

فالأنترنت تقدم إمكانية جديدة مقارنة وسائل الإعلام التقليدية فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد.

وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيراً في القضايا العامة وتؤثر على الجهة الحاكمة. (وديع، العززي، 2015، ص ص 118-120)

يمكن توظيف هذه النظرية في دراسة أشكال التواصل عبر الشبكات الاجتماعية في دراستنا دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي والتي يمكن أن تقود إلى مزيد من ديمقراطية المجتمع من خلال إمكانية الوصول غير المحدد للمعلومات والمشاركة المتساوية والمناقشات من خلال الديمقراطية الإلكترونية، ومعرفة إلى مدى يدعم الإتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي فكرة ساحات النقاش وتبادل الرأي والمعلومات حول القضايا وخاصة الصحية، فنشر المعلومات الصحية عن طريق هذه الشبكات يزيد من التوعية أو نسبة الوعي الصحي لأنه مهم يحمي الأفراد والمرأة من الإصابة بالأمراض المختلفة ويساهم في تمتعهم بالصحة الجيدة جسدياً ونفسياً وعقلياً.

### -تطبيق نظرية الإستخدامات والإشباع على موضوع الدراسة:

حتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه نعتقد أنه ومن الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبياً صفة العمق والشمول لدراستنا وذلك من خلال الإستفادة من التراكم

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

المعرفي ومن ثم توجيه مسارنا في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات تحديدا واضحا إنطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل، ونظرنا إلى أن موضوعنا حول دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي فإنه رأينا أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الإستخدامات والإشباع إذ تعد من أنسب النظريات للتعرف إلى مستخدمي وسائل الإعلام، ودوافع الإستخدام والتأثيرات الناجمة عنه وفي نفس السياق تنطلق النظرية من استخدام الأفراد لوسائل الإتصال بناء على الدور الإيجابي الذي يلعبونه في عملية الإتصال بفضل الخصائص التي يتميز بها هذا الجمهور والمتمثلة في الإيجابية، النشاط، الإختيار الواعي والتفكير الجيد.

## الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

---

### خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ماسبق ذكره من النظريات حاولنا بها اثراء بحثنا والتطرق لمجموعة من النظريات  
ساعدتنا في اثراء بحثنا.

## الفصل الثالث: مواقع التواصل الإجتماعي

### تمهيد

- 1- مدخل تعريفي ومفاهيمي لمواقع التواصل الإجتماعي.
- 2- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي.
- 3- أهمية مواقع التواصل الإجتماعي.
- 4- أهداف مواقع التواصل الإجتماعي.
- 5- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي.
- 6- أنواع مواقع التواصل الإجتماعي.
- 7- مميزات مواقع التواصل الإجتماعي.
- 8- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإجتماعي.

### خلاصة

### تمهيد :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم تطبيقات الأنترنت ومن بين أحدث منتجات تكنولوجيا الإتصال وأكثرها شعبية، حيث أفاد ظهورها في نقل الإعلام إلى آفاق مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة وبشكل غير محدود، وشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني إفتراضي وفتح عصرا جديدا من عصور الإتصال والتفاعل بين البشر وشكلت هذه المواقع قفزة هائلة في البيئة الإتصالية الإفتراضية وأنماط التأثير الاجتماعي في المجتمعات، فأصبحت من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني والاجتماعي.

وفي هذا الفصل سوف نتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي بنشأتها وخصائصها وأهميتها، أهدافها، أنواعها، ومميزاتها ودوافعها وكذا أهم إيجابياتها وسلبياتها.

### 1-مدخل تعريفى لمواقع التواصل الإجتماعى:

توفر مواقع التواصل الإجتماعى لمستخدميها تبادل أنشطتهم مع الأهل والأصدقاء، والزملاء، أو لتبادل المعلومات والإهتمامات في موضوع معين، إذ تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحة شخصية على الأنترنت يحتوي على بيانات السيرة الذاتية والصور وأية معلومات أخرى يرغبون بنشرها، فضلا عن التواصل مع بعضهم بعضا عن طريق البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية أو الصوت والصورة.

كما تحقق التواصل بين الأعضاء، ويتم عبرها طرح الأفكار ومناقشتها وإعطاء وجهات النظر في موضوعات معينة، ولها أعضاؤها الدائمين الذين ينتظمون في مجموعات بحسب إهتماماتهم وتفضيلاتهم المختلفة لتشارك المواد النصية والمصورة والمسموعة والمرئية المختلفة. (مهند حميد، التميمي، 2017، ص 81).

عبارة عن مواقع اكتسبت صفة مواقع الشبكة الإجتماعية، التي تجمع بين العديد من أدوات الأنترنت المختلفة، وذات شعبية كبيرة، وعلى سبيل المثال الفيس بوك تعمل كأداة للإتصال الشخصي والتفاعلي الذاتي مثله: ما يعرف بالبوبق أو موقع على شبكة الأنترنت الشخصية، تتيح خدمة الرسائل الفورية، ويمكن إستخدامه كمنتدى للنقاش. (ماهر عودة، الشمايلة. آخرون، 2015، ص 200).

### 2-نشأة مواقع التواصل الإجتماعى:

ففي عام "1954" صاغ جون بارنز "John Barenas" والذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الإجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي وتلك التي يستخدمها علماء الإجتماع لوصف المجموعات البشرية كالأقارب والأسر.

وفي السبعينات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الإجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات ومصدر ذكاء تلك الطرفيات وبعد إختراع "الأنترنت" في منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت أول شبكات التواصل الإجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل (classmatrees.com) عام (1995) وهو موقع إجتماعي للربط بين الزملاء في الدراسة في مراحل معينة، وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن

## الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي

متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً وعضوية هذا الموقع مجانية.

ويعد عامين أطلق مو (six degrees.com) الذي أخذ إسمه من عبارة " six degrees of separation" أي باللغة العربية "ست درجات من الانفصال" التي أخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفرد "ستانلي ميلغرام"، وهو موقع إجتماعي للإتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية تعريفية وإدراج قوائم بالأصدقاء، كما أُنح مند عام (1998) إمكانية تصفح هذه القوائم، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الإجتماعية بين عام (1999) و(2001) التي لم تحقق نجاحاً لعدم جودتها المادية.

وفي المدة ما بين عام (2002) وعام (2004) بلغت شعبية الشبكات الإجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع "Friendater" عام 2002 في كاليفورنيا من قبل "Jonathan Abrans" ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل افجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "Sk rock" كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة إجتماعية عام (2007) وقد استطاعت بسرعة تحقيق إنتشار واسع، إذ حصلت على المركز السابع عام (2008) في ترتيب الشبكات الإجتماعية حسب المشتركين.

وقبل ظهور موقع الفيسبوك الذي أنشئ عام (2003)، موقع "My Space" الأمريكي ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الإجتماعي في العام (2006) وأهم ما يقدمه ماي سبيس، تفاصيل الملفات الشخصية وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت، والصورة فضلاً عن خدمة التدوين ففي شباط عام (2004) أنشأ موقع الفيسبوك على يد "مارك زكوريبرغ" في جامعة هارفرد وكانت الفكرة إنشاء موقع إجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات ثم بعد ذلك لطلبة الثانويات، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس.

وفي عام (2005) تأسس موقع "اليوتيوب" في مدينة "MENLO PARK" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وكان الإصدار التجريبي له عام (2005)، ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو.

ثم ظهر موقع "تويتر" عام (2006) على يد "جاك درزي"، و"بيزستون"، وأيضا "إيفان ويليامز"، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة "تغريدة" لا تتجاوز (140) حرفا وتويتر خدمة أطلقتها شركة "OBVIOUS" والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل إسم "twitter" في عام 2007.

أما عربيا فهناك بعض الشبكات الإجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الإجتماعية الكبرى ومن أمثلة تلك الشبكات الإجتماعية العربية "ياهو" مكتوب وهو من أكبر وأشهر المواقع العربية والتي طورت في نظامها شبكة إجتماعية تجمع مستخدمي الموقع وتقدم لهم العديد من الخدمات مثل البحث عن أصحاب وتكوين صداقات ورفع ملفات الفيديو والصور، ومشاركتها مع الأصدقاء، وإنشاء المجموعات وما نحو ذلك.

وموقع عربي "ARABIZ" وهي شبكة إجتماعية تم إنشاؤها عام (2009) وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها إنتشرت وبسرعة بين الدول العربية. (محمود، هتيمي، 2015، ص 78-81).

### 3- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأنّ هناك حقيقة علمية وهي أنّ الإنسان إجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أنّ الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الإحتياجات الإجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الإجتماعي، وذلك فالإنسان كائن إجتماعي بطبعه لا يمكن أن يعيش بمفرده. (نسرين، حسونة، 2015، ص 146-147).

مثل التواصل مع الآخرين من أهل، أصدقاء، زملاء وأقارب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، واتساب، أنستغرام... يوميا في كل ميادين الحياة كالدراسة، العمل، أمور عائلية...

كما تعتبر أيضا أداة ذات مميزات رائعة إذا ما تم إستعمالها بفعالية فضلا عن أنها مصدر مهم للمعلومات، ويمكن للأساتذة بإستعماله من أجل تحسين التواصل ومشاركة الطلبة أنشطة فعّالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية (أحمد كاظم، حنتوش، 2017، ص 201).

كما أنها تلعب دورا هاما في نشر الوعي، والسهولة، والسرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات والمنديات وتوفر المعلومات عن القضايا والموضوعات والأحداث السياسية التي تجري في العالم، بل وتتيح الفرصة لتلقي الأسئلة والإجابة عليها وتعمل على صقل المعرفة وزيادة الثقافة، من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة (أحمد كاظم، حنتوش، 2017، ص 205).

#### 4- أهداف مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الأهداف نذكرها على النحو التالي:

يمكن القول: إنّ إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات التالية:

- **غايات دينية أخلاقية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدّعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.
- **غايات سياسية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض وقد عاين العالم العربي ما لشبكات التواصل الاجتماعي، مثل: الفيس بوك، تويتر من تأثير بالغ في إنتقال الثروات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى.
- **غايات تعليمية:** وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصورة والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.
- **غايات أدبية:** وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء لها.

- **غايات نفسية إجتماعية:** خروجاً من العزلة وسعيًا إلى بناء علاقات إجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات إجتماعية.
- **غايات عاطفية:** قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفة منها ما ينتهي بالزواج في الواقع. (السيد ،أبو خطوة ،آخرون، 2014، ص ص 178 ، 225).

### 5- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الإجتماعي بخصائص كانت سببا في إنتشارها على مستوى العالم منها:

- **التفاعلية والتشاركية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الإجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أزياء، موسيقى) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية خرائط أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين، وتسمح مواقع التواصل للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها، ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر، مشاهدة ردود الآخرين، ودى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة، وقد يحدد ذلك التفاعل إستمرار العضو بالتواصل، ومشاركة المضامين مع الآخرين.
- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي أنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الإتصال.
- **قلة التكلفة:** إنَّ التسجيل في شبكات التواصل الإجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب "مجاني ويبقى مجاني".
- **سهولة الإستخدام:** لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، ومعظم هذه المواقع توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.
- **العضو الدائم غير المادي:** إذ لا تتطلب عملية الإتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الإتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات إهتمام الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الإتصال مباشرة، وهذا لا يتوفر في وسائل الإتصال التقليدية التي تشترط التزام للقيام بعملية التواصل بين طرفي الإتصال.

• **الإنفتاح:** يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

• **دعم التجمعات:** أن مواقع التواصل تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالإختصاص أو الإنتماء الديني أو الاجتماعي مثل: الفيسبوك.

• **المرونة:** إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج إليها بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي.

• **عالم افتراضي للتواصل:** إن شبكات التواصل الاجتماعي، أصبحت تزامم الجلسات العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطاً لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع والشراء والدراسة.

• **إذابة الفواصل الطبقيّة:** إذ توفر المواقع الاجتماعية فرصة للإتصال وبالذاعة وطلبة العلم والأدباء، والعلماء بصورة مباشرة ودون وسائط (محمود، هتيمي، 2015، ص ص 85 88).

### 6- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد تعددت أنواع وسائل الإعلام الاجتماعية وتتنوع إستخداماتها ويعد أكثرها شيوعاً وإستخداماً مواقع البحث الاجتماعي مثل: قوقل، و"ياهو"، ومواقع مشاركة الصور، المدونات والتدوين المصغر، أمّا بخصوص إستخداماتها المتنوعة، فإنّها يمكن أن تستخدم الأسباب الشخصية بحثة أو لإدارة الشركات والمؤسسات وللتواصل مع الزبائن والموردين، أو التسويق وغيرها...، ومن بين أهم مواقع التواصل الاجتماعي نذكر الآتي:

**4-1- الفاييسبوك (FACEBOOK):** أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الإنتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبيرات الشركات، نقطة القوة الأساسية في "الفايسبوك" هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي، سهل العاملين في "الفايسبوك" المهمة للمبرمجين بإنشاء -API- أكواد برمجية

مساعدة تختصر الكثير عليهم وتساعدهم في الوصول لملفك الشخصي وبناء تطبيق تستفيد منه. (صلاح محمد، العلي، 2015، ص 136).

**4-2- تويتر: (TWITTER):** هو واسطة إعلامية إجتماعية ومنصة للتدوين المصغر تتيح لمستخدميها إرسال وقراءة بيانات محدثة، تعرف بإسم "توييس" بطول 140 حرف كحد أقصى وقد ارتفع نجاح وشعبية هذه الأداة الشبكية الإلكترونية كالصاروخ وغدت واحدة من الشبكات الثلاث الأكثر إستخداما. إنَّ موقع تويتر من أشهر الأنظمة التي تقدم فكرة التدوين المصغر وهو موقع تويتر twitter.

من أوائل من قدم فكرة التدوين المصغر، وبشكل مجاني وقد بدأت الخدمة في أمريكا إلا أنَّ إنتشارها عبر العالم جاء سريعا، حيث تشير الإحصائيات إلى أنَّ مدينة طوكيو هي رقم واحد على العالم في عدد مستخدمي التويتر، كما أنَّ مستخدمي تويتر حول العالم وصل إلى 2 مليون مستخدم وذلك طبقا لإحصائية أجريت في أوائل يوليو 2008.

ظهر الموقع أوائل عام 2006 كمشروع تطويري بحثي أجرته شركة obvious الأمريكية وبعد ذلك أطلقته شركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الإنتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل 2007 قامت شركة obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter.

ولم يتوقف الموقع عند اللغة الإنجليزية فقط ولكن في أبريل 2008 قام الموقع بإطلاق نسخته اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين من اليابان ونشاطهم البارز على الموقع ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين في اليابان وتفوقت بشكل أكبر من النسخة الإنجليزية وذلك لأنَّ النسخة الإنجليزية لا تدعم نظام الإعلان، وقد قامت الشركة المسؤولة عن الموقع بإدراج اللغة العربية كلفة في الموقع في يوليو 2007 وذلك لإقبال العرب على الخدمة بالموقع، وقد بلغ عام 2007 قمة نجاح تويتر حيث بدأ العام بنصف مليون زائر وأنها بحوالي 6 ملايين زائر، أمَّا معدّل الزوار الجدد في ديسمبر 2008 فكان 4 ملايين زائر. (ماهر عودة، الشمايلة. آخرون، 2015، ص ص 214 215).

**4-3- اليوتيوب (youtube):** يعد اليوتيوب وسيلة إتصالية واسعة الإنتشار، وقد أصبحت مع مرور الوقت ظاهرة ثقافية، ويضم هذا الموقع فيديوهات متنوعة في مختلف المجالات وبإمكان المستخدم نفسه إنزال فيديو خاص به، أو فيديو قام بإعادة إنتاجه من جديد (تنبؤ. 2017. 214)، ويعتبر اليوتيوب

## الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي

أفضل وسائل التواصل الاجتماعي، حسب إستطلاع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. 2015. 28).

**4-4- إنستغرام (Instagram):** وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة إجتماعية أيضا أطلق في أكتوبر عام 2010م، يتيح للمستخدمين إنقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الإجتماعية، فهو تطبيق تواصل إجتماعي للهواتف الذكية. (سلطان بن محمد، الهاشمي، آخرون، 2020، ص 54)

**4-5- ماي سبيس (My space):** ماي سبيس عبارة عن موقع يقدم خدمات شبكات إجتماعية وإعلامية أخی على الأنترنت، وعلى الويب، وهو يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى تقديمه خدمات أخرى مثل:

- خدمة تدوين أو مدونات Blogs.
- خدمات الصور والموسيقى ومقاطع من الفيديو.
- خدمات المجموعات البريدية.
- ملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين.

ويقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالو.م.أ بينما يقع مقر الشركة الأم "نيوزكوربوريشن" في مدينة نيويورك.

ويرى البعض أن موقع ماي سبيس هذا هو سادس أكثر مواقع الأنترنت والشبكة العنكبوتية شعبية في العالم.

ارتفعت شعبية الموقع تدريجيا بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى وحاز على (80%) تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لموقع الشبكات الإجتماعية على الأنترنت. (عامر إبراهيم، قنديلجي، 2015، ص 329).

**4-6- موقع لينكد إن ([www.linkedin.com](http://www.linkedin.com)):** هو أحد المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الإعلامية الإجتماعية على شبكة الشبكات الأنترنت.

## الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي

مؤسس الموقع هو جيف وينر، إداري سابق بشركة ياهو، وقد تأسس الموقع في شهر ديسمبر كانون الأول عام 2002، وبدأ نشاطه في شهر /مايو/ مايس 2003، ويستخدم هذا الموقع أساساً لإقامة الشبكات المهنية.

وتشير الإحصائيات إلى أنه في الثاني من شهر نوفمبر 2010م، بلغ عدد المسجلين في هذا العالم، وتشير تقارير الموقع إلى أنه تتم زيارة الموقع شهرياً من قبل أكثر من 47 مليون زائر من باقي دول العالم.

وتركز شبكة (لينكد إن) هذه على فكرة التواصل بغرض بناء المستقبل حيث يمكن للأشخاص ذوي الإهتمام المشترك والذين يعملون في شركات مختلفة يلتقون مع غيرهم من المتخصصين ويتبادلون الخبرات. (عامر إبراهيم، قنديجلي، 2015، ص 329.330)

### 7- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها ما يلي:

- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.
- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيته في الإعلام القديم، التفاضل والصحف الورقية وتعطي خير للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- **التنوع وتعدد الإستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء.... وهكذا.
- **سهولة الإستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصّور التي تستعمل للمستخدم التفاعل.
- **التوفير والإقتصادية:** إقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع إمتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى. (عيسى صالح، عباني، 2015، ص 24).

### 8- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

#### • تلبية حاجات إنسانية واجتماعية طبيعية وفطرية للتواصل:

حيث حلّت شبكات التواصل الإلكتروني مشكلة ضعف التواصل الاجتماعي والمدني والإنساني في المدن، والتجمعات السكنية المكتظة ولهذا نجد أنّ نسبة التواصل الإلكتروني الاجتماعي في الضواحي والمدن المكتظة تزيد بأضعاف عنها في القرى النائية، حيث التواصل الاجتماعي والإنساني الطبيعي متوفر بصورة أكبر.

#### • تكوين الصداقات والبحث عن الأصدقاء:

فالتواصل مع الأصدقاء والأقارب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يساعد الشخص على توطيد علاقته الاجتماعية من خلال التهئة بالمناسبات، والنجاح وبث كلمات المودة والتعبير عن المكونات وغيرها وقد أثبتت الدراسات أنّ التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني يساعد على تدعيم التواصل وجها لوجه مع الأصدقاء والأقرباء.

#### • سرعة لإيصال المعلومة ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي:

بينت دراسة تحت عنوان "أرقام وإحصائيات توضح إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي" أنّ وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق التي تنتقل عبرها الأخبار في الوقت الحالي فأكثر من 50% من الناس يعتمدون على المواقع الاجتماعية في معرفة الأخبار الجديدة بالإضافة إلى أنّ 65% من الصحفيين والمحررين يعتمدون على "فيسبوك" و"تويتر" للحصول على الأخبار، كما تعتبر الشبكات الاجتماعية مصدر الأخبار لنحو 27.8% من الأمريكيين، في حين أنّ نسبة الذين يعتمدون على الصحف اليومية في تناقل الأخبار هي 28.8%.

#### • المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف:

تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على إيجاد منصة لعرض السير الذاتية والإعلان عن الهوية والكفاءة، فقد بينت الدراسة السابقة أنّ ما نسبته 89% من الشركات تبحث عن موظفين جدد عبر موقع "لينكد إن" "Linked in"، و 26% من الباحثين يحصلون على وظائف من خلال "فيسبوك" بينما 15%

يستطيعون الحصول على وظائف خلال "تويتر"، وقد أثبتت النتائج أنّ نسبة الباحثين عن العمل من خلال "فيسبوك"، تقدر بما نسبته بـ 53%، و38% من خلال موقع "لينكد إن" و 34% فقط عن طريق "تويتر".

### • شبكات التواصل الاجتماعي قد تزيد من إنتاجية العمل:

أظهرت دراسة لجمعية "علم النفس التنظيمي والصناعي" الأمريكية أنّ السماح للموظفين بعدة إستراحات قصيرة من "التواصل الاجتماعي" خلال ساعات العمل يزيد من إنتاجية العمل، وإستخدام القائمون على هذه الدراسة عينة من إثنين وسبعين موظفا سُمح لهم بإستخدام هواتفهم الذكية أثناء العمل، وذلك بعد تزويدهم ببرامج تقيس المدة الزمنية التي يقضونها في إستخدامه، حيث تم تصنيف إستخدام الهاتف إلى ثلاث فئات: تسلية، تواصل إجتماعي، إستخدام شخصي ومعلوماتي، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ قضاء الإستراحات في التواصل الاجتماعي ترك أثر أكثر إيجابية مما تركته فئات "التسلية" و"الإستخدام الشخصي" حيث ظهر الأثر الإيجابي من خلال تحسن مزاج الموظف وزيادة قدرته الإنتاجية، وفي المقابل أكد أحد واضعي الدراسة "سويول كيم" أنّ قضاء الكثير من الوقت على شبكات التواصل الاجتماعي ترك أثرا سلبيا بلا شك، وأنّ مجموع الإستراحات القصيرة للتواصل الاجتماعي خلال يوم العمل يجب ألاّ يتجاوز 20 إلى 25 دقيقة. (مؤمن، قريش، 2016، ص ص 56 60).

### • المساعدة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح:

في منصات وسائل التواصل الاجتماعي يتم الحوار بين المختلفين عقائديا وسياسيا وثقافيا وعمريا دون أية مشاكل أو شجارات أو توترات، وحيث يتجه الميل نحو عدم إستخدام الأساليب العنيفة في التعامل مع الإختلافات والفروقات في حين أنّ الحوارات الطبيعية تشهد في كثير من الأحيان إستعمال العنف بين المتخاصمين.

### • إتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير:

تأحت وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة للشباب للتعبير عن دواتهم وأنفسهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وفي دراسة له عن مستخدمي مواقع الفيسبوك تمت في العام 2009 وجد الباحث في الإعلام الاجتماعي **كليف لامب** ميزات عديدة يمكن لمستخدمي تلك المواقع الحصول عليها، حيث قام فريق لامب

بمسح على 477 عضوا لموقع الفيسبوك في بداية ونهاية سنة واحدة هي فترة تلك الدراسة، لقياس تلك التغيرات التي طرأت على العديد من جوانب الصحة النفسية عند أولئك الأعضاء فتبين من خلال ذلك أن استخدام الموقع يتوازي بشكل قوي مع زيادة رأس المال الاجتماعي وهي الفوائد الاجتماعية الملموسة التي ينالها المرء من خلال مشاركته في الشبكة الاجتماعية، خصوصا أولئك الذين يجدون إنخفاضا كبيرا عندهم في تقدير الذات.

### • رفع المكانة الاجتماعية لبعض الفئات العمرية المهمشة والأقليات:

فقد أظهرت بعض الدراسات التي أجراها متخصصون أن أكثر من 25% من المراهقين، تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في خفض شعورهم بالخجل وأن 20% من المراهقين أصبحوا أكثر ثقة بالنفس، هذا بالإضافة إلى دورها الإيجابي في مساعدة الأشخاص المراهقين على إكتساب الأصدقاء بسهولة لإعادة ثقتهم بأنفسهم نتيجة الانخراط والانتماء لوسط وشبكة كبيرة.

ويمكن اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي ملاذا آمنا تلجأ إليه بعض الفئات الاجتماعية والثقافية والسياسية المحرومة للتعبير عن آرائها وأوضاعها ومطالبها، وما نموذج الأقليات الدينية العربية وحراكها الفاعل إلا دليل على هذا الأمر. (مومن، قريش، 2016، ص 61 63).

### سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

#### • إدمان وسائل التواصل يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية:

يؤدي الإدمان إلى إرهاق العين الباصرة، كما قد يؤدي إلى تلف جزئي للخلايا الدماغية، يرتبط الإدمان على الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بتغيرات في الدماغ مشابهة لتلك التي تحدث عند الأشخاص المدمنين على الخمر والكوكايين والحشيش، فقد قام علماء صينيون بفحص أدمغة سبعة عشر مراهقا شُخصت حالتهم على أنهم مصابون بـ"اضطراب إدمان الأنترنت" حيث قارنوا النتائج بفحوص لسته عشر من زملائهم، فأظهرت النتائج تلف ألياف المادة البيضاء في الدماغ التي تربط المناطق المعنية بالمعالجة العاطفية، والانتباه، واتخاذ القرارات والسيطرة الإدراكية وقد لوحظت تغيرات مماثلة في المادة البيضاء قد تخدم كعلاج جديد محتمل في اضطراب إدمان الأنترنت.

### • إضعاف التركيز الذهني ومحو الذاكرة:

حيث أنّ التركيز الذهني في قراءة نص إلكتروني موجود على صفحة موقع إلكتروني إجتماعي لا تتعدى 25% بالقياس إلى القراءة الورقية التقليدية من الكتب، وذلك بسبب خاصية التشعب النصي على صفحة فيسبوك مثلا، التي تتضمن عشرات الفقرات والأوامر والروابط المتشعبة، كما تترك عمليات التصفح والتواصل الإلكتروني الاجتماعي أثرا في محو الذاكرة واستبدالها بذاكرة جديدة بفعل التراكم، حيث يتوقع مع مرور الزمن أن يتشكل ذاكرة جديدة تخزن الصور والنصوص والأشياء والمفردات اللغوية الجديدة تشوّش على الذاكرة القديمة المخزنة ويمكن للمرء أن يجري تحقيقا علميا على بعض المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وأن يكتشف عمليات المحو والاستبدال الحاصلة وهي المسألة التي يبحثها الخبراء في إطار دراسة: "تقنيات القراءة الرقمية وآثارها في الدماغ والذاكرة". (مؤمن، قريش، 2016، ص ص 34 35).

### • إضعاف المهارات التحليلية:

تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى إضعاف المهارات التحليلية بفعل الإعتياد على التلقي وعدم البحث المنهجي وعدم إنتاج المعرفة والمعلومات وإستتساخ آراء ومعطيات الآخرين، فيعتقد المتلقي أنّه عثر على معلومات ضخمة، وهي في الواقع معلومات مشتتة وسطحية، وهي في معظمها أخبار ثرثرة وشائعات فوفقا لدراسة أجرتها كلية الإقتصاد في جامعة هارفرد، تبين أنّ 10% فقط من مستخدمي تويتر هم من ينتجون 90% من مضمون هذه الخدمة ما يعني أنّ أغلب المستخدمين أصبح دورهم سلبي يعتمد على التلقي.

### • إضعاف المهارات الجسدية والتواصلية:

المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي، لا يستغل سوى مهارتين أو ثلاث، ما يحرمه من تنمية الطاقات الأخرى الكامنة لديه التي تساعد على النجاح في حياته المستقبلية والاندماج في المجتمع. (مؤمن، قريش، 2016، ص 38).

### • زيادة حدة التنافر الاجتماعي:

في ظل سيطرة فايسبوك وإخوته على شبكات التواصل الاجتماعي، نشأة شبكات جديدة تحاول التماثل من الواقع حتى ولو أخذت قيمة سلبية أحيانا من أزمات الثقة والتجافي والحشرية، وقد بلغت حدًا من الانتشار يعبر عن حاجة الناس إلى هذه الموجة الجديدة، فهل نحن أمام إنقلاب الصورة عبر تقنيات التنافر الاجتماعي، حيث ينظر الكثيرون إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها ساحة لإضفاء المثالية على الواقع، فالوقت الفاصل بين تلقي المعلومة أو حصول الحدث ومن ثم التفاعل معهما، يتيح للشخص أن يبقى على وجهه الجميل على الشبكة إن أراد، وهو ما يحاول فعله مع كل كلمة أو صورة يعرضها هناك، وإحدى ركائز هذه المثالية هي القيم التي بنيت عليها شبكات مثل "فايسبوك" والمشاركة مع الآخرين والثقة الزائدة بهم، عبر إنتمائهم على اليوميات الشخصية والآراء والصور الخاصة وحتى الأسرار أحيانا، لكن مع مرور الوقت، أثبتت أن تلك المثالية والقيم التي حاولت تلك الوسائل فرضها ضمناً، فيها من الهشاشة ما فيها، وسرعان ما ظهرت حقيقة الواقع الذي فيه الشك بالنوايا الناس والإحتراز قبل التعبير، وفيه النميمة والشائعات.

### • دفع المستخدم نحو ارتكاب الجرائم عن بعد:

من سلبيات وسائل التواصل السماح بالإخلال بالآداب والأخلاق والدفع نحو سرقة وقرصنة الملكيات الفكرية والمعلوماتية للآخرين، فوسائل التواصل عالم مفتوح بدون محاسبة أو مسؤولية، والأبحاث والأرقام حول هذه النقطة السلبية أكثر من أن تحصى وهي حالات مشهودة في الواقع ولدى أجهزة الشرطة والمحاكم.

### • تعطل الدور الاجتماعي للفرد في العالم الحقيقي الواقعي:

نتيجة حالة اللامبالاة الشعورية التي تصيب المستخدم، حيث يصاب ببرودة الإنفعالات، حيث يقول "سكوت كبلان" الباحث في الإعلام الاجتماعي في جامعة ديلاوير "إنّ الأشخاص الذين يفضلون التواصل الافتراضي على نظيره الواقعي يسجلون كذلك معدلات عالية في اضطرابات الوسواس القهري في لقاءاتهم عبر الشبكة، كما أنهم يستعملون تلك التقنية في محاولة تغيير سلوكياتهم" وخلص كابلان في دراسة له أتمّها في عام 2007 على 343 طالب على وشك التخرج في محاولة لمعرفة السبب وراء إنكفاء نيران السلوكيات القهرية عبر تلك المواقع، فتوصل بشكل مباشر إلى الجوانب الشخصية تؤدي دورا كبيرا

## الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي

في تعرضهم لتلك التهديدات النفسية، كالشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي، كما خلص إلى أنّ بعض الأنشطة الجاذبة الموجودة في تلك المواقع، كألعاب الفيديو والمقاطع الإباحية والمقامرة تلعب دورا كبيرا في تزايد اضطرابات الوسواس القهري لديهم.

### • الشبكات الاجتماعية تؤدي إلى النرجسية:

تعزز وسائل التواصل القيم الفردية والشعور الفائض بقوة الذات، أو ما يسمى بالنرجسية وأنا والغرور، فشبكات التواصل الاجتماعية هي جنة الأنا.

فقد كشفت دراسة أمريكية على الجانب المظلم للتعلق لأوقات طويلة بالشبكات الاجتماعية، وعلى رأسها موقع "فيسبوك" الأكثر شهرة في هذا المجال حيث توصل بعض الباحثين إلى أنّ البقاء لساعات طويلة على الشبكة الاجتماعية قد يكون سببا للنرجسية.

وحسب الدراسة التي نشرتها صحيفة الجارديان البريطانية فإنّ الإضطراب الاجتماعي هو أبرز ملامح النرجسية للعينة التي تم وضعها تحت الفحص المكثف من مستخدمي فيسبوك، إضافة إلى قائمة أخرى من الأعراض تشمل الغرور والشعور بالتفوق وإضطراب الشخصية.

أما الدراسة التي تمت في جامعة University linois شملت مجموعة من الأعمار بين 16 إلى 65 عاما، وأوصت في ختام تقريرها أن يتم دراسة الأمر بصورة أعمق لأنّ المستقبل وفق تقديرهم ليس مشجعا تماما، وأنّ الميول النرجسية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية التي يمكن أن تعكس سلوكيات غير متحضرة بين البشر، تبدو الحقيقة الوحيدة المحتملة لمستقبل الشبكات الاجتماعية.

### • زيادة معدلات التدخين وإستهلاك الكحول:

كشفت دراسة تركية مشتركة أجرتها وزارة الشؤون الداخلية التابعة للإتحاد الصحي الشرقي الدولي (UDOSAF) وجمعية صحة الموظفين شرق الأناطول (DOSADER) على أكثر من 2000 من طلبة المدارس الابتدائية في مدينة أرضوم التركية، أن هناك علاقة أكيدة بين الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة إستهلاك الكحول والتدخين، حيث استطلعت الدراسة آراء 2309 من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاما في محافظة أرضوم في تركيا عن العلاقة بين إستهلاكهم للكحول والإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

## الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي

وقد عقد مؤتمر بهذا الصدد في مدينة أرضروم التركية عام 2014، تحدث الأساتذة والخبراء النفسيون عن نتائج هذه الدراسة، موضحين مخاطر الكحول والتدخين على الطلبة وإرتباطهما بالإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتحدث مسؤولون من الوزارة عن زيادة الأوقات التي يقضيها الطلاب الذكور في استخدام أجهزة الحاسوب التي تجعلهم أكثر عرضة لتبني العادات السيئة مثل التدخين وشرب الكحول، وأشار المؤتمر أنّ خمسة ملايين شخص عبر العالم ومائة ألف في تركيا يموتون كل عام بسبب أمراض التدخين. (مؤمن، قريش، 2016، ص ص 45 56).

### خلاصة الفصل:

لشبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة حيث أنها إنتقلت من كونها مجرد وسيلة إتصال إلى أداة تستخدم للتطوير ودعم الأفراد والمجتمعات وتحقيق أهداف مختلفة حيث أعطى لمستخدميه فرصا كبرى للتأثير والإنتقال بلا قيود ليصبح قوة إجتماعية كبرى معترف بها.

## الفصل الرابع: الوعي الصحي بسرطان الثدي

تمهيد:

### 1- الوعي الصحي

1-1- مفهوم الوعي الصحي

1-2- أهمية الوعي الصحي

1-3- أهداف الوعي الصحي

1-4- مراحل تكوين الوعي الصحي

1-5- مجالات الوعي الصحي

1-6- المؤسسات المسؤولة عن نشر الوعي الصحي

1-7- مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الصحي

2- سرطان الثدي وشبكات التواصل الاجتماعي

2-1- مفهوم سرطان الثدي.

2-2- تاريخ ظهور مرض سرطان الثدي واكتشافه.

2-3- أرقام وإحصائيات حول مرض سرطان الثدي

2-4- أنواع مرض سرطان الثدي

2-5- أعراض مرض سرطان الثدي

2-6- مراحل تشكل مرض سرطان الثدي

2-7- العوامل المساعدة للإصابة بمرض سرطان الثدي

2-8- تشخيص مرض سرطان الثدي

2-9- طرق مكافحة مرض سرطان الثدي

2-10- طرق علاج مرض سرطان الثدي

2-11- توعية المرأة من سرطان الثدي عن طريق مواقع

التواصل الاجتماعي

خلاصة:

### تمهيد:

بعد الوعي الصحي الوسيلة الرئيسية التي تساهم في توعية المرأة لمواجهة مرض سرطان الثدي كما يعمل الوعي الصحي على نشر المعلومات الصحية بهدف تغيير السلوكيات الخاطئة التي تمارسها المرأة غير مصابة لتجنب التعرض لهذا المرض الخبيث وفي دراستنا هذه سنركز على تحديد مفهوم الوعي الصحي وأهميته والهدف منه إلى مفهوم مرض سرطان الثدي، تاريخ ظهوره، أنواعه، أعراضه، مراحل تشكله وكذا طرق مكافحته وعلاجه.

### 1- الوعي الصحي:

#### 1-1- مفهوم الوعي الصحي:

يعرف الوعي الصحي على أنه: إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد الفهم والاقناع بما يعني أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور ولا تفكير وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه، لا أن تبقى المعلومات الصحية فقط.

كما يعرف الوعي الصحي بأنه: المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية، بما ينعكس إيجاباً على السلوك الصحي اليومي، ويبدأ الوعي الصحي باكتساب الفرد الحقائق الصحية، والتي تتحول إلى شعور وجداني من خلال اتجاهات صحية معينة تتكون لديه وتؤثر على ممارسته وعاداته والتي تظهر من خلال سلوكيات صحية سليمة.

عرفت الباحثة هدى محمود الوعي الصحي على أنه: " إدراك وإلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية وتبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع والحد من إنتشار الأمراض وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه صحتهم وصحة الآخرين. (سمير، كيم، 2020، ص723)

وعلى ضوء هذه التعريفات السابقة نستخلص أن الوعي الصحي هو عبارة عن السلوكيات الصحيحة والسوية التي يجب أن تنعكس عملياً على الواقع من خلال الممارسات الصحية اليومية.

#### 1-2- أهمية نشر الوعي الصحي:

إن المجتمعات الراقية صحياً هي المجتمعات التي تعمل على نشر الوعي الصحي على مستوى الفرد والمجتمع إدراكاً منها أن أهمية الوعي الصحي لا تكمن فيما تجنيه من صحة أفرادها حاضراً، لكن ما يمكن تحقيقه من خلال هذا النشر مستقبلاً وانعكاسه على حياة الأفراد وبالتالي على المجتمع ككل، وتكمن أهميته نشر الوعي الصحي فيما يلي:

- تمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعد في تفسير الظواهر الصحية، وتجعله قادرا على البحث عن أسباب الامراض وعللها مما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.
- أنه رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه وقت الحاجة له في إتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يعترضه ويواجهه من مشكلات صحية.
- أنه يولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع ويغرس فيه حب اكتشاف المزيد منه كونه نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.(شاهنדה ،محمود، 2021، ص184)

نستخلص أن أهمية الوعي الصحي لا تكمن في مجرد كونها جملة من المعارف والمعلومات الصحية المكتسبة بل بتطبيقها على أرض الواقع والعمل بها، فعند ربطنا هذه الأهمية بموضوعنا فالوعي الصحي بقي المرأة بشكل عام من الإصابة بمرض سرطان الثدي وذلك عن طريق أخذ الحيطة والحذر من أهم مسبباته وكذلك يساعد المرأة المصابة بمعرفة حيثيات المرض وسبل التعامل معه.

### 1-3- أهداف الوعي الصحي:

للعوعي الصحي عدة أهداف نوضحها في النقاط الآتية:

- توجيه الأفراد لإكتساب المعلومات الصحية للقضاء على الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض بتوفير معلومات وافية بطريقة يمكن للأفراد والمجتمع استيعابها بسهولة، ويراعي فيها الإحتياجات والمشكلات الصحية الفعلية المحسوسة بالمجتمع.
- العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الأفراد وحثهم على تحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام.
- العمل على تنمية وإنجاح المشروعات الصحية في المجتمع عن طريق تعاون الأفراد مع المسؤولين وتفهمهم للأهداف التي من أجلها تم إنشاء تلك المشروعات وتجهيزها.
- العمل على نشر الوعي الصحي بين الأفراد يساعد تفهم المسؤوليات الملقاة عليهم نحو الإهتمام بصحتهم وصحة غيرهم.(شاهنדה، محمود، 2021، ص811)
- أن يكون أفراد المجتمع قد ألموا بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم وألموا بالمشكلات الصحية، الأمراض الخبيثة المنتشرة في مجتمعهم، معدل الإصابة بها، أسبابها، أعراضها طرق الوقاية منها.

- أن يكون أفراد المجتمع قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم، هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية والمجتمع الذي نريد الوصول إليه بنشر الوعي الصحي بين مواطنيه هو مجتمع يتبع أفراده الإرشادات والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم، يدافع عن شعورهم ورغبتهم ويشتركون إيجابيا في حل مشكلاتهم الصحية.

- أن يكون أفراد هذا المجتمع قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وتفهموا الغرض من إنشائها وكيفية الإنتفاع بها بطريقة منظمة ومجدية.

ومن هنا يمكن أن نلخص الهدف الأساسي لنشر الوعي الصحي في ترجمة الحقائق ذات العلاقة بالصحة والمرض إلى نماذج من السلوك الصحي الملائم من قبل الأفراد والأسر والجماعات.(صليحة ،القص، 2016، ص182)

### 1-4-مراحل تكوين الوعي الصحي:

يمر تكوين الصحي بالمراحل التالية:

- المرحلة التمهيديّة: وذلك من خلال تحديد دقيق لما يتوافر لدى الأفراد من المعارف والمفاهيم والسلوكات المتصلة بالجوانب الصحية.

- مرحلة التكوين: تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي وهي تهدف جميعها إلى إثارة الدافعية لدى الأفراد ومن أهم هذه المداخل الإهتمامات والحاجات والآمال التي يشعرون بها.

- مرحلة التطبيق: يفترض أن تتاح المواقف كما وكيفا للمواطنين بهدف تمكينهم من تطبيق ما سبق تعلمه من مفاهيم وسلوكيات وما تم تكوينه من وعي وذلك للتأكد من أن ما حدث من تعليم وتعلم له آثار طويلة المدى في سلوكيات الفرد.

- مرحلة التثبيت: وتخص هذه المرحلة عملية الإثراء لما سبق تعلمه وتكوينه من مفاهيم، والتأكد من تأثيرها في مستوى الوعي.(شهرزاد، نوار. كلثوم، فير، 2020، ص353)

### 1-5-مجالات الوعي الصحي:

لا تقتصر مجالات الوعي الصحي على جانب من الأمور المتصلة بالصحة وإنما هناك مجالات عديدة للوعي نلخصها فيما يلي:

#### الصحة الشخصية:

وتشمل هذا المجال الصحة الشخصية، والنظافة العامة والتغذية الصحية واتباع العادات الصحية السليمة وأسس الوقاية من الأمراض.

#### التغذية:

يركز هذا المجال على الإهتمام بالوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق عادات صحية سليمة، وعلى دراسة احتياجات الإنسان لجميع العناصر والمشكلات المتعلقة بها ووضع الحلول والتغذية السليمة لها، وهو مجال له علاقة وثيقة بالوقاية من الأمراض من الأمراض من خلال اتباع قواعد التغذية الصحية وهي: التنوع والإعتدال، التوازن، تناول جميع الوجبات، شرب الماء بكمية كافية، والتقليل من تناول ملح الطعام والدهون والسكريات وتناول الفاكهة والخضروات والأطعمة الغنية بالألياف، الطهي بطريقة صحية ومراقبة الوزن بصفة مستمرة.

#### الأمان والإسعافات الأولية:

يهدف هذا المجال إلى توعية الأفراد للعناية بسلامتهم الشخصية من أجل تجنب المخاطر واتخاذ القرارات السليمة التي تقلل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء كان في المنزل أو المدرسة أو الشارع مثل إسعافات النزف، الحرق، التسمم، الحرائق، الكسور، الجروح.

#### صحة البيئة:

ويهتم هذا المجال بالمفاهيم البيئية من أجل المحافظة عليها، وأشار "بدح وآخرون" إلى أن الصحة البيئية حالة توفر للمواطن البيئة السليمة والمستقرة للكائنات الحية وبالذات الإنسان بحيث يستطيع العيش فيها بشكل سليم ويسعى إلى المحافظة على الماء ووقايته من التلوث الحشرات والقوارض، المساكن الصحية النظيفة صحة الأغذية وحدة الخدمات الصحية في البيئة، الضوضاء وتأثيرها على الصحة.

### صحة النفسية والعقلية:

يهدف هذا المجال إلى تعزيز الصحة النفسية جزء متكامل مع الصحة العامة، وتعتمد على التعاون المشترك بين القطاعات، فالصحة النفسية للفرد تتأثر بعدد من العوامل النفسية التجارب والتدخلات الاجتماعية والبيئة المجتمعة، والموارد والقيم الثقافية وبالتالي تؤثر على الصحة السكانية وصحة أفراد المجتمع، كذلك العاطفة الإيجابية تؤثر على المشاعر والصفات الشخصية.

### الأمراض والوقاية منها:

ويهدف هذا المجال إلى إتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة للوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية ومكافحتها لمنع وقوع الحالات المرضية وتقديم حلول مبتكرة للصحة العامة. (إيمان، سالم بارعيدة، 2020، ص ص680-681)

### 1-6-المؤسسات المسؤولة عن نشر الوعي:

مع تزايد الصحة وزيادة إنتشار الأمراض خاصة المزمنة منها برزت الحاجة المزمنة منها برزت الحاجة إلى تعميق مفهوم الوعي الصحي فاهتمت العديد من المؤسسات به لما له من أهمية بارزة ودور هام في إنشاء جيل يتمتع بالمعرفة الصحية التي من خلالها يستطيع أن يرتقي بنفسه وبمجتمعه إلى الأفضل وأكد العديد من الباحثين في هذا المجال والمجالات ذات الصلة الوثيقة به كالطب، علم النفس، الطب السلوكي، التربية والتعليم... إلخ على أهمية الوعي الصحي وضرورة تكاتف كل المؤسسات من أجل نشره والرقى به لأنه ليس مجرد معلومات فحسب بل سلوكا ينبغي ممارسته ومن أهم المؤسسات المسؤولة عن نشر الوعي الصحي نجد:

**الأسرة:** تعد الأسرة الخلية التربوية الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها تتبلور شخصية الطفل بجوانبها العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية، فمثلا عندما يولد الطفل فإنه يتلقى الرعاية الصحية الأساسية خلال أيام ولادته الأولى، ثم ينتقل إلى المنزل حيث يقوم الأبوان بتقديم الرعاية الصحية اللازمة له حتى ينمو في بيئة سليمة، وهنا يكون للدعوة المنزلية تأثيرا فعال في حياة الطفل خلال المرحلة الأولى من حياته، بتقليد والديه في كل ما يسمع ويرى ينشأ متمرسا على العبادات الصحية لذلك كان ضروريا أن يكون المناخ الأسري سليما.

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

وترى شيلي تايلور أن هناك عدة أسباب تجعلنا نركز عن الأسرة كمصدر للمعلومات الصحية والإرتقاء بالصحة:

- أن الأطفال يتعلمون عاداتهم الصحية من آبائهم، لذلك فإن التأكد من إلتزام الأسرة بنمط حياة صحي يعطي الأطفال الفرصة الأفضل للبدء بحياة صحية منذ البداية.
  - تأثر أفراد الأسرة المختلفين بعادات أي فرد فيها ومن الأمثلة الواضحة على ذلك التدخين من الدرجة الثانية، فالتدخين لا يسبب الأذى للمدخن فحسب بل يؤدي المحيطين به كذلك.
- ولذلك فإن دور الأسرة في غرس السلوك الصحي في أفرادها يعتبر من أولى الوظائف التي يجب أن تقوم بها الأسرة، وعليه نستطيع القول أن من أبرز أدوار الأسرة في نشر الوعي الصحي بين أفرادها هو:

- توفير حياة عائلية سليمة فالحياة العائلية المستقرة التي يسودها السعادة والهدوء والعطف تؤثر بشكل إيجابي في صحة الأطفال النفسية كما أن الطفل الذي ينشأ في أسرة تنتشر بها الامراض يكون عرضة للإصابة بها عن طريق الإختلاط، أما الطفل الذي ينشأ في أسرة تتمتع بالصحة الكاملة فإن هذه الأسرة تكون قادرة على العمل لوقايته من الامراض والقيام بمهمة التربية الصحية له.
- تهيئة الفرص التي عن طريقها يتعود الطفل على ممارسة العادات الصحية المختلفة نتيجة لما يراه من الوالدين أو إخوته الكابري، فالأسرة تخرس عاداتها وقيمها في الطفل وتكسبه ذوقه في المأكل والمشرب والعادات الصحية التي يمارسونها في المنزل ذات كبير في تربية الطفل ولهذا يمكن للوالدين غرس العادات الصحية التي يمارسونها في المنزل ذات أثر كبيرا في تربية الطفل، ولهذا يمكن للوالدين غرس العادات الصحية ف الطفل منذ نعومة أظافره. (صليحة،القص، 2016، ص 185)

**المدرسة:** تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تحقيق أهدافه، وهي إحدى المؤسسات المسؤولة عن التوجيه الصحي فهي تكمل عمل الأسرة وتؤكد على العادات الصحية، لذا يمكنها العمل على تحقيق ونشر الوعي الصحي للتلاميذ.

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

فالمدرسة مؤسسة تعليمية تلعب دورا هاما في تكويننا التلاميذ من الناحية التعليمية والثقافية كما أنها توعي التلاميذ من الناحية الصحية عن طريق توفير الرعاية الصحية السليمة وإكسابهم السلوك الصحي السليم، وهذا يؤدي في النهاية إلى النهوض بمستوى الصحة العامة للمجتمع.

ولذلك فإن المدرسة دور لا يستهان به نشر الوعي الصحي، ورفع مستواه لدى التلاميذ وذلك عن طريق المناهج والأنشطة المدرسية المختلفة التي تعمل على تزويد التلاميذ بالكثير من المعارف والحقائق الصحية، وتكسبهم العادات والسلوك الصحي السليم.

كما يمكن للمدارس أن تنظم برامج للزيارات المنزلية التي يقوم بها المدرسون والزائرات الصحية والأخصائيون الإجتماعيون لمناقشة أولياء الأمور في المشاكل الصحية التي يتعرض لها التلاميذ.

وأیضا من بین أهم مهام المدرسة الرعاية الصحية للتلاميذ من حيث تقويم صحتهم ومتابعتها والوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها والرعاية في حالة الطوارئ والإسعافات الأولية ورعاية التلاميذ المعوقين ويظهر دور المدرسة في نشر الوعي الصحي من خلال ما يلي:

- تزويد التلاميذ بالمعرفة الصحية الفردية عن الأمراض المختلفة التي تصيب جسم الإنسان.
- تزويد التلاميذ بالقواعد الصحية الضرورية للوقاية من الأمراض.
- إكساب التلاميذ بعض الإتجاهات الصحية السليمة في المجالات المختلفة كالغذاء الصحي والنظافة وتناول الطعام، والعب والإستتار وغيرها .
- توفير الرعاية الصحية الممكنة للتلاميذ من خلال الكشف الدوري وعزل الحالات المرضية.
- إلغاء المحاضرات، ونشر الكتيبات والقيام بمسرحيات تساعد في نشر الوعي الصحي بين التلاميذ وأمور أمورهم.

ويمثل المنهاج المدرس الأداة الأساسية التي تستخدمها الجهات المسؤولة عن العملية التربوية في نقل المضامين التربوية على الطلبة لذلك يجب أن تعد المنهاج إعدادا يتماشى وحاجات وقدرات الطلبة، فالمنهاج المدرسي وسيلة لتحقيق أهداف تربوية وغايات المجتمع في تعليم الطلبة ومن أهم عناصر تعزيز المفاهيم الصحية وتغيير السلوكات الخاطئة مثل التغذية السليمة وزيادة النشاط البدني، والاتصال المستمر، والتركيز على البرامج الوقائية في تعزيز الصحة وتقوية التقوية الصحي وربط الاستراتيجيات العلاجية والوقائية من أجل التأكيد على فوائد الوقاية و أهميتها (صليحة، القص، 2016، ص 189)

### وسائل الإعلام:

مع إزدياد الحاجة الماسة نحو التوعية الصحية والرغبة الملحة في إيجاد سبل لعلاج الأمراض المزمنة المتفاقمة والتي أصبحت الشغل الشاغل للعام والخاص وطرق الوقاية منها، أصبحت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بهدف كافة أفراد المجتمع في الآونة الأخيرة للإطلاع على آخر المستجدات عالميا ومحليا وما يحدث حولهم من حالات مرضية وقضايا صحية من شأنها تعمل على تعزيز الوعي بالبحث عن الطرق الوقائية للوقوف أمام تيار الأمراض والتعرف على موطن إنتشارها وأسباب ظهورها وكيفية التعامل معها.

وتلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تنمية الوعي الصحي لدى كل أفراد المجتمع في شتى المجالات، بما في ذلك تزويد المجتمع بالمعلومات الصحية عن القضايا والمواقف المختلفة، وتعزيز المعرفة لدى كافة أفرادها من خلال إقامة حملات صحية توعوية تهدف إلى زيادة إدراك المواطنين بكافة الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمشكلات المختلفة، والتي تساعدهم على إتخاذ دور فعال في التعامل مع كثير من القضايا الصحية البارزة والمعلومة الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام على نوعين:

أولاً: معلومات صحية متخصصة تقدم ضمن البرامج الصحية للتوعية التي قصد بها إمداد الأفراد بالمعلومات والتجارب والخبرات للمساهمة في حل مشكلاتهم الصحية ومن أمثلة هذا النوع للبرامج أو الصفحات الصحية المتخصصة سواء في الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون مثل برنامج الطب والحياة وسلامتك وغيرها من البرامج الصحية.

ثانياً: المعلومات الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام فهي المعلومات التي تقدم في ثنايا البرامج الغير متخصصة وفي هذه البرامج تقدم معلومات صحية حول أحدث المكتشفات الطبية وحول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها ويكون مصدرها عادة وكالات الأنباء والصحف والمجالات.

وتلعب مصادر الإعلام المرئية دورا بارزا في تقديم المعرفة الصحية للطلبة ويعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا واستحوادا على نفوس المشاهدين بما يقدمه من برامج تعمل على تربية الفرد وتنقيفه بالمعلومات وتزويده بالخبرات الجديدة في إطار من العرض الشيق الذي يواكب المبادئ السيكولوجية لعملية التعلم، هذا وقد دار جدل كبير حول جدوى إسهامات التلفزيون التعليمية، وبينما أظهرت نتائج بعض الأبحاث فائدة التلفزيون وقيمته في نواحي تعليمية وتربوية معينة، جاءت نتائج الأبحاث الأخرى

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

فائدة التلفزيون وقيمته في نواحي تعليمية وتربوية معينة، جاءت نتائج الأبحاث الأخرى متضربة وإن كانت تتجه بصفة عامة إلى تأكيد أن إيجابيات التلفزيون ومحاسنه تفوق مساوئه وسلبياته.

كما تشكل الشبكة العنكبوتية اليوم أحد اهم المصادر للمعلومات الصحية على مستوى العالم ويستند إليها الكثير من الأشخاص للبحث عن معلومات صحية أو طبية.

وشبكة المعلومات الدولية اليوم مليئة بالمواقع التي اهتمت بتقديم محتوى متخصص حول التنقيف الطبي أو التوعية الصحية حتى أن هناك مواقع تخصصت في التنقيف بأحد فروع منها: طب الفم والأسنان الأمراض الجلدية، الطب النفسي، الاسعافات الأولية، اضطرابات النمو، الأمراض الوراثية والسمنة ...، بل ان بعض المواقع تقدم خدمات طبية أخرى كتقديم إستشارات طبية عبر الويب مع أطباء متخصصين لإجابة المريض عما يشكو منه وتقديم مقترحات للعلاج وهو في منزله، والبعض الآخر يقدم دليلاً للأطباء في مختلف التخصصات المتواجدين في مختلف الدول العربية حتى يسهل عليك الوصول لأفضل طبيب في تخصص ما ويكون قريب سكنك، فاستخدام وسائل الإعلام الإلكترونية ف تعزيز الصحة من الأمور الجذابة ولذلك يتزايد استخدامها في مجال الرعاية الصحية، فقد أشار "كوركوران: 2007 إلى أنه يجب تشجيع السكان على استخدام التكنولوجيا الحديثة بوصفها وسيلة للحصول على المعلومات الصحية، حيث يمكن إطلاع أي فرد يستخدم الحاسب الآلي على الكم الهائل من المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت ويسمى هذا المنهج بالصحة الإلكترونية e health.

### المساجد ودور العبادة:

تؤدي المؤسسات الدينية دوراً مؤثراً في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع خاصة الاميين منهم وأغلبهم كبار السن ممن فاتهم قطاع التعليم، وعلى رأس هذه المؤسسات الدينية للمساجد والتي تعتبر من أفضل المواقع لنشر الوعي الصحي، خاصة وأن إرتيادها يحدث يوميا والأدوار التي تقوم بها المؤسسات الدينية في نشر الوعي الصحي تتمثل في:

- الخطب والمواعظ والدروس التي تقام في المساجد والتي لها أثر فعال في تعريف الناس بالعبادات والممارسات الصحية، التي حث الإسلام عليها كالإعتناء بالنظافة الشخصية ونظافة المنزل والطرق وأداب الأكل والشرب إلى غير ذلك.

- نشر الكتب والمقالات التي تناول وجهة نظر الإسلام في بعض القضايا والمشكلات الصحية مثل التدخين، تناول الخمر، المسكرات، المخدرات والأمراض الجنسية.

لذا تعد دور العبادة مصدرا خصبا للمعرفة الدينية كما أنها تكاد تكون المصدر الاعظم للتمسك بالقيم والأخلاق والسلوكات الصحية، فلهي تقوم بدور مزدوج يتمثل في التعبد والتعلم، وبتفاوت تأثيرها من مكان إلى آخر ومن أمة إلى أخرى، كما يتم من خلالها مناقشة موضوعات صحية متعددة مما يجعلها مصدرا إضافيا للمعلومات الصحية ويستوجب أخذه بعين الاعتبار.(صليحة، القص، 2016، ص ص192 196)

### 1-7- مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الصحي

تظهر العديد من الدراسات الحديثة بأن عددا متزايدا من المؤسسات تؤكد على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة لنشر المعلومات بين المرضى والأطباء فعلى سبيل المثال تم تشجيع طلاب التمريض وتجهيزهم بموارد من أجل إنشاء مقاطع فيديو من ثلاثة إلى خمسة دقائق على موقع اليوتيوب وتوزيعها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

إضافة إلى ذلك أظهرت دراسة حديثة أن استخدام موقعي تويتر وفيسبوك كأدوات تكميلية لتقديم المحتوى التعليمي، يمكن أن يكون طريقة فعالة لإشراك المتدربين في المجال الطبي كما تشير نفس الدراسة إلى أن 89 بالمئة من أصل 291 متدرب أفادوا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقعي اليوتيوب والفيسبوك.

كما أن نشر الوعي الصحي في الصفحات عبر الفيسبوك يهدف إلى التأكد من أفراد المجتمع سيكون سلوكا صحيحا، ويهدف نشر الوعي الصحي لدى الشباب إلى ما يلي:

- التأكد من إلمام أفراد هذا المجتمع بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم والمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم معدل الإصابة بها، أسبابها، طرق إنتقالها طرق الوقاية منها ومكافحتها.

- إدراك الأفراد بأن حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤولية الجهات الحكومية، وهو ما تسعى إليه الصفحات الفيسبوكية عبر نشر الوعي الصحي.

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

- التعرف على الخدمات والمنشآت الصحية الموجودة وهذا ما يلعبه الفيسبوك في تقريبا المسافات عن طريق الإعلانات وهو ما يؤدي إلى الإنتفاع بها بطريقة منتظمة ومجدية.

وقد يختلف نشاط الشبكات الاجتماعية الرقمية في النمط والمحتوى والتطور في إطار تنمية الوعي الصحي حسب الحالة الصحية لكل مجتمع إذ يمكن للأشخاص الذين يتفاعلون مع الشبكات الاجتماعية الرقمية والاستفادة من الشبكة الاجتماعية أو التكيف معها بطرق مختلفة.

وهنا يتم التركيز على الشبكات الاجتماعية ذات العلاقة بالصحة والتي يتم إطلاقها والتحكم فيها من قبل أشخاص ليسو جزءا من أنظمة الرعاية الصحية الرسمية ولكنهم يهتمون بصحتهم الخاصة او العامة لبقية أفراد المجتمع، ويتجسد نشاط شبكة تويتر مثلا من خلال تبادل المعلومات حول المستجدات الصحية، توفير الرعاية تقديم معلومات حول التعامل مع مشكلة صحية معينة.

كما يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف والتوعية من إنتشار الأوبئة والقلق المرتبط بها، حيث استخدم الباحثين التحليلي السلوكي والمكاني لفحص كيف يتم نقل معلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول الأمراض والمكاني بفحص كيف يتم نقل معلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول الأمراض عبر تنبيه مستخدميها وكذا تتبع الانماط السلوكية لهم وتتبعها وتصورها، على سبيل المثال إستكشاف الشائعات المتعلقة بالصحة العامة أثناء تفشي المرض والتنبؤ به.(سمير، كيم، 2020، ص ص725 724).

### 2-سرطان الثدي وشبكات التواصل الاجتماعي:

إن إصابة المرأة بسرطان الثدي لا يعتبر عائقا لكيانها الإنساني الجسمي فقط، إنما كذلك الاجتماعي والنفسي بحيث يؤثر على أداء أدوارها الاجتماعية والاندماج في حياتها الطبيعية فالمصابة بهذا المرض تدخل داخل دوامة حقيقية تهدد حياتها.

### 2-1- مفهوم سرطان الثدي:

تتعدد تعريفات سرطان الثدي فنجد أبو أسعد يعرفه بأنه تعبير عام عن مجموعة كبيرة من الأمراض التي تتميز بالنمو الفوضوي وغير المنضبط للخلايا دون سيطرة الجسم عليه محدثا أوراما تغزوا الأنسجة والأعضاء المحيطة.( محمود ، فتوح سعادات ، 2018، ص120)

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

عرف قاموس الأمراض "سرطان الثدي" أنه التضخم المكتشف من قبل المرأة نفسها أو من قبل الطبيب هذا التضخم يقع غالبا في القسم الأعلى من الثدي قرب الإبط.

سرطان الثدي هو ورم خبيث ناتج عن التكاثر العشوائي والغير الطبيعي لمجموعة من الخلايا في الثدي والتي تؤدي إلى تدمير النسيج الأصلي ثم تغزو الأنسجة المحيطة وأحيانا تنتقل إلى أماكن أخرى خاصة الكبد، الرئتين أو العظام الذي يؤدي إلى الموت في غياب العلاج(مليقة ،خاوص، 2021، ص 233-254).

سرطان الثدي هو نوع من السرطان ينتشر بين النساء، يظهر على شكل ورم صلب غير مؤلم يختلف في الحجم تبعا لمرحلة إكتشافه، ويتم الكشف عنه براحة اليد وقد تهمله المرأة في هذه الحالة مع تقدم المرض بعد الفترة من الزمن تلاحظ المرأة ورم في الغدد اللمفاوية تحت الإبطين وهو عدم إنتظام في نمو الخلايا التي تتشأ في أنسجة الثدي حيث مجموعة الخلايا المصابة تنقسم وتتضاعف بسرعة يمكن أن تشكل قطعة أو كتلة من الأنسجة هذه الكتل النسيجية تدعى الأورام إما أن تكون سرطانية خبيثة او غير سرطانية حميدة، الأورام الخبيثة تحترق وتدمر الأنسجة السليمة ويمكن لبعض الخلايا ضمن الورم أن تنفصل وتنتشر بعيدا إلى أجزاء أخرى من الجسم، وفي تعريف آخر من السرطان الثدي نذكر.

السرطان هو مجموعة من الخلايا الشاذة التي تنمو معا بطريقة غير مضبوطة، وتجتاح الأنسجة السليمة وتلحق الضرر بها وتتحوّل مجموعة الخلايا السرطانية النامية إلى كتلة يطلق عليها اسم الورم وعندما يكون موضوع الورم في الثدي يعرف بمرض سرطان الثدي.(الزهرة ،ريحاني، 2018، ص 57)

### 2-2-تاريخ ظهور مرض سرطان الثدي وتاريخه:

إن أول من شخص السرطان كمرض هو الطبيب الفرعوني إمحوتن من خلال مخطوط يعود إلى العام 2500 قبل الميلاد، معلنا "الظهور الأول للسرطان كمرض متميز" على يد هذا الجراح القديم، الذي قدم أول تشخيص لسرطان الثدي على بردية فرعونية قائلا: إذا صادفتك حالة فيها كتل بارزة منتشرة في الثدي وكانت باردة ودون تحببات ولا تحتوي سوائل ولا ينز منها سائل، فيجب أن تقول عنها هذه حالة كتل بارزة ينبغي علي أن أواجهها وأتغلب عليها الكتل البارزة في الثدي تعني وجود تورمات كبيرة.

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

وكان العام 500 قبل الميلاد شهد تسجيل الظهور الثاني للسرطان من خلال الملكة الفارسية (أتوسا) التي أصيبت بسرطان الثدي، وعانت منه طويلا فطلبت من عبد لذيها يدعى (ديموسيدس) أن يستأصل ثديها المصاب وفعل ثم اختفت تفاصيلها من تاريخ اليوناني "هيرودوتس" ناقل الحادثة إلا أن المؤلف رجح شفاء الملكة شفاء تاما من مرضها كونها قامت بحملات عسكرية واسعة بعد تاريخ إصابتها واستئصال ثديها.

وكان العام 400 قبل الميلاد هو العام الذي قام فيه الطبيب اليوناني الأشهر "أبقراط" بإطلاق إسم "كاركينوس" على الورم الذي أصاب الملكة الفارسية مانعا إياه إسم سيلتصق به حتى الآن وشهد عام 168 بعد الميلاد فرضية أن للسرطان سببا كليا، على يد (كلاوديوس غالين) ثم بعد ألف سنة وتاريخ 1778 للميلاد وفي عيادة الدكتور جون هانتز في لندن تم إطلاق تصنيف "سرطان ثدي موضعي مبكر" وبمجيء عام 1890 للميلاد أجرى إستئصال جذري للثدي شمل إستئصال العضلات الصدرية العميقة والعقد اللمفاوية تحت الإبط أما أوائل القرن العشرين فقد حاول أطباء القضاء على الورم في شكل موضعي باستخدام أشعة "إكس" (العربية مجلة على موقع [https://www-alarabiya-](https://www-alarabiya-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.alarabiya.net/amp/medicine-and-health/2018/08/12/)

### 2-3- أرقام وإحصائيات حول سرطان الثدي لسنة 2020:

إن سرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطان شيوعا مع أكثر من 2.2 مليون حالة في عام 2020 سجلت 685000 حالة وفاة بسببه على مستوى العالم وفي نهاية 2020 كان هناك 7.8 مليون امرأة على قيد الحياة تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي في السنوات الخمس الماضية، مما يجعله أكثر أنواع السرطان إنتشارا في العالم، وتخسر النساء من سنوات العمر المصححة باحتساب مدد العجز نتيجة سرطان الثدي أكثر من أي نوع آخر من السرطانات على الصعيد العالمي، ويحدث سرطان الثدي في كل بلد من بلدان العالم بين النساء من كل الأعمار بعد سن البلوغ ولكن بمعدلات متزايدة في مراحل متأخرة من الحياة ولك يطرأ تغير يذكر على معدل الوفيات بسرطان الثدي منذ الثلاثينات حتى السبعينات، وبدأت معدلات البقاء على قيد الحياة تشهد تحسنا في الثمانينات في البلدان التي تتاح فيها برامج الكشف المبكر عن المرض بالإقتران مع أساليب العلاج المختلفة للقضاء على الأمراض الغزوية.

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

كما انخفضت معدلات الوفيات الموحدة حسب السن جراء سرطان الثدي بنسبة 40% بين الثمانينات وعام 2020 في البلدان المرتفعة الدخل، وتمكنت البلدان التي نجحت في الحد من الوفيات الناجمة عن سرطان الثدي من تحقيق خفض سنوي في هذه اليوميات بنسبة 2-4% سنويا، وغذا سجل إنخفاض سنوي في معدل الوفيات بنسبة 2.5% سنويا في جميع أنحاء العالم سيتسنى تجنب 2.5 مليون حالة وفاة بسبب سرطان الثدي بين عامي 2020 و 2040. (<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/breast>)

### أما بالنسبة لسرطان الثدي في الجزائر:

فتصدر قائمة أنواع السرطان المنتشرة بتسجيل أزيد من 14 ألف إصابة جديدة سنويا حيث تظهر النسبة الكبيرة منها قبل سن 40 عكس الدول الغربية التي يظهر فيها سرطان الثدي بعد الـ60 سنة فما فوق وذلك إستنادا إلى السجل الوطني للسرطان.

وتستدعي هذه الوضعية الوبائية حسب المختصين في مكافحة السرطان خاص، سرطان الثدي والتوصيات التي جاءت في المخطط الوطني لمكافحة السرطان (2015-2020) اهتماما خاصا والقيام بتحقيقات وطنية واسعة لتحديد العوامل الرئيسية المتسببة في تعرض الجزائريات إلى هذا النوع من السرطان في سن مبكرة مقارنة بنظيرتهن في الدول الغربية وسطرت جمعية الأمل بمناسبة شهر أكتوبر الوردي للأمم المتحدة للوقاية من سرطان الثدي برنامجا واسعا لتوعية النساء حول أهمية الحماية من هذا المرض.(وكالة الأنباء الجزائرية، 2021، على الموقع الإلكتروني <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/breast>)

### 2-4-أنواع مرض سرطان الثدي:

تحتل امراض سرطان الثدي صدارة الأمراض التي تصيب النساء بالعموم وهي على اختلاف أنواعها قابلة للشفاء والتعافي في حال تم الكشف عنها في مراحل مبكرة من الإصابة ونذكر فيما يلي أهم هذه الأنواع:

- **سرطان الثدي الإلتهابي:** هو أحد الأنواع النادرة ويعتبر عدوانيا جدا كونه ينتشؤ بسرعة، يظهر سرطان الثدي الإلتهابي اولا كشكل من أشكال الجلد المتهيج وسيد العقد اللمفاوية على الثدي والجلد أيضا كما يصعب تشخيصه بسبب تعذر رؤيته بوضوح أثناء تصوير الثدي.

- **مرض باجيت للثدي:** وهو شكل غير عادي من سرطان الثدي لأنه يظهر مثل طفح جلدي يشبه الإكزيما على الحلمة ويمثل أقل من 5% من جميع حالات سرطان الثدي.
- **سرطان الثدي الحليمي الدقيق:** هو نوع نادر جدا من سرطان الثدي وتمثل أقل من 1% من جميع حالات سرطان الثدي، ويظهر بشكل غالب عند النساء الأكبر سنا اللاتي عانين من إنقطاع الطمث، ويمزج عادة أنواعا أخرى من سرطان الثدي.
- **سرطان الثدي الموسيني "المخاطي":** ويسمى أيضا سرطان الثدي الغرواني أو سرطان الغروانية وهو نوع نادر من سرطان الثدي وهو ينتشر خارج قنوات لبن الثدي، وكذا يمثل أقل من 2% من جميع سرطانات الثدي، ويطلق عليه باسم الموسيني لأن الخلايا السرطانية موجودة في مادة في الجسم تعرف باسم ميوسيم وهو عنصر رئيسي في المخاط.
- **سرطان الثدي الأنبوبي:** وهو نوع فرعي من سرطان القنوات المنتشر ويحمل هذا النوع من السرطان اسمه "الأنبوبي" لأنه عندما يتم النظر للخلايا السرطانية باستخدام المجهر يبدو أن لها شكل أنبوبي، ويمكن أن يؤثر هذا النوع على أي شخص في أي عمر، لكنه شائع بين النساء اللاتي تزيد أعمارهن عن 50 عاما. (حملة سرطان الثدي، 2018، [hiamag.com](http://hiamag.com))

### 2-5- أعراض مرض سرطان الثدي:

لا يظهر سرطان الثدي في معظم الحالات أعراضا في مراحله، وإنما تظهر الأعراض عند ما يكبر وينمو، ويحدث سرطان الثدي في بعض الأحيان تغيرات في مظهر الثدي أو الإحساس بهن وتشمل هذه التغيرات والأعراض والعلامات التالية:

- **ألم في الثدي:** لا يعد ألم الثدي عادة مؤشرا على الإصابة بسرطان الثدي ولكن من المهم الإنتباه إلى اي تغيرات في منطقة الثدي، يمكن أن يحدث ألم الثدي بسبب مجموعة متنوعة من العوامل مثل التغيرات الهرمونية أو وجود كيس أو عدى أو إرتداء حمالة صدر غير مناسبة.
- **تورم في الثدي كله أو جزء منه:** أحد أكثر أعراض سرطان الثدي شيوعا لدى الشباب هو تورم الثدي كله أو جزء منه، قد لا يتم ملاحظته هذه الأعراض على الفور، ويمكن أن تحدث مع أعراض أخرى مثل تقشر الجلد أو الإحمرار أو تقشر الجلد حول منطقة الحلمة أو وجود كتلة في الثدي.

- **تهيج الجلد أو التنقيير:** من علامات وأعراض سرطان الثدي في سن العشرين هو تهيج الجلد أو تنقييره، يمكن أن يظهر هذا كمنطقة من الجلد على الثدي تبدو مجعدة او مختلفة عند اللمس.
- **إحمرار أو تقشير في الحلمة أو جلد الثدي:** أيضا من أعراض سرطان الثدي، احمرار أو تقشير الحلمة أو جلد الثدي وقد يكون هذا العرض مصحوبا بعلامات وأعراض أخرى بما في ذلك ألم الثدي، وتورم الثدي كله أو جزء منه وتهيج الجلد أو تجدده وتورم في الثدي أو الإبطن وإفرازات الحلمة من ثدي واحد، وتغير في حجم أو شكل من الثدي.
- **نتوء في الثدي أو الإبطن:** وجود كتلة في الثدي أو الإبطن هي أيضا من علامات هذا النوع من السرطان، يمكن الشعور بهذا في بعض الأحيان ككتلة صلبة وقد لا تشعر بها ولا تسبب ألم في بعض الأحيان، فعليك الحذر والتأكد كل فترة بالإضافة إلى ذلك من المهم أن تدرك أن بعض أشكال آلام الثدي يمكن أن تكون خطيرة ويجب معالجتها على الفور.
- **إفرازات الحلمة من ثدي واحد:** أحد الأعراض الشائعة لسرطان الثدي خاصة عند النساء في سن العشرين أو أقل هو إفرازات الحلمة من ثدي واحد ويمكن أن تكون هذه الأعراض مزعجة لأنه ليس من الطبيعي أن تعاني الشبابات من هذا النوع من الإفرازات.
- **تغير في حجم أو شكل الثدي:** يجب أن تكون النساء (خاصة في سن العشرين) على دراية بعلامات وأعراض سرطان الثدي، حيث يمكن أن يصيب الأشخاص من جميع الأعمار أحد الأعراض التي يجب الإنتباه إليها هو تغيير حجم أو شكل الثدي قد يعني هذا أن أحد الجانبين أكبر من الآخر أو أنه يبدو مشوها مقارنة بمظهره الطبيعي قد يكون التورم في الثدي بأكمله أو جزء منه موجودا أيضا.(أعراض سرطان الثدي في سن العشرين

<https://www.docspert.com>

### 2-6-مراحل مرض سرطان الثدي:

تنقسم مراحل سرطان الثدي إلى 5 مراحل والمتمثلة في:

- **مرحلة الصفر:** يتميز فيها المرض في مراحله الأولى المبكرة جدا، ويكون ذات النوع غير الغازي في الثدي ويتمركز في سرطان اللابن فقط.

- **المرحلة الأولى:** ويكون المرض في المرحلة مبكرة، حيث يكون السرطان في هذه المرحلة ذات قياس صغير أقل من سنتيمترين في العرض حوالي ثلاثة أرباع إنش.
- **المرحلة الثانية:** يصبح المرض في حالة مبكرة، أي أنه لا يزال في بدايته والتي يكون فيها السرطان لا يتجاوز السنتيمترين بالعرض وانتشاره إلى الغدد اللمفاوية ويكون حجم الورم فيها ما بين السنتيمترين إلى 5 سواء مع إنتشاره إلى الغدد اللمفاوية أو لا.
- **المرحلة الثالثة:** هنا يكون سرطان الثدي متقدم موضعيا لإنتشاره في خارج موضعه خاصة بمنطقة البشرة المحيطة بالثدي ومنطقة العقد اللمفاوية وجدار الصدر.
- **المرحلة الرابعة:** تتمثل من بين المراحل الأخيرة للمرض والذي يكون ذات نوع نقلي أي متنقل ومنتشر في خارج منطقة الثدي والعقد اللمفاوية إلى مناطق أخرى كالعظام والرئتين والدماغ كما ان وصول المرض لهذه المرحلة يكون احتمال معالجته ممكنا. ( خيرة ،لكل . صبيحة، كيم، 2020، ص 52).

### 2-7-العوامل المساعدة للإصابة بسرطان الثدي:

إن أسباب مرض سرطان الثدي غير مفهومة ومعروفة تماما حيث أن هناك مجموعة من العوامل المترابطة ومنها العامل الوراثي والعامل الهرموني، العوامل البيولوجية الاجتماعية وفيزيولوجيا الأعضاء يمكن أن تؤثر في تطوره، بالإضافة إلى عوامل خطورة أخرى نذكر منها:

- الاستعداد الوراثي: أي وجود تاريخ عائلي للإصابة بسرطان الثدي في الأقارب من الدرجة الأولى (الأم، الأخت، البنت) يزيد من خطر الإصابة به، والخطر يعتمد فيها إذا كان السرطان ثنائيا في الثديين وحدث في فترة ما قبل الطمث أو انقطاعه إذ أن خصل الإصابة يصل إلى ثلاثة أضعاف أولئك الذين لا يوجد لديهم تاريخ عائلي، ونسبة إحتمال وجود عامل وراثي تتراوح بين 5-10% من حالات سرطان الثدي، ويزداد احتمال وجود هذا العامل بوجود العدي من الأقارب المصابين وحدثت السرطان بعمر أصغر وهناك نوعان من الجينات (مجموعة BRACA1، BRACA2، P53) تشكل سبب معظم حالات سرطان الثدي الوراثية.
- **العوامل الهرمونية:** تنظيم مستوى الهرمون مهم جدا في تطور سرطان الثدي حيث أن الحمل المبكر واستئصال المبيض في وقت مبكر يقللان من حدوث ورم في الثدي، بالمقابل يرتبط

إنقطاع الطمث المتأخر من العوامل الهرمونية مثل طول فترة النشاط الإنجابي وتعدد الولادات وتأخر إنجاب الطفل الأول تؤدي إلى زيادة التعرض لمستويات عالية من الأستروجين خلال الدورة الشهرية للطمث كما أن أورام المبيض التي تزيد من مستوى الأستروجين ترتبط مع حدوث سرطان الثدي عند النساء بعد سن اليأس، ومن العوامل التي تؤثر أيضا في التوازن الهرموني وتزيد من احتمال حدوث سرطان الثدي استخدام موانع الحمل الفموية والعلاج بالهرمونات بعد انقطاع الطمث، فقد لوحظ زيادة خفيفة في خطر الإصابة بسرطان الثدي لدى مستخدمات موانع الحمل الفموية وهذا الخطر ينخفض بعد توقف استخدامها، وبعد مرور 10 سنوات على توقف استخدامها يصبح الخطر غير ملحوظ وظهرت نتائج دراسة حديثة أجريت مؤخرا في أمريكا على نحو 160000 امرأة على مدى خمس سنوات لتقييم فوائد ومخاطر استعمال المعالجة الهرمونية المشتركة أن خطر الإصابة بسرطان الثدي يزيد بنسبة 26% في النساء اللواتي استخدمن العلاج الهرموني المشترك مقارنة باللواتي يستخدمن هذا العلاج.

● **العوامل البيئية:** العامل البيئي الرئيسي الذي له صلة مباشرة بسرطان الثدي هو الإشعاع النووي، وقد أظهرت الدراسات الوبائية أن النساء اللواتي تعرضن للإشعاع بسبب الحرب النووية وخلال الإجراءات التشخيصية والعلاجية لديهن زيادة في خطر الإصابة بسرطان الثدي، كما أن المعالجة الشعاعية لورم خبيث على الصدر، لا سيما سرطان الغدد اللمفاوية (مرض هودجكين) وسرطان الغدة الدرقية ترتبط بزيادة احتمال الإصابة بسرطان الثدي، وأن التعرض لهذا الإشعاع بعد سن الأربعين يؤدي إلى زيادة ضئيلة في خطر الإصابة في حين يرتبط التعرض للإشعاع في مرحلة المراهقة بخطر أكبر للإصابة بسرطان الثدي.

● **العوامل الاجتماعية البيولوجية:** العمر والجنس من عوامل الخطورة المرتبطة بسرطان الثدي، حيث أن 75% من حالات سرطان الثدي الجديدة في جميع أنحاء العالم و84% من وفيات سرطان الثدي تحدث عند النساء بعمر 50 سنة فأكثر، وبمقارنة عدد حالات سرطان الثدي التي شخّصت عند النساء بالعقد الرابع والتي كانت بمعدل 1 لكل 232 سيدة حيث أن هذه الزيادة ممكن أن تعزى مباشرة للتغيرات الهرمونية التي تصيب السيدات بهذه الفئة العمرية وقد يؤثر نمط الغذاء ومدى تحقيق التوازن الغذائي في احتمال الإصابة بسرطان الثدي حيث أن الإكثار من تناول الفواكه والخضروات يقلل من خطر نمو سرطان الثدي، في حين أن الغذاء الغني بالدهون

يزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي وهذا الإرتباط لم يلحظ عند السيدات في مرحلة ما قبل إنقطاع الطمث.

**العوامل الفيزيولوجية (البدنية):** يمكن أن يؤثر مستوى النشاط البدني في خطر الإصابة بسرطان الثدي حيث أظهرت الدراسات إنخفاضا بنسبة 30% بمستوى الخطر من خلال ممارسة بضع ساعات من النشاط القوي بالأسبوع، بالمقارنة مع عدم الممارسة على الإطلاق. (سرطان الثدي مقدمة

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Breast->

( <https://www.hiamag.com/Cancer/Pages/default.aspx>)

### 2-8- تشخيص سرطان الثدي:

يتم تشخيص سرطان الثدي بالطريقة الآتية:

- التصوير الشعاعي الخاص بالثدي (hyporgomma M) ويعتبر من أهم وسائل التشخيص لسرطان الثدي وإكتشافه في مراحله الأولى ويقدر بعض الأخصائيون أنه بفضل هذه الطريقة يمكن تحديد وجود نمو سرطان في الثدي قبل أن يصبح بإمكان إكتشافه بواسطة الفحص الذاتي أو لمسها بأصابع اليد بمدة سنتين وتستخدم هذه الطريقة بشكل واسع اليوم في جميع المستشفيات والعيادات المجهزة بآلات التصوير الشعاعي ولا تتطلب أي تحضير خاص.
- التصوير الصوتي (hypargono S) ويمكن استخدام التصوير الصوتي لثدي كفحص مساعد ومكمل قبل أو بعد إجراء التصوير الإشعاعي أو بعد إجراء التصوير الإشعاعي أو عندما يكون التصوير الإشعاعي متعذرا من الناحية الفنية ولكنه أقل دقة في التحديد والتقدير، إنما يساعد على إكتشاف أكياس الثدي التي تحتوي سائلا وأورام الثدي الكبيرة الحجم.
- تشريح الورم السرطاني (tsaerbiopsy) تجري هذه المداخلة الجراحية في المستشفى تحت تأثير التخدير الموضعي أو العام، وذلك بإحداث شق صغير بموازاة حدود الحلمة للوصول إلى الورم الموجود داخل جسم الثدي واستئصاله وإرساله إلى المختبر والانتظار حوالي يومين أو ثلاثة للحصول على نتيجة التشريح ولكن في بعض الحالات المشبوهة يمكن للطبيب الجراح أن يطلب النتيجة بصورة طارئة ومستعجلة ووفقا لنتيجة يقرر الاكتفاء أو استئصال الثدي بأكمله

- **بزل الورم (ponction):** تسحب بهذه الطريقة كمية من السائل أو بعض خلايا الورم بواسطة إبرة وترسل للمختبر، للتأكد من عدم وجود خلايا وترجى هذه وتجري هذه المداخلة بشكل عام إذا تبين أن الورم هو كناية عن كيس فيه سائل تبعا لنتيجة الأشعة (الزهرة، ريحاني، 2018، ص.59)

### 2-9- طرق مكافحة سرطان الثدي:

الكشف المبكر عن سرطان الثدي والوقاية منه عملية إدارية منهجية ومستمرة تشمل: التخطيط والتطوير والتقييم لبرنامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي بما في ذلك صياغة السياسات وتحديد الأولويات ويجب وضع خطط شاملة للفحص والكشف عن سرطان الثدي بما في ذلك التوعية والتعليم لعامة المجتمع، والتدريب الطبي والنفسي للعاملين بالبرنامج، وتطوير عمليات التشخيص الدقيق لسرطان الثدي يرافقه العلاج في الوقت المناسب وتقع مسؤولية وضع وتنفيذ برنامج للكشف المبكر عن سرطان الثدي على عاتق وزارة الصحة أو غيرها من المنظمات ذات الصلة، ويجب أن يكون الهدف العام هو إنشاء آلية للدعم السياسي والتقني للبرنامج، أي تأسيس برنامج ناجح للكشف المبكر عن سرطان الثدي يستند على تأثير عدة أنشطة هي: الترصد، الحماية، التوعية والتعليم والوقاية والكشف المبكر وتوفير الرعاية.

- **الترصد:** يعد المفتاح الرئيسي لتقييم حجم المشكلة والتطوير واتخاذ الإجراءات والتدخلات المناسبة في الوقت المناسب والهدف من أنشطة الترصد تشمل ما يلي:
  - تقييم عبء مرض سرطان الثدي.
  - تقييم وتحديد عوامل الخطورة التي تزيد من احتمال الإصابة به
  - تأسيس قاعدة للتدخلات السريرية المناسبة.
- **الحماية:** تعرف الحماية من السرطان على أنها مجموعة الأنشطة والعمليات المرتبطة بحماية الافراد من الإصابة بالسرطان، أو تكراره والحد من عبء المرض والإعاقة الناجمة عنه ومن هذه الأنشطة، جهود التعليم المستمر وتعزيز الصحة والوقاية والكشف المبكر عن المرض.
- **التوعية والتعليم المستمر:** الخطوة الأولى لتأسيس برنامج تعليم مستمر فعال هو بيان أهمية وأولوية البرنامج للمسؤولين الحكوميين وأصحاب القرار الذين تمكنهم من إدراج البرنامج ضمن

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

الخطة الوطنية ويجب أن تركز برامج التعليم العام على الوقاية والفهم الأفضل للمرض، وأهمية وفوائد الكشف المبكر بالإضافة إلى تعزيز الرعاية الصحية للمرضى وعائلاتهم والإستفادة القصوى من خدماتها ويجب تطوير هذه البرامج لزيادة فهم احتياجات المرضى والقدرة على التعامل وتلبية هذه الاحتياجات واخيرا فإن تعزيز الصحة تعد الإستراتيجية الرئيسية للسيطرة على عوامل الخطورة الخاصة بسرطان الثدي، ومن خلال سياسة عامة وبمشاركة عدة قطاعات.

- **الوقاية:** على الرغم من أن سرطان الثدي لا يمكن تجنبه ولكن مخاطر الإصابة به يمكن تقليلها من خلال أنشطة وقائية محددة والتي تشمل إحداث التغييرات في نمط الحياة والنظام الغذائي وممارسة النشاط البدني، وتجنب السمنة والتدخلات الوقائية للسيدات ذوات الخطورة العالية للإصابة باستخدام عقار التاموكسين وغيره من مضادات الأستروجين المزدوجة.
- **الكشف المبكر:** يعد أهم مجالات أنشطة الحماية وأكثرها فائدة، فقد ارتبط تشخيص سرطان الثدي في مراحله المبكرة، بشكل إيجابي بإنخفاض في معدل الوفيات الناجمة عن المرض.

**الرعاية:** يجب أن تتضمن برامج مكافحة السرطان تشخيص المرض من مراحله الباكرة جدا وذلك عندما يكون العلاج أكثر فعالية، والشفاء أكثر احتمالا ويبدو ما بعد الكشف المبكر وتشخيص سرطان الثدي أن تحسين وتوفير العلاج المناسب والرعاية الطبية للنساء المصابات بسرطان الثدي هو عامل متكامل ذو تأثير واضح في تقليل عدد الوفيات الإجمالية الناجمة عن سرطان الثدي كما يجب النظر في معالجة سرطان الثدي إلى ما بعد الإجراء الجراحي لتشمل تدخلات طبية أخرى، مثل: العلاج الدوائي، والإجراءات الشعاعية بالإضافة إلى ذلك ينبغي استخدام العلاجات المساعدة لمنع عودة سرطان الثديين وأخيرا زيادة الدعم النفسي والاجتماعي والرعاية الملطفة المتاحة يمكن أن تحسن من نوعية الحياة للنساء المصابات بسرطان الثدي وعائلاتهم.

( <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Breast->

[Cancer/Pages/default.aspxhttps://www.hiamag.com/](https://www.hiamag.com/) )

### 10-2- علاج مرض سرطان الثدي:

إن علاج مرض سرطان الثدي يعتمد على الحالة الفردية والحاجات فيقوم الطبيب بإختيار الجراحة أو العلاج بالأشعة أو العلاج الكيميائي أو الهرموني أو مجموعة من تلك الأساليب إستنادا حسب نوع الحجم وموضع وامتداد الورم.

- **العلاج الجراحي:** وله عدة أشكال:

- الاستئصال الموضعي للتورم ويتمثل في نزع الورم فقط.
- الاستئصال الجزئي للثدي ويتمثل في بتر الورم مع جزء من الأنسجة.
- الاستئصال البسيط للثدي ويتمثل في استئصال الورم مع الثدي والأنسجة تحت الجلدي للثدي تتم أحيانا عمليات استئصال الثدي البسيط أو الجزئي مع ترك الجلد فوقه ويمكن زرع السيليكون فيما بعد لإعطائه مظهره العادي.
- **العلاج الهرموني:** يعمل هذا الأسلوب العلاجي على منع الخلايا السرطانية من تلقي واستقبال الهرمونات الضرورية لنموها وهو يتم عن طريق تعاطي عقاقير تغير عمل الهرمونات أو عن طريقة إجراء جراحة لإستئصال أعضاء المنتجة لهذه الهرمونات مثل المبايض.
- **العلاج بالأشعة:** يتم العلاج بالأشعة السينية المكثفة، ذات طاقة عالية ويكون تأثير هذه الأشعة عاليا على الخلايا السرطانية حيث أنها أكثر حساسية للإشعاع من الخلايا الطبيعية وتتعاوى بصورة أبطأ ويكون العلاج عادة 20 أو 25 جلسة إشعاعية حسب الحالة وكل جلسة تستمر لأقل من 10 دقائق علما أن العلاج نفسه خلال الجلسة قد يستغرق أكثر من دقيقتين.
- **العلاج الكيميائي:** يتم العلاج الكيميائي باستخدام مجموعة مركبة من العقاقير الكيميائية والتي يكون تأثيرها على الخلايا السليمة ويكون العلاج إما على شكل حقن في الوريد أو الأقراص في الفم. (الزهرة، ربحاني، 2018، ص59)

### 2-11-توعية المرأة لمرض سرطان الثدي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي:

في ظل وجود الأمراض المزمنة وإنتشارها بشكل كبير، خاصة في الدول العربية وذلك لنقص في المعرفة والتوعية الصحية كما هو عليه بالنسبة لمرض سرطان الثدي حيث أصبح لوسائل الإعلام دور فعال في نشر الثقافة الصحية لهذا تعد مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الجديدة الأكثر شيوعا واستخداما في مجال الصحة، ومع التطورات التي يشهدها قطاع الإعلام والاتصال انتقلا الحملات التوعوية من الإعلام التقليدي إلى الإعلام والاتصال انتقلت الحملات التوعوية من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد وما توفره من وسائط مختلفة ومن بين ميزات السرعة الفائقة والإنتشار والتفاعلية فلم تعد تقتصر المواقع في عملياتها التقليدية فقط بل أصبحت تتخطى ذلك وإخترقها لجميع المجالات من بينها المجال الصحي.

## الفصل الرابع : الوعي الصحي بسرطان الثدي

وعليه تتضمن التوعية الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة لعدة أساليب مختلفة في تقديمها للنصائح والإرشادات التوعوية والتي تكون من خلال غنشاء مجموعات من طرف مستخدمي هذا الموقع بحيث تتكون من عدة أشخاص سواء أخصائيين لأمراض معينة كمرض سرطان الثدي مثلا وأطباء وحتى أصحاب الخبرة، والتي تكون للمرأة السليمة أو حتى المصابة بهذا المرض وذلك من أجل تقديمهم لنصائح وكيفية التغلب عليه وكذا التشخيص المبكر لعدم تفاقم المرض والقضاء عليه قبل فوات الاوان ومعرفة أعراضه، حيث تكون عن طريق دمجها لمختلف الفيديوهات أو الصور أو حتى المنشورات التي تبث عن طريق هذه المواقع بغض النظر عن صحة أو سلامة المعلومات التي يقدمونها بشكل كبير وملحوظ ومن بينها المجموعة الفيسبوكية المسماة بـ "تجربتي مع السرطان" التي تتكون من 5549 مشاركة، ومن بين كذلك المنشورات التي تخص المصابات بسرطان الثدي التي تهدف إلى حمايتهن من قبل المجتمع خاصة في شعار "لا تلمس ذراعي" والتي تكون مكتوبة في أساور توضع على اليد، حيث إذا تم خدش أو لمس ذراع المصابة بالخطأ قد يتم استئصال الغدة اللمفاوية في الإبط وإذا حدث إلى خدش بذراعها لا يشفى. (<https://ahwalaldealwalmogtmat.blogspot.com/2016/11/concept-of-role-of-social-sense.html?m=1>)

وكذا ممنوع أن تحقن أو يقاس ضغطها، فهذا السوار أيضا صنع لمساعدة المريضة وكذا المرضى والأطباء بوضعها الصحي في حال إذا نقلت إلى المستشفى (بلحلك، خيرة. كيم، صبيحة، 2020، ص 55).

### خلاصة:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الذي تناولنا فيه الوعي الصحي بسرطان الثدي قد تبين لنا أهمية الوعي الصحي في مكافحة مرض السرطان الثدي والتصدي له وذلك عن طريق إلمام المرأة بمختلف المعلومات الصحية وجعلها عادات صحية تمارسها المرأة بلا شعور.

## الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة

### تمهيد

1-مجالات الدراسة

2-تحديد مجتمع الدراسة

3-تحديد نوع الدراسة

4-تحديد أداة جمع البيانات

5-عرض وتحليل البيانات

6-مناقشة وتفسير النتائج

خلاصة الفصل

### تمهيد:

بعد التعرض للجانب التمهيدي والجانب النظري في الفصول السابقة، سنتعرض في هذا الفصل للجانب الميداني، إذ يعدّ جانب مهم من خطوات البحث العلمي، ينبغي للباحث التطرق إليه وذلك لربط المعلومات المتحصل عليها من المراجع بالواقع المعاش، ولا يتحقق ذلك إلا باتباع خطوات وطرق منهجية معينة تسمح بالحصول على البيانات اللازمة لإتمام دراستنا، وعليه فقد تناولنا في الدراسة مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، العينة، الأدوات المستخدمة، عرض وتحليل البيانات وأخيرا مناقشة وتفسير النتائج.

### 1- مجالات الدراسة:

تمر كل دراسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية عبر ثلاث مجالات يجب تحديدها حتى تكتمل صورة البحث ميدانياً والتمثلة في المجال الزمني، المكاني والمجال البشري.

### 1-1- المجال الزمني:

يعد المجال الزمني الفترة التي تستغرقها الدراسة بداية من اختيار الموضوع إلى تحديد مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج العامة للدراسة، وبالنسبة لموضوع دراستنا "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، فقد كان المجال الزمني كالتالي:

- من شهر ديسمبر إلى شهر جانفي: في هذه الفترة تم اختيار موضوع الدراسة وموافقة الأستاذة المشرفة عليه. ثم قبول العناوين على مستوى قسم علم الاجتماع مما ساعدنا في بناء إطار عام للموضوع من خلال طرح إشكالية الدراسة، أسباب، أهداف وأهمية الدراسة ثم وضع فرضيات أولية مع اختيار مقاربات نظرية ملائمة لهذه الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة لدراستنا، إذ قمنا بدراسة استطلاعية حول موضوع الدراسة من أجل جمع بيانات ومعلومات تمكننا من تحديد مشكلة البحث بدقة ومعالجتها بطريقة تستند إلى أدوات علمية وموضوعية.

- من شهر جانفي إلى شهر فيفري: حيث انطلقت عملية البحث عن المراجع اللازمة لتغطية الجانب النظري للدراسة، ومن ثم وضع خطة ملائمة للدراسة وتحرير الفصول النظرية.

- من شهر فيفري إلى شهر جوان: قبل القيام بتحرير الفصول النظرية قمنا بدراسة استطلاعية لمعرفة ميدان الدراسة والامام لكل ما يخص مجتمع الدراسة، وقد لجأنا للاستعانة بالملاحظة البسيطة في ذلك.

حيث قمنا بتحرير الفصول النظرية ومن ثم الانتقال للفصل الميداني حيث قمنا بإعداد استمارة استبيان وعرضناها على الأستاذة المشرفة وبعد تصحيحها وضبطاً قمنا بتوزيعها على أفراد العينة وهم النساء المصابات بسرطان الثدي (مصلحة أمراض السرطان)، وفي الأخير قمنا بتفريغ البيانات في الجداول وإجراءات العمليات الإحصائية واستخلاص النتائج ومناقشتها، وبذلك أنهينا الدراسة في أواخر شهر ماي وعملية امتدت الدراسة في جوانها الثلاث التمهيدي، النظري والتطبيقي من شهر ديسمبر إلى شهر جوان.

### 1-2- المجال المكاني:

ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة والمتمثل في مصلحة أمراض السرطان بمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل، فهي امتداد لمصلحة الطب الداخلي التي تم فتحها سنة 2014. حيث كان استقبال المرضى وعلاجهم يتم على مستوى المصلحة، وبعد هذا تم تشييد وفتح وحدة مستقلة عن المصلحة عام 2016 نظرا للعدد الهائل للمرضى والحالات التي تستدعي الاستشفاء والمتابعة اليومية والعلاج الكيميائي على مستوى الوحدة، حيث تتكون من:

- قاعة مخصصة للنساء وأخرى للرجال.

- مستشفى النهار: يحتوي على قاعة مخصصة لتحضير العلاج الكيميائي لكل مدعمة بـ Hotte.

- الاستشفاء الليلي: مدعم بـ 13 سرير من أجل التكفل بالمرضى الذي يستدعي مكوثهم على مستوى الوحدة لعدة أيام.

كما أن الوحدة مدعمة بالطاقم الطبي وشبه الطبي من أجل التكفل بالمرضى (مصلحة أمراض السرطان. مستشفى محمد الصديق بن يحيى).

### 1-3- المجال البشري:

"ويقصد به المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة ويشمل جميع عناصر ومفردات الظاهرة" (رابحي مصطفى، آخرون، دون سنة، ص 159).

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في النساء المصابات بسرطان الثدي اللواتي يتلقين العلاج بمصلحة أمراض السرطان التابعة لمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل.

وقد اعتمدنا على طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث، كما كان اختيار مفردات مجتمع بحثنا والتي تمثلت في 60 مفردة مصابة بسرطان الثدي تصادفنا معها في مصلحة أمراض السرطان بمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل، أما العدد الإجمالي للمصابات خلال الفترة الممتدة من 19 فيفيري إلى 10 ماي 2023 الذي يبلغ عدد 60 مصابة، وهذه الاحصائية تحصلنا عليها من طرف رئيس المؤسسة

الاستشفائية كينواز بحي 400 مسكن التابعة لمصلحة أمراض السرطان لمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل.

وكانت مفردات بحثنا متباينة الخصائص من حيث: العمر، المرحلة التعليمية والحالة الاجتماعية لكل مريضة تتلقى العلاج في المركز أو المصلحة.

### 2- تحديد مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أصعب مراحل البحث العلمي خصوصا أثناء تحديد مجتمع البحث، والتي لا بد أن تحدد بدقة للحرص على توفر مواصفات المجتمع الكلي.

ويعرف مجتمع الدراسة بـ: "جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء الذي يكونون موضوع مشكلة البحث، إذ هي أفراد أو الأحداث أو المشاهدات لموضوع البحث والدراسة" (دانية، سعيد، 2017، ص 211).

وبما أن دراستنا تهدف إلى البحث عن الدور الذي تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي" وذلك من خلال قيامنا بدراسة ميدانية على مجتمع الدراسة من النساء المصابات بهذا المرض وبالتالي فإن مجتمع بحثنا يشمل النساء المصابات بسرطان الثدي المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي.

والذي يتكون من 60 امرأة ما بين سن 23 إلى 69 سنة يختلفون فيما بينهم من حيث المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

ونظرا لأن حجم مجتمع الدراسة صغير نسبيا ويمكن تحديده بدقة استعنا بأسلوب المسح الشامل الذي هو: طريقة جمع البيانات والمعلومات من جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة (ربحي مصطفى، عليان، 2000، ص 138).

### 3- المنهج المستخدم:

إن تحديد المنهج المناسب للدراسة يرتبط بطبيعة المشكلة المبحوثة والمجال الذي تنتمي إليه، وكذا الإمكانيات المتاحة لدى الباحث.

ونظرا لطبيعة موضوعنا "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي"، والذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا المنهج الوصفي "الذي يتبع تقنيات الوصف في العرض والترتيب والتصنيف".

واعتمدنا المسح الشامل الذي يعني جمع بيانات مجتمع الدراسة كله". (عصام حسن أحمد، الدليمي، 2014، ص 199).

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة الدراسة أو موضوع محدد وذلك من خلال فترة أو فترات زمنية من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية". (محمد، عويدات، 1999، ص 84).

- محاولة جمع البيانات والمعلومات الوافية عن مجتمع محدد، أو مجموعة أفراد أو ظاهرة أو نشاط في المؤسسة المعنية بالبحث.

- يتصف استخدام أداة البحث فيه، والتي أهمها الاستبيان بالكفاءة في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة.

- تحليل البيانات المجمعة وفق سياقات متعارف عليها، والتي تكون في الغالب سياقات احصائية مناسبة.

- وصف ما يجري والحصول على حقائق من خلال تحليل البيانات المجمعة ذات العلاقة بالمؤسسة المعنية والإعلان عن تلك الحقائق في نتائج البحث.

- إمكانية صياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساس يقوم على تصور نظري محدد لإصلاحات إدارية واجتماعية... الخ وما يرتبط بها من أنشطة أخرى.

- إمكانية الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات العملية التي يمكن أن تسترشد بها المؤسسات الاجتماعية والإدارية وما يرتبط بهما من أنشطة.

- في الدراسات المسحية الوصفية يتم تحديد وتشخيص المجالات التي تشتمل أو تحدث فيها المشاكل والتي تحتاج لإدخال التحسينات المطلوبة.

- تستخدم الدراسات المسحية للتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية فضلا عن إيضاحها للتحويلات والتغيرات الماضية.

- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم وفي وضع تصورات وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل طبيعة مشابهة. (عمار، بوحوش .محمد محمود ،الذنيبات، 2014، ص 139).

فالوظيفة الأساسية للدراسات المسحية الوصفية هي جمع البيانات والمعلومات التي يمكن فيما بعد توظيفها وتفسيرها، ومن ثم الخروج باستنتاجات منها، استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره. (عامر إبراهيم ،قندلجي، 2012، ص 123).

#### 4-أدوات جمع البيانات:

من أجل الإحاطة بالظاهرة ميدانيا، يقرر الباحث جمع المادة العلمية الميدانية عن الظاهرة عن طريق ادوات جمع البيانات حسب احتياجات موضوع وطبيعة الدراسة، حيث أن لكل أداة وظيفتها (رشيد زرواتي، 2004، ص ص 107 108).

وأدوات الدراسة هي الوسائل والطرق والأساليب المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث.

وإذا كانت أدوات البحث متعدّدة ومتنوعة فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة هي التي تحدّد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يتم استخدامها. (عبد الخالق ،محمد علي، د س، ص 40).

واعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة، حيث تعتبر أحد أهم الأدوات البحثية المتميزة، ويرجع ذلك إلى المميزات التي تحققها سويا بالنسبة لاختيار الجهد أم التكلفة، وكذلك لسهولة معالجة بياناتها احصائيا. (خالد حامد، 2003، ص 131).

وتعرف بأنها: "مجموعة أسئلة مطبوعة، مغلقة أو مفتوحة مهمة من قبل الباحث كليا أو جزئيا، وموجهة إلى مجموعة من الأفراد للإجابة عليها، وذلك لجمع معطيات حول آرائهم ومواقفهم وتجاربههم

بهدف الإسهام في وصف الظاهرة التي تعني أولئك الأفراد". (إبراهيم عبد العزيز ،الدعليج، 2010، ص 91).

ولإتمام موضوع دراستنا ميدانيا فقد قمنا بصياغة أسئلة استمارة ثم عرضها على الأستاذة المشرفة، حيث قدمت لنا ملاحظات حولها مع تقديم بعض الاقتراحات بغرض التعديل فيها، وقد اشتملت على 30 سؤال صيغت هذه الأسئلة وفق أبعاد ومؤشرات فرضيات الدراسة وقد قسمت إلى محاور وهي:

المحور الأول: بعنوان البيانات الشخصية: ويضم بيانات شخصية عن المبحوثين من حيث السن، والمستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، إذا كان في السجل العائلي مصابات بسرطان الثدي.

المحور الثاني: يضم 10 أسئلة بعنوان "دور موقع فايسبوك في توعية المرأة المصابة بسرطان الثدي.

المحور الثالث: يضم 9 أسئلة بعنوان "قنوات اليوتيوب ودورها في نشر التوعية الصحية في المجال الطبي.

المحور الرابع: يضم 10 أسئلة بعنوان "مؤثري تطبيق الأنستغرام ودورهم في التهيئة النفسية للمرأة المصابة بسرطان الثدي.

وبعد ذلك قمنا بطباعة 60 استمارة حسب مجتمع الدراسة، حسب عدد النساء المصابات بسرطان الثدي داخل المصلحة بمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل، وقد دامت فترة توزيع الاستمارة من

2023/05/05 إلى 2023/05/15.

5- عرض وتحليل البيانات:

يتضمن هذا العنصر من البحث عرض وتفرغ نتائج استمارة الاستبيان التي قمنا بتوزيعها على 60 مفردة بحث تتعالج بمصلحة أمراض السرطان بمستشفى محمد الصديق بن يحيى بجيجل، ليتم عرض هذه البيانات المتحصلة ضمن جداول احصائية (تكرارات ونسب مئوية) وتحليلها وإعطائها تفسيرات في ضوء التراث النظري للدراسة.

• عرض البيانات الشخصية للمبحوثات:

الجدول رقم 1: يبين توزيع المبحوثات حسب متغير السن:

النسبة %	التكرار	الفئات
8.33%	05	] 28 -23]
11.67%	07	] 33 -28]
6.67%	04	] 38 -33]
10%	06	] 43 -38]
23.33%	14	] 48 -43]
20%	12	] 53 -48]
15%	09	] 58 -53]
05%	03	[ 63 -58]
100%	60	المجموع

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن مفردات البحث قد انقسمت من حيث الفئة العمرية إلى ثمان مجموعات، تم تحديدها بناءً على معطيات استمارة الاستبيان الموزعة، حيث شكلت الفئة من [28 -23] نسبة 8.33 بالمائة، ثم بعدها الفئة [33 -28] بنسبة 11.67% والتي تعتبران متقاربان نوعاً ما، وهو ما انطبق أيضاً على الفئتين التاليتين.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

[33- 38 ] بنسبة 6.67% وكذا الفئة [38- 43 ] بنسبة 10%، ثم بعد هذا تأتي الفئة [43- 53 ] بنسبة 20%، ثم تأتي بعدها نسبة 15% بالنسبة للفئة العمرية المتراوحة بين [53- 58 ]. وأخيرا الفئة الأقل نسبة والتي مثلت 5% هي الفئة العمرية ما بين [58- 63] سنة.

بناء على ما سبق يتم تفسير هذه المعطيات بأنها منطقية بشكل ما، مع ما توصلت إليه الدراسات والاحصائيات التي ذكرناها سابقا في الإصابة بسرطان الثدي، وكذا ما يعادل وصول المرأة إلى سن اليأس أي (عسر الطمث) الذي قد يكون سببا في إصابتها بسرطان الثدي.

وهي الفئة العمرية من 43 إلى 48 سنة والذي جعل هذه الفئة الأكثر حرصا على تتبع مرضهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وهي نتائج مطابقة لما أكدت عليه نتائج دراسة "عبد الحليم خلفي" على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفرد الذي يزيد عمره عن 25 سنة، والذين يقل سنه عن 25 سنة في كل من مستوى الوعي الصحي والضبط الصحي لصالح الأكبر سنا، وهو ما يتجسد في متابعة هذه الفئة للحملات التوعوية. (عبد الحليم، خلفي، 2013، ص 283) .

### الجدول رقم 2: يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
15%	09	ابتدائي
20%	12	متوسط
41.67%	25	ثانوي
23.33%	14	جامعي
100%	60	المجموع

تشير معطيات الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي الثانوي لمفردات مجتمع البحث احتلت الصدارة بنسبة 41.67%، ويليهما المستوى الجامعي بنسبة 33.33%، بعدها في المرتبة الثالثة المستوى المتوسط بنسبة 20%، أما بالنسبة لمستوى الابتدائي فلم تتجاوز نسبة الـ 15% والذي يعتبر الأضعف نسبة.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

ومنه يمكن ملاحظة أن كل المستويات التعليمية تم تمثيلها ولكن بنسب متفاوتة، إلا أن الملاحظ على أعلى نسبة والتمثلة في فئة المستوى الثانوي الذي يمكن ربطها بالفئات العمرية من 43 إلى 48 سنة، حيث يمكن تفسير توافق المستوى التعليمي مع متغير السن بناء على طبيعة الموضوع، فتوجد علاقة ارتباطية بين قدرات المرأة الذهنية وقدرتها على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما يعتبر تدني المستوى التعليمي عائق لفهم المضامين الصحية، فالمرأة الأقل تعليماً هي الأقل معرفة والأقل احتمالاً لتغيير سلوكياتها الصحية الغير سوية مقارنة لذوات المستويات التعليمية الأعلى وهو الأمر الذي يخلق فجوة بين أن تظل المرأة تعليماً هي دائماً الأقل معرفة ووعياً بالموضوعات والقضايا الصحية نتيجة لضعفها وانخفاض مستوياتها المهارية في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز مكتسباتها الصحية.

### الجدول رقم 03: يمثل توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
11.67%	07	عزباء
86.67%	52	متزوجة
00%	00	مطلقة
1.66%	01	أرملة
100%	60	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات متزوجات بنسبة قدرت بـ 86.67%، في حين قدرت نسبة العازيات بـ 1.67%، ثم حالة واحدة من فئة الأرملة والتي قدرت نسبتها بـ 1.66% وبالمقابل 00% حالة مناقشة المطلقات.

ويمكن تفسير هذه النتائج من منطلق أن الحالة الاجتماعية أحد متغيرات تشكيل الوعي الصحي لدى المصابات بمرض سرطان الثدي والوقاية منه، بحكم أنه تكون الأسرة أهم عامل في دفع المصابة إلى توعيتها وحثها على الاهتمام بالمواضيع الصحية وخاصة الزوج والأبناء، فالأم بالأخص ما تلقى عليها مسؤولية الاهتمام بالجانب الصحي للعائلة مما يؤدي بها إلى متابعة البرامج الصحية من أجل الحفاظ على صحتها وصحة أفراد عائلتها.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم 4: يوضح إذا سبق وكان هناك حالات مصابة بسرطان الثدي في السجل العائلي

النسبة %	التكرار	الخيارات
20%	12	نعم
80%	48	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات لم يسبق لهن وأن كانت هناك في عائلتهن مصابات بمرض الثدي وهو ما قدر بنسبة 80% من العدد الإجمالي للمبحوثات، أما بالمقابل فتمثلت نسبة 20% من المجموعات أجبن بنعم سبق وأن كانت لهن حالات إصابة بهذا المرض. إذن يمكن القول أنه وفي غالب الأحيان لا يعتبر مرض سرطان الثدي مرضا وراثيا ولا يمكنه التنقل عبر الأجيال.

حيث أكدت دراسة علمية أن غالبية الإصابات بسرطان الثدي ليست وراثية، ولكن من أكثر مسببات الإصابة مرتبطة بالتعرض للهرمونات والملوثات الكيميائية كما أن زيادة المتناولات من السعرات الحرارية وزيادة وزن الجسم لهما علاقة وطيدة بالإصابة. (ديت، جايمسون، آخرون. 2006. ص 108).

المحور الثاني: دور موقع فيسبوك في توعية المرأة المصابة بسرطان الثدي

الجدول رقم 5: يوضح اهتمام المرأة المصابة بالمواضيع الصحية عبر موقع فيسبوك

النسبة %	التكرار	الخيارات
76.67%	46	نعم
23.33%	14	لا
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل اهتمام المرأة المصابة بسرطان الثدي، بالمواضيع الصحية عبر موقع فيسبوك أن غالبية المبحوثات أجبن بنعم بنسبة 76.67% مقابل نسبة 23.33% ممن أجبن بـ لا.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

ويمكن تفسير إجابة غالبية المبحوثات بنعم لاهتمام المرأة بالمواضيع الصحية عبر الفيسبوك نظرا لأن هذا الأخير غزا حياتنا اليومية وأصبح جزءا لا يتجزأ منها، كما يمتاز بسرعة نقل ونشر الأخبار وسهولة تناولها، أضف إلى ذلك كونه يسمح ويتيح التواصل بين الأفراد عن طريق الدردشات وتبادل الرسائل، ويأتي أو يعود الاختلاف بالاهتمام إلى تعدد وسائط التواصل الاجتماعي لأن لكل وسيط خصائص ودور وتأثير كما أن لكل فرد قنوات اتصال ووسائله المفضلة مقارنة بغيرها.

نستنتج من كل هذا أن المرأة المصابة اهتمت بالمواضيع الصحية عبر موقع فيسبوك من أجل اكتساب معارف ومعلومات حول مرض سرطان الثدي، لأن معرفة المبحوثات بإصابتهم بهذا المرض الخطير يتوجهن مباشرة لاستخدام الفيسبوك أكثر موقع استخداما وسهولة في الحصول على المعلومات والانضمام إلى مجموعات من نفس الحالة الصحية، إضافة إلى صفحات طبية مختصة بهذا المرض عبر الفيسبوك الذي يوفر عدة خدمات مثل: الصفحات والمدونين، حيث توافقت هذه النتائج مع نتائج المقابلة عن طريق طرحنا للسؤال رقم (04) التي اكدت على 60% أجبن بنعم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على حيثيات المرض خاصة أثناء المراحل الأولى بعد التأكد من الإصابة بمرض سرطان الثدي من أجل تكوين صورة واضحة حول أسباب خطورة وعلاج المرض وكذا من أجل التعرف على مدلول الرموز العلمية الطبية التي تستخدم في المستشفيات وعند صدور التحاليل.

**الجدول رقم 6: يوضح مصدر المعلومات الصحية التي تتبعها المصابة على صفحات فيسبوك**

النسبة %	التكرار	الخيارات
15.28%	11	منشورات صحية من أشخاص عاديين
52.78%	38	حملات توعية من مختصين كالأطباء
31.94%	23	أشخاص ذوي خبرة وتجربة تعافوا من مرض سرطان الثدي
100%	72	المجموع

72\* عدد التكرارات يتجاوز عدد المبحوثات (60) لتعدد إجابات المجتمع الكلي.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أغلبية المبحوثات أجبن بأن مصدر المعلومات الصحية التي تتبعها على صفحات الفيسبوك كانت حملات توعية من مختصين، حيث بلغت نسبتهم 52.78%، تليها نسبة 31.94% والمتمثلة في المبحوثات اللواتي كانت مصدر المعلومات الصحية لديهن من ذوي خبرة وتجربة،

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

أما نسبة 15.28% فقد تمثلت في المبحوثات اللواتي كانت مصدر المعلومات الصحية لديهن من أشخاص عاديين.

ويمكن تفسير إجابة غالبية المبحوثات بأن مصدر المعلومات الصحية التي يتبعنها على صفحات فيسبوك من مختصين كونه مصدر موثوق وهذه المعلومات ذات مصداقية أكثر كونها من مختصين وأطباء، كما لهم خبرة وكفاءة وإلمام بالمرض، إذ يعمل المختص على إيصال الأفكار والنصائح مع تقديم أدلة وتجارب يلزم الأخذ بها واتباعها وعدم الخوف من تطبيقها، فبعض الأحيان قد تكون التجربة خير معيار من أجل التعرف على طرق العلاج للشفاء من هذا المرض الخبيث.

الجدول رقم 7: يوضح مدى الثقة في المعلومات الطبية المنشورة عبر موقع فيسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة %
أتق	35	58.33%
لا أتق	09	15%
أحيانا	16	26.67%
المجموع	60	100%

بالنظر إلى معطيات الجدول أعلاه تبين أن غالبية المبحوثات بنسبة 58.33% من المجموع الكلي لإجابات المبحوثات أجبن بأنهن يثقن في المعلومات الطبية عبر موقع فيسبوك، بالمقابل 26.67% ممن أجبن بأنهن لا يثقن أحيانا في المعلومات الموجودة عبر منصة فيسبوك، وأخيرا نسبة 15% من إجابات المبحوثات لا يثقن في المعلومات الطبية المنشورة عبر فيسبوك.

ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثات يعتقدن بأن موقع الفيسبوك مصدرا موثوقا للحصول على المعلومات الصحية عن طريق أطباء مختصين في المجال وهو ما يدل على تحقيق إشباعتهن المعرفية حول مرض سرطان الثدي، كما يعتبر الفيسبوك الموقع الأكثر رواجاً بين مستخدمي هذه التكنولوجيا الحديثة الذي وفر ميزة المشاركة والتفاعل في هذا المجال، وكذا إبداء الرأي، وسهل للمصابة إنشاء أو الانضمام إلى مجموعات خاصة بهذا المرض من أجل تبادل المعلومات من مصادر موثوقة.

الجدول رقم 8: اللجوء إلى صفحات الفيسبوك للتأكد من المعلومات المتحصل عليها حول سرطان الثدي

النسبة %	التكرار	الخيارات	البدائل
45.28%	24	منظمة الصحة العالمية	نعم
37.73%	20	الأيام التحسيسية التي تقوم بها المستشفيات	
16.98%	09	جمعيات خيرية تقوم بحملات توعوية	
100%	53	المجموع الجزئي	
81.54%	53	مجموع وتكرار نسبة نعم	
18.46%	12		لا
100%	65	المجموع	

65\*: إجابة أكبر من 60 مفردة بسبب إمكانية اختيار أكثر من إجابة

بالنظر إلى معطيات الجدول أعلاه تبين أن غالبية المبحوثات وبنسبة 81.54% من المجموع الكلي لإجابات المبحوثات يلجأن لصفحات الفيسبوك للتأكد من المعلومات المتحصل عليها، بالمقابل نجد نسبة 18.46% يلجأن إلى موقع الفيسبوك للتأكد من صحة المعلومات التي تحصلن عليها حول مرضهن، فالنسبة التي أجابت بنعم منهن من يعتمدن بشكل أكبر على منظمة الصحة العالمية كمصدر لمعلوماتهن الصحية وذلك بنسبة قدرت بـ 45.28%، ثم تأتي في المرتبة الثانية نسبة 37.73% من المبحوثات اللواتي يلجأن إلى الأيام التحسيسية التي تقوم بها المستشفيات، أما في المرتبة الثالثة فكانت أقل نسبة قدرت بـ 16.98% منهن يتجهن إلى الجمعيات الخيرية التي تنظم أيام تحسيسية حول مرض سرطان الثدي.

ومنه يمكن تفسير هذه النتائج أن المعلومات التي تقدمها منظمة الصحة العالمية هي أكثر ما تتفاعل معها المبحوثات وهو ما توصلنا إليه في الفصل الخاص بالسرطان لأن منظمة الصحة العالمية تعتبر المصدر الرسمي لهذه المعلومات من البيانات المقدمة لأن هذه المنظمة تقوم بدراسات و أبحاث حول قضايا متنوعة تخص العالم و من بينها القضايا الصحية و الأمراض المنتشرة في مختلف أنحاء العالم و التي تعرف انتشار و ارقام عالية تستدعي التدخل و البحث و تقديم الحلول و العلاج

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

ومنه نستنتج أن منظمة الصحة العالمية تقوم بمجهودات كبيرة للتوعية بهذا المرض من خلال دراسات وأبحاث في مناطق العالم لتقديم احصائيات ونصائح من خلال فروعها.

الجدول رقم 9: يوضح اكتساب المعلومات حول مرض سرطان الثدي من خلال تصفح الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	52	86.67%
لا	08	13.33%
المجموع	60	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثات يكتسبن معلومات حول المرض من خلال تصفح موقع فايسبوك بنسبة قدرت بـ 86.67% وفي المقابل نجد نسبة 13.33% من نسبة إجابات المبحوثات اللواتي لم يكتسبن معلومات جديدة حول المرض من خلال تصفح موقع فايسبوك.

ويمكننا تفسير إجابات أغلب المبحوثات أنهن اكتسبن معلومات إضافية عبر صفحات الفايسبوك حسب نظرية الاستخدامات والاشباع، حيث أن صفحات الفايسبوك تشبع رغبات المبحوثات فهن يعتمدن عليها لاكتساب معلومات جديدة حول مرض سرطان الثدي لتفادي انتشاره وتطوره.

وفي الأخير نستنتج أن المبحوثات من خلال تصفحهن لصفحات الفايسبوك يكتسبن معلومات فهي تشبع رغباتهن واحتياجاتهن من خلال نشر معارف جديدة حول مرضهن، مما يزيد من وعيهم فقد أصبح الفايسبوك منبر مباشر للحصول على المعلومات نظرا لثرائه وغناه وتنوعه بالمعلومات المتنوعة ومنها الطبية التي يقدمها أطباء ومنظمات مختصة فيس كل مجال.

الجدول رقم 10: يوضح السلوكيات الصحية المتبعة من طرف المصابات من خلال منشورات الفيسبوك

النسبة %	التكرار	الخيارات	البدائل
58.62%	34	اتباع نظام غذائي	نعم
22.41%	13	الكشف الدوري عند الطبيبة المختصة	
18.96%	11	ممارسة نشاطات رياضية	
100%	58	المجموع الجزئي	
82.86%	58	مجموع وتكرار نسبة نعم	
17.14%	12	لا	المجموع
100%	70		

70\*: إجابة أكبر من 60 مفردة بسبب إمكانية اختيار أكثر من إجابة.

يعرض لنا الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثات بنسبة 82.86% من المجموع الكلي لإجابات المبحوثات، قد أجبين باتباع سلوكيات صحية من خلال متابعة المنشورات عبر موقع الفيسبوك، في المقابل نسبة 17.14% ممن صرحن بعكس ذلك -لا- وقد يرجع ذلك لعدم اهتمام هذه الفئة بالمنشورات الموجودة على الفيسبوك، وأما عن أنواع هذه السلوكيات بالنسبة للواتي صرحن بنعم، فقد كانت من خلال اتباع نظام غذائي صحي بنسبة 58.62% وكانت متقاربة ما بين الكشف الدوري عند الطبيبة المختصة بنسبة 22.41% وممارسة النشاطات الرياضية سنة 18.96% وهذا ضمن النسبة الكلية 82.86% ممن صرحن بنعم بالمنشورات الصحية تتفعهن لاتباع سلوكيات صحية.

في الأخير نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثات تتابعن المنشورات الصحية التي تدفعهن إلى اتباع نظام غذائي صحي وهو الذي يتطلبه مرض سرطان الثدي خاصة وأن هذه النصائح الغذائية يتم الحصول عليها من طرف أخصائيين في التغذية عبر منصة فيسبوك وبأقل تكلفة؛ وهذا ماتوصلنا اليه عند طرحنا للسؤال رقم (3) في مقابلتنا مع المبحوثات والذي توصلنا فيه الى ان المرأة قبل الإصابة لا تهتم بالتوعية حول أخطار الإصابة بمرض سرطان الثدي إلا بعد الكشف حول إصابتها فيكون محور أبحاثها حول طرق العلاج، فغالبية المبحوثات اتفقن حول أن السبب الرئيسي لتكوين وانتشار مرض سرطان الثدي هو الاستهلاك الغير واعي للمواد الغذائية الغير صحية مثل الخضر والفواكه المعدلة والدجاج الخاضع للهرمونات والتي بذورها تعمل على الزيادة في نشاط جينيا والخلايا السرطانية .

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم 11: يوضح مدى استفادة المرأة المصابة من المناشير الصحية عبر منصة الفايسبوك حول الضرر الذي يمكن أن يلحقه سرطان الثدي

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	54	90%
لا	06	10%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل إجابات المبحوثات حول إذا ما استفادت المرأة المصابة من المناشير الصحية عبر منصة الفايسبوك حول الضرر الذي يمكن أن يلحقه سرطان الثدي أن نسبة 90% من مجموع إجابات المبحوثات بنعم، في حين أجابت نسبة 10% منهن بلا.

ويمكننا تفسير ما ذهبت إليه غالبية المبحوثات حلو الاستفادة من المناشير الصحية عبر منصة الفيسبوك بناء على ما تم التوصل إليه في الجداول السابقة من حيث الاعتماد على صفحات الفيسبوك للتأكد من المعلومات التي يتحصلن عليها حول مرضهن ويتقن بما ينشر عبره.

كما أن المبحوثات أكدن سابقا على اكتسابهن للمعلومات الصحية من خلال تصفح الفيسبوك بنسبة 86.67% من المجموع الكلي لإجابات المصابات.

كل هذه المعطيات تصل بنا في النهاية إلى تبني فكرة الاعتماد لدى الأفراد لإشباع حاجياتهم المعرفية عبر وسائل الإعلام التي تؤثر فيه كثيرا خاصة وقابلية التداول والوضوح وبسهولة النشر هذه الخصائص التي تركز عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهذا ما يتوافق مع موقع الفيسبوك.

الجدول رقم 12: يوضح إذا كانت المعلومات الصحية المتحصل عليها حول مرض سرطان الثدي كافية لزيادة الثقافة الصحية

الخيارات	التكرار	النسبة %
كافية	38	63.34%
غير كافية	12	20%
كافية إلى حد ما	10	16.66%
المجموع	60	100%

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

بالنظر إلى معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات يرون أن المعلومات الصحية المتحصل عليها على موقع فيسبوك حول مرضهن وسيلة كافية لزيادة الثقافة الصحية عند المبحوثات، وكانت نسبتهن 63.34% من المجموع الكلي لإجابات المبحوثات، بينما نجد نسبة 20% يرون أن المعلومات الصحية الموجودة على صفحات فيسبوك غير كافية ولا يمكن الاعتماد عليها كوسيلة لزيادة الثقافة الصحية فذلك لنقص المعلومات على هذا الموقع (فيسبوك)، وفي بعض الأحيان تكون غير صحيحة وذات مصداقية وكذا ليس كل النساء تستطعن استعماله لكبر سنهن ويلجأن إلى حملات التوعية الصحية الميدانية المباشرة، وأيضا لوجود طبقات ثقافية للمرأة خاصة غير المتعلمة.

بالمقابل نجد نسبة 16.64% أجبن بأن المعلومات الصحية المتحصل عليها لزيادة الثقافة الصحية كافية إلى حد ما.

فالمعلومات المنشورة على فيسبوك توضح كيفية التعايش والقلب على المرض وهذا راجع لما تحتويه من معلومات (حول سرطان الثدي) تثير اهتمام المصابات والتأثير عليهن مما يشكل لديهن ثقافة صحية، وهذا ما يفسر حسب نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث تعتمد المبحوثات على المناشير الموجودة على فيسبوك كأداة لتعلم طرق العلاج من مرض سرطان الثدي.

ومنه نستنتج أن الفيسبوك وسيلة هادفة وفعالة لزيادة وتكوين الثقافة الصحية للمصابات من خلال إيصال المعلومات الصحية بشكل أسرع وأقل وقت ممكن، حيث تعمل على غرس أفكار صحيحة تحسن من مستوى ثقافتهم الحية.

الجدول رقم 13: يوضح إذا غيرت المرأة المصابة من السلوكيات غير الصحية بعد الإطلاع على المنشورات الطبية

النسبة %	التكرار	الخيارات
95%	57	نعم
05%	03	لا
100%	60	المجموع

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية المبحوثات كانت إجابتهن بنعم غيرن من سلوكياتهن غير الصحية بعد اطلاعهن على المنشورات الطبية (معظم المنشورات)، وبنسبة 95% من إجابات المجتمع الكلي.

أما بالنسبة للمبحوثات اللواتي أجبن عكس ذلك فقد بلغت نسبتهن 50%، أي أن المنشورات الطبية الموجودة على موقع فيسبوك لم تصحح لهن السلوكيات الخاطئة انطلاقاً من المبدأ القائل كل ممنوع مرغوب.

ومنه نستنتج أن المنشورات الطبية الموجودة على منصة فيسبوك لها دور إيجابي في تصحيح السلوكيات الخاطئة التي كانت تمارسها المرأة المصابة بسرطان الثدي، وذلك لزيادة معرفتها بكيفية التعامل مع مرضها ومعرفة طرق العلاج منه.

الجدول رقم 14: يبين إذا كانت المنشورات الطبية المنشورات الطبية عبر الفيسبوك تساعد في معرفة المستجدات حول المرض

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	53	88.33%
لا	07	11.67%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية مفردات مجتمع الدراسة ساعدتهم المنشورات الطبية عبر موقع فيسبوك في معرفة المستجدات حول مرضهن، وذلك بنسبة 88.33% لسرعة نقل ونشر المعلومات والأخبار.

بالمقابل نجد المبحوثات اللواتي لم تساعدهم المنشورات في الاطلاع على المستجدات حول مرضهن قد قدرت بنسبة 11.67% من المجموع الكلي للمبحوثات.

ومنه نستنتج أن المنشورات الطبية عبر موقع فيسبوك لا تساعدهن معرفة المستجدات حول سرطان الثدي كون هذا الموقع سريع في نشر الأحداث والأخبار، وبذلك تكوين وعي صحي حول حالتهم المرضي.

المحور الثالث: لقنوات اليوتيوب دور في نشر التوعية الصحية في المجال الطبي

الجدول رقم 15: يبين مساهمة قنوات اليوتيوب في نشر معلومات صحية حول المرض

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	55	91.67%
لا	05	8.33%
المجموع	60	100%

تحليل وتفسير الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن النساء اللواتي يستفدن من دور قنوات اليوتيوب ومساهمتهما بنشر التوعية حول مرض سرطان الثدي قدرت بأعلى نسبة 91.67%، أما النسبة الأقل المتبقية قدرت بـ 8.33% أجبن بـ "لا".

إن يمكن تفسير هذه النتائج أن قنوات اليوتيوب تساهم بشدة في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي، وهذا راجع إلى أن المبحوثات يستفدن منه في تحقيق حاجاتهن واشباعتهن في مختلف المضامين الصحية، وهذا ما نلمسه في عنصر المعرفة في نظرية الاستخدامات والاشباع، أن استخدام الجمهور للوسائل والمضامين مرهون بما يعود عليه من إشباع لحاجياتهن المختلفة.

الجدول رقم 16: يوضح إذا كان الأطباء ينشرون معلومات كافية حول مرض سرطان الثدي عبر قنوات اليوتيوب

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	58	96.67%
لا	02	3.33%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن 96.67% أعلى نسبة إجابات المبحوثات بـ "نعم"، حيث أن الأطباء ينشرون معطيات كافية حول مرض سرطان الثدي، أما نسبة 3.33% قد أجبن بـ "لا" أي أن الأطباء ينشرون معلومات غير كافية.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

من خلال نتائج الجدول والأخذ بإجابات المبحوثات أن الأطباء المختصين يقدمون معلومات كافية للمصابات من خلال تقديم النصائح والارشادات واتباع سلوكيات صحية معينة.

وتوجيههن إلى مصلحة أمراض السرطان لتلقي العلاج اللازم وتقديم الدعم النفسي، وذلك بإعطائهن مجموعة من الخبرات وبعث الأمل للمرضى للشفاء منه.

وفي الأخير نستنتج أن الأطباء المختصين ينشرون معلومات كافية عبر قنوات اليوتيوب لأن هذا الأخير يخضع للرقابة من طرف المسؤولين.

**الجدول رقم 17: يوضح المعلومات الطبية التي تهتم المرأة المصابة بالحصول عليها عن طريق مقاطع الفيديو على قنوات اليوتيوب**

الخيارات	التكرار	النسبة %
طرق العلاج	40	57.14%
التعريف بالمرض	12	17.14%
أعراض المرض	18	25.71%
المجموع	72	100%

70\*: أكبر من 60 مفردة نظرا لاختيار أكثر من إجابة

من خلال الجدول الموضح لنوع المعلومات التي تهتم بها المرأة المصابة بسرطان الثدي تبين أن الاهتمام الأكثر على طرق العلاج بنسبة 57.14% وبعد ذلك تليها نسبة 25.71% يبحث عن أعراض المرض، ثم تليها نسبة 17.12% من النساء يبحث عن معرفة حيثيات المرض.

مما سبق يتضح لنا أن المرأة المصابة بسرطان الثدي تهتم بشكل أكبر حول طرق العلاج لهذا المرض الخبيث لأنه أملها الأول في الاستمرار بالحياة ثم بعد ذلك تهتم بالبحث عن حيثيات المرض خاصة عند المراحل الأولى من المرض، حيث تحاول المرأة تكوين معارف على مرضها في غالب الأحيان لا تهتم المرأة غير المصابة بالوعي الصحي إلا بعد الاصطدام بالحقيقة، ثم بعدها تهتم بنسبة أقل المصابة بهذا المرض البحث عن الأغراض التي تصاحب مرضها لأنها غالبا ما قد تكون مرت على تلك الأعراض قبل معرفة مرضها.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم 18: يوضح إذا كانت مقاطع الفيديو التوعوية صححت بعض المفاهيم الخاطئة حول مرض سرطان الثدي

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	56	93.33%
لا	04	6.67%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات أجبن بـ "نعم" بنسبة 93.33% على أن مقاطع الفيديو التوعوية اللواتي يتابنها عبر اليوتيوب قامت بتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول مرهن بسرطان الثدي وبالمقابل هناك نسبة ضئيلة قدرت بـ 6.67% أجبن بـ "لا".

ومنه يمكن تفسير هذه النتائج على أن مقاطع الفيديو التوعوية كانت ذات منفعة إيجابية على متابعيها من الفئة النسوية من المصابات منهم بمرض سرطان الثدي بتغيير أفكارهن الخاطئة حول مرضهن ومحاولتهن تصحيحها.

الجدول رقم 18: يوضح إذا كانت المرأة المصابة تتبع التعليمات والإرشادات التي تتحصل عليها من خلال مشاهدة قنوات اليوتيوب

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	49	81.67%
لا	11	18.33%
المجموع	60	100%

يبين الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من النساء المصابات بسرطان الثدي يتبعن التعليمات التي تتحصل عليها من خلال مشاهدة قنوات اليوتيوب والتي قدرت بنسبة 81.67% من المجموع الكلي، بالمقابل نلاحظ نسبة 18.33% لا يقمن بتطبيق التعليمات المتحصل عليها.

إن هذا تفسير يدل على أن مقاطع الفيديو التحسيسية أخذت نتيجة إيجابية على المبحوثات؛ أي أن أغليتهن تمثلت بوجوب الأخذ بالتوعية الصحية بجدية وعدم الاستهزاء وإهمال التعليمات على صحتهن،

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

و بناء لما سبق يفسر هذا التباين في متابعة التعليمات والارشادات المتحصل عليها عن طريق اليوتيوب على ضوء مرتكزات الوظيفية التي تتمحور على الحوافز التي تدفع الجمهور الى متابعة وسائل الاتصال بهدف اشباع حاجاته .

الجدول رقم 20: يوضح إذا كانت المريضات تنصحن بعضهن بمتابعة الأطباء عبر اليوتيوب للاستفادة من المعلومات حول المرض

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	36	60%
لا	24	40%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن النسب متباينة ما بين الإجابة بـ "نعم" و "لا" حول إذا كانت المريضات يتبادلن النصائح بمتابعة أطباء معينين عبر قنوات اليوتيوب للاستفادة من المعلومات حول مرضهن، حيث تمثلت نسبة 60% منهن أجبن بـ "نعم" استفدن من النصائح والتوجه إلى قنوات اليوتيوب بالمقابل تحصلن علة نسبة 40% من المبحوثات أجبن بـ "لا" أي لا يتم نصحن باتباع أطباء معينين على قنوات اليوتيوب.

وتفسير هذه النتيجة تدل على أن أغلبية النساء اللواتي يتعالجن بمصلحة أمراض السرطان يتبادلن النصائح للاتجاه إلى متابعة أطباء في الاختصاص ناشطين عبر قنوات اليوتيوب.

الجدول رقم 21: يوضح مساهمة المعلومات المتحصل عليها من خلال مشاهدة الفيديوهات على اليوتيوب في بناء معارف جديدة حول المرض

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	47	78.33%
لا	13	21.67%
المجموع	60	100%

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات استفدن من مقاطع الفيديو التوعوية في اكسابهن لمعارف جديدة، حيث بلغت نسبتهن بـ 78.33%، ثم تليها نسبة ضعيفة قدرت بـ 21.67% لم تساهم فيهن مقاطع الفيديو في بناء معارف جديدة.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

يمكن تفسير النتائج على أن الفيديوهات عبر اليوتيوب لها دور كبير وفعال في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، ومن خلال عملها على زيادة رصيد المعلومات والخبرات التي تنتج مواقف وآرائه وسلوكياته.

الجدول رقم 22: يوضح إذا كان هناك تطوير لمحتوى التوعية الصحية عبر اليوتيوب أم بقية محدودة

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	43	71.67%
لا	17	28.33%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 71.67% من المبحوثات يرون أن محتوى اليوتيوب في التوعية الصحية في تطور ملحوظ، بينما نسبة 28.33% يرون بأن محتواها يبقى محدود ولا يقدم معلومات جديدة.

ويمكن تفسير النتائج على أن موقع اليوتيوب يهتم بطرح مواضيع وأفكار جديدة حول التوعية الصحية، كما أضاف تحديثات وتقنيات جديدة لمستخدميه للفن انتباهن حول القضايا الصحية، وهو ما ركزت عليه نظرية ترتيب الأولويات أن "الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام (اليوتيوب)، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا الصحية أي وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور.

الجدول رقم 23: يوضح إذا كانت قنوات اليوتيوب تولى اهتمام أكبر في مجال التوعية الصحية

الخيارات	التكرار	النسبة %
الجانب التوعوي	38	47.50%
الجانب العلاجي	29	36.25%
الجانب الوقائي	13	16.25%
المجموع	80	100%

80\* أكبر من 60 مفردة نظرا لاختيار أكثر من إجابة

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين أن قنوات اليوتيوب تولي اهتماما أكبر من ناحية الجانب التوعوي والذي قدرت نسته 47.50%، ثم يليها الجانب العلاجي بنسبة 36.25% ثم بعدها الجانب الوقائي و قدرت نسبه بـ 16.25%.

ويمكن تفسير النتائج أن لقنوات اليوتيوب وظيفة رئيسية في التوعية والتحسيس من الإصابة بسرطان الثدي، فالنصيحة لديها قد كبير من التأثير في المتلقي كونها تتميز بالمرونة التامة في الابتعاد عن السلوكيات الخاطئة اتجاه المرض.

المحور الرابع: لمؤثري تطبيق الانستغرام دور في التهيئة النفسية للمرأة المصابة بسرطان الثدي

الجدول رقم 24: يوضح متابعة مؤثري الانستغرام الذين ينشرون معلومات صحية حول مرض سرطان الثدي

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	12	20%
لا	48	80%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أغلبية المبحوثات لا يتابعن مؤثري تطبيق الانستغرام لاكتساب معلومات صحية حول مرض سرطان الثدي، حيث تمثلت نسبة 80% أجبن بـ "لا". والباقي منهن 20% أجبن بـ "نعم".

فيتبين من خلال تفسيرنا للنتائج أعلاه أن مؤثري موقع أنستغرام لا تؤدي دورا فعالا في إيصال مختلف المعارف الصحية حول مرض سرطان الثدي، وذلك يدخل ضمن الكثير من العوامل من بينها متغير السن، فالأنستغرام لا يتوافق مع أفكار كل فئات المجتمع وخاصة أنه يتناسب مع الشباب أكثر من الفئة العمرية الكبيرة، وهو ما يفسر بعدم ترتيب هذا الموقع ضمن أجندة اهتماماتهم لخلفيتهم المعرفية حول أمورهن الصحية.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم 25: يوضح إذا كان الاطلاع على تجارب نساء سبق وأن تعافين من المرض يفيد المصابة في تحسين حالتها النفسية

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	18	30%
لا	42	70%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات كانت إجابتهن لا يطلعن على تجارب نساء تغلبن على مرض سرطان الثدي، وذلك قدر بنسبة 70% منهن، بالمقابل 30% أجبن أنهن استقن من تحسين حالتهم النفسية المرضية عند متابعة قصص ويوميات لنساء سبق لهن وشفين من المرض وقدرت نسبتهن بـ 30%.

من خلال القراءة يتبين أن تجارب النساء اللواتي سبق وأن تعافين من المرض لم تستطع القيام بدور وظيفة "الموعي" عن طريق تجربتها السابقة والرحلة التي مرت بها مع المرض في تحسين الحالة النفسية للمصابة وذلك قد يدخل ضمنه الكثير من العوامل، كعامل الحالة الاجتماعية الذي بدوره يشكل ضعفاً نفسياً للمرأة، وكذا يمكن ذكر عامل المستوى التعليمي والثقافي لمفردات البحث له دوره في محاولة تقبل وتصديق قصص حياة الآخرين وخاصة الجانب الصحي وكذا من منطلق ذوي المستوى التعليمي لهم استخدامات متنوعة في مختلف مصادر البحث الأكثر ثقة.

الجدول رقم 26: يوضح إذا كانت المرأة المصابة بسرطان الثدي تتابع حسابات لأشخاص مشهورين يعانون من نفس المرض عبر موقع أنستغرام

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	28	46.67%
لا	32	53.33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن إجابة المبحوثات كانت متباينة بين نعم ولا، فنسبة 53.33% منهن لا يتابعن أشخاص مشهورين يعانون من مرض سرطان الثدي، بالمقابل توجد نسبة 46.67% من النساء المصابات يتابعن أخباريات مصابات عبر موقع أنستغرام.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

ويمكن تفسير النتائج أعلاه بأن المرأة المصابة بسرطان الثدي لا تفضل متابعة حسابات لأشخاص مشهورين يعانون من نفس مرضها أي أنها تنتقي وتختار المصدر إشباعا لحاجاتها المعرفية وتفر من الأقل إشباعا، وهذا يمكن تبريره على أنها تملك تخوفا كبيرا تجاه الاستماع لقصص نساء أخريات مصابات بمرض سرطان الثدي ولأنها تعتبرها كمرآة عاكسة لمستقبلها وهو الخوف من القادم، أما البعض الآخر فيمتلكن حي المعرفة والاطلاع على خبرات أشخاص آخرين والسير على خطاهم.

الجدول رقم 27: يوضح مساهمة تطبيق أنستغرام في نشر معلومات دقيقة حول مرض سرطان الثدي

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	15	25%
لا	45	75%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات كانت إجابتهن بعدم مساهمة تطبيق أنستغرام في نشر معلومات دقيقة حول مرض سرطان الثدي، حيث بلغت نسبتهن بـ 75%، أما بالنسبة 25% للمبحوثات اللواتي أجبن عكس ذلك.

اتضح من خلال الإجابات أنه لا يمكن الاعتماد على تطبيق أنستغرام في اكتساب معارف دقيقة حول مرض سرطان الثدي وذلك لنقص المعلومات فيه وفي بعض الأحيان غير صحيحة وذات مصداقية، وكذا ليست كل النساء يستطعن استعماله بكبر سنهم؛ بل تلجأ إلى المصادر الصحية الميدانية المباشرة، وكذا وجود طبقات ثقافية للمرأة خاصة غير المتعلمة.

الجدول رقم 28: يوضح مساهمة مؤثري الأنستغرام في تقبل المرأة المصابة بسرطان الثدي للمرض والتعايش معه

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	28	46.67%
لا	32	53.33%
المجموع	60	100%

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

يتبين خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات لم يساهم فيهن مؤثري موقع الأنستغرام في تقبل مرضهن والتعايش معه والذي مثل نسبة قدرت بـ 53.33% في حين كانت نسبة 46.67% للمبحوثات التي ساهمت متابعتهن لمؤثري عبر الأنستغرام في تقبلهن المرض.

من خلال القراءة السابقة اتضح أن مؤثري موقع أنستغرام لم يقوموا بالمساهمة بشكل كبير في تقبل المبحوثات لمرضهن ومحاولتهن التعايش مع مرض سرطان الثدي، وحسب منضور البنائية الوظيفية فإن الوظائف التي تؤديها الجماعة (مؤثري موقع أنستغرام) في الاقناع لم تشبع الحاجات المعرفية للمستخدم (المرأة المصابة بسرطان الثدي).

الجدول رقم 29: يوضح متابعة تجارب مؤثري الأنستغرام الذين تعافوا من المرض يساعد على الشعور بالدعم للتغلب على المرض

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	26	43.33%
لا	34	56.67%
المجموع	60	100%

تبين معطيات الجدول أعلاه أن مفردات مجتمع بحثنا غالبتهن لا تفضلن متابعة تجارب مؤثري الأنستغرام الذين تعافوا من المرض بنسبة قدر بـ 56.67%، في حين 43.33% تتابع تجارب مؤثري عبر الأنستغرام ذوات تجربة مع المرض وقد شفين منه.

ويمكن تفسير هذا التباين في متابعة مؤثري موضع أنستغرام والدعم النفسي، أي أن قصص وتجارب الآخرين لا تثير انتباه فئة كبيرة من المبحوثات وبالتالي لا يقمن بالمتابعة، بينما الفئة الأخرى التي تهتم وتتأثر بمريضات أخريات تغلبن على مرضهن تثير إنتباههن وتساهم في تدعيمهن نفسياً للتغلب على مرض سرطان الثدي.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم 30: يوضح مصدر الدعم النفسي للمصابات بمرض سرطان الثدي

النسبة %	التكرار	الخيارات
20%	12	موقع الفيسبوك
30%	18	قنوات اليوتيوب
35%	21	من المختص النفسي في مصلحة أمراض السرطان
15%	09	مؤثري عبر موقع أنستغرام
100%	60	المجموع

يبين الجدول أعلاه مصدر الدعم النفسي للمصابات بسرطان الثدي، وقد تبين أن أغلبية المبحوثات يتلقين الدعم النفسي من قبل المختص النفسي بمصلحة العلاج وذلك قدر بنسبة 35%، في حين البعض منهن يكتسبن الدعم النفسي من الإرشادات المتحصلة عليها عبر قنوات اليوتيوب، ثم يليها موقع فيسبوك ودوره كوسيلة دعم نفسي والذي قدر بنسبة 20%، أما في المرتبة الأخيرة بنسبة 15% من المصابات اللواتي يكتسبن دعم نفسي عن طريق متابعهن لمؤثري عبر موقع أنستغرام.

اتضح من خلال الإجابات أن المرأة المصابة بسرطان الثدي تتعرض لصدمة تجعلها تعيش في حالة نفسية، مما يؤدي إلى اختلال توازنها فتحاول البحث عن متنفس لصراعها الداخلي، حيث تفضل أغليبيتها التواصل مع المختص النفسي داخل مصلحة العلاج خاصة الفئة العمرية الكبيرة التي لا تولي اهتماما لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي، أما البعض منها فتستقطب الدعم عن طريق قنوات اليوتيوب كونها مصدر سمعي بصري، فتقدم في طرق إقناع جيدة للمتلقى، أما فيما يخص الفئة التي تفضل موقع فيسبوك هي المحبة للبحث والتحري الدقيق، وكذا المشاركة في مجموعات لأشخاص مختصين في المجال النفسي، بالمقابل هناك فئة قليلة تتابع مؤثري موقع أنستغرام لتحقيق إشباعاتها النفسية.

الجدول رقم 31: يوضح الموقع الأكثر استخداما

النسبة %	التكرار	الخيارات
31.67%	19	الفيسبوك
51.67%	31	اليوتيوب
16.66%	10	أنستغرام
100%	60	المجموع

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

يبين الجدول أعلاه أن موقع اليوتيوب بلغ أعلى نسبة قدرت بـ 51.67% تليها نسبة 31.67% التي تمثل عدد المبحوثات اللواتي تفضلن موقع فيسبوك، ثم نسبة 16.66% تمثل عدد مستخدمات موقع أنستغرام.

ومنه يمكن تفسير هذه النتائج بأن موقع اليوتيوب سجل أعلى نسبة من حيث درجة استخدامه من قبل المبحوثات، وذلك يعود إلى سهولة استخدامه من طرف مختلف الفئات العمرية نحو موضوع الصحة عامة ومرض سرطان الثدي خاصة، ثم بعد ذلك تفضل المبحوثات إتباع موقع فيسبوك للبحث عن المعلومات الصحية حول مرضهن والذي يعود إلى الخدمات الاتصالية التي يقدمها الموقع الأزرق مثل تشكيل مجموعات نسائية خاصة بالمصابات بمرض سرطان الثدي، وكذا يسمح لها بالتفاعل مع قضايا الصحة سواء كانت محلية أو عالمية، أما أخيراً فاحتل موقع أنستغرام نسبته قليلة وذلك يعود إلى عدم تحقيقه لإشباعات واضحة للمبحوثات حول مرضهن بسرطان الثدي، كون أن اليوتيوب سهل الاستخدام وأكثرهم استعمالاً على غرار المواقع الاجتماعية الأخرى.

الجدول رقم 32: يوضح الموقع الأكثر افادة في التعرف على طرق العلاج من مرض سرطان الثدي.

الخيارات	التكرار	النسبة %
الفيسبوك	20	33,33%
اليوتيوب	32	53.33%
أنستغرام	08	13,33%
المجموع	60	100%

بالنظر إلى معطيات الجدول اعلاه يتضح ان أغلب إجابات المبحوثات (رغم اختلافهن طبعا)، إذ تولي المبحوثات أهمية كبيرة لاستخدام ومتابعة قنوات اليوتيوب بنسبة (75%)، ثم تليها نسبة (33.33%) من المجموع الكلي لإجابات المبحوثات استقندن في التعرف على طرق العلاج عن طريق استخدام موقع فيسبوك ، اما في المرتبة الاخيرة بنسبة قدرت بـ (13.33%) من المبحوثات يستقندن من موقع انستغرام في التعرف على طرق العلاج حول مرضهن.

ويمكن تفسير نتائج الجدول اعلاه ان موقع اليوتيوب الاكثر افادة في التعرف على طرق العلاج من سرطان الثدي حيث يساهم في تحديث وإضافة معارف مختلفة إلى الرصيد المعرفي للمرأة المصابة من ، وهناك العديد من القنوات اليوتيوبية التي سمحت لهنّ بتنمية وعيهن الصحي ونذكر منها قناة " your

health"، كما أنه يعرض المعلومات بشكل مشوق وجذاب، وهذا يفسر أن المعلومات المقدمة بالصور واستخدام المؤثرات المرئية والصوتية لها أثر بالغ على تلقي المعلومة، حيث تعمل على شد انتباه المستخدمين وتجعل استيعاب المعلومة وترسيخها يكون بشكل أفضل من المعلومات المقروءة التي عادة ما تشعر بالملل.

### 6- مناقشة وتفسير النتائج:

#### • النتائج العامة:

من خلال تفسيرنا وتحليلنا لنتائج البحث والمعطيات التي تم جمعها من خلال الاستمارة الموزعة على مفردات مجتمع البحث نستنتج من خلالها:

- أن الفئة العمرية الأكثر تجاوبا حول موضوع بحثنا المتمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي، كانت ما بين [43- 48] سنة، وأن غالبية المستوى التعليمي لمفردات مجتمع البحث تمثلت في المستوى الثانوي بنسبة 41.67%.

وكذا فئة المتزوجات من بين الحالات الاجتماعية بـ 86.67%.

ومن جهة أخرى حالات الإصابة بسرطان الثدي في السجل العائلي قدرت بنسبة 80% نتيجة سلبية (إجابة بلا).

- أما عند سؤالنا "هل اهتمت المرأة المصابة بمرض سرطان الثدي بالمواضيع الصحية عبر موقع فيسبوك"، تمثلت غالبية الإجابات بـ "نعم" بنسبة 76.67% معتبرينها أنه يمتاز بسرعة نقل ونشر الأخبار وسهولة تناوله كونه يسمح بتبادل المعلومات الصحية وكذا نشرها والتعليق عليها.

كما أن الثقة في المعلومات الطبية عبر الفيسبوك مرتفعة والتي قدرت بنسبة 58.33% مقارنة مع الاحتمالات الأخرى.

- أما عند سؤالنا عن مصدر المعلومات الصحية التي تتبعها المصابة عبر صفحات الفيسبوك، وذلك بالدخول إلى حملات توعية من مختصين كالأطباء بنسبة 58.78% ذلك كونه مصدر موثوق ويقدم معلومات ذات مصداقية أكثر.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

- كما تلجأ المرأة المصابة بسرطان الثدي إلى الصفحة الرسمية لمنظمة الصحة العالمية عبر موقع فيسبوك، والتي قدرت بأعلى نسبة 45.28% مقارنة بالاحتمالات الأخرى كونها تقوم بمجهودات وأبحاث ودراسات كبيرة حول سرطان الثدي عبر مختلف أنحاء العالم.
- كما أن المبحوثات يكتسبن معلومات حول مرض سرطان الثدي من خلال تصفح موقع فيسبوك بنسبة 86.67% ذلك كون أن الفيسبوك أصبح قبلة أو منبر مباشر للحصول على المعلومات والتي تفضل المرأة استخدامه بكثرة.
- وعليه تبين أن نسبة 58.62% من المبحوثات تتبعن سلوكيات صحية عن طريق إتباع نظام غذائي صحي من طرف أخصائيين في التغذية عبر منصة فيسبوك وبأقل تكلفة واختصاراً في الجهد.
- تبين النتائج أن أعلى نسبة التي بلغت 90% من المصابات استفدن من المناشير الصحية عبر منصة فيسبوك حول الضرر الذي يمكن أن يلحقه سرطان الثدي.
- كما توضح النتائج أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 63.34% من المصابات اكتفين بالمعلومات لزيادة ثقافتهم الصحية حول مرض سرطان الثدي عبر موقع فيسبوك.
- تبين النتائج أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 95% من المصابات غيرن من سلوكياتهن غير الصحية بعد الاطلاع على المنشورات الطبية عبر منصة فيسبوك.
- توضح النتائج أن أعلى نسبة قدرت بـ 88.33% من المبحوثات ساعدتهن المنشورات الطبية في معرفة المستجدات حول مرض سرطان الثدي.
- تبين النتائج أن قنوات اليوتيوب ساهمت في نشر المعلومات الصحية حول مرض سرطان الثدي بنسبة 91.67%
- تبين النتائج أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 96.67% من الأطباء ينشرون معلومات كافية أن المعلومات حول مرض سرطان الثدي عبر قنوات اليوتيوب.
- تبين النتائج أن المعلومات التي تهتم بها المصابة عن طريق مقاطع الفيديو عبر قنوات اليوتيوب التوعية حول طرق العلاج بنسبة 57.14%.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

- تبين النتائج أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 93.33% من مقاطع الفيديو التوعوية صححت للمصابة بعض المفاهيم الخاطئة حول مرض سرطان الثدي.
- تبين النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثات والتي بلغت 81.67% تتبعن التعليمات والارشادات التي تحصلن عليها من خلال مشاهدة قنوات اليوتيوب.
- توضح النتائج أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 60% من النساء المصابات تتصحن بعضهن بمتابعة أطباء عبر قنوات اليوتيوب.
- تبين النتائج أن مشاهدة مقاطع الفيديو عبر قنوات اليوتيوب ساهمت بنسبة 78.33% في بناء معارف جديدة حول المرض.
- تبين النتائج أن محتوى التوعية الصحية عبر اليوتيوب في تطور ملحوظ والذي قدر بنسبة 71.67%.
- تبين النتائج أن قنوات اليوتيوب تولي اهتمام أكبر في الجانب التوعوي بنسبة 47.50%.
- تبين النتائج أن نسبة 80% من المبحوثات لا يتابعن مؤثري موقع أنستغرام الذين ينشرون معلومات صحية حول مرض سرطان الثدي.
- تبين النتائج أن نسبة 70% من المبحوثات لا يطلعن على تجارب نساء سبق وأن تعافين من المرض عبر موقع أنستغرام للتحسين من حالتهم النفسية.
- تبين النتائج أن نسبة 53.33% من المبحوثات لا يتابعن حسابات لأشخاص مشهورين يعانون من نفس المرض عبر تطبيق أنستغرام.
- توضح النتائج أن تطبيق أنستغرام لا يساهم في نشر معلومات دقيقة والذي قدر بنسبة 75% حول مرض سرطان الثدي.
- تبين النتائج أن مؤثري تطبيق الأنستغرام لم يساهموا في تقبل المرأة المصابة لمرضها والتعايش معه والتي قدرت بنسبة 53.33%.

## الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

- تبين النتائج أن تجارب مؤثري الأنتغرام الذين تعافوا من المرض لم يساعد المصابة بنسبة 56.67% على الشعور بالدعم النفسي للتغلب على المرض.
- تبين النتائج أن مصدر الدعم الذي تتلقاه المصابة والذي قدر بنسبة 35% من طرف المختص النفسي بمصلحة أمراض السرطان.
- تبين النتائج أن اليوتيوب الموقع الأكثر استخداما والذي قدرت نسبته بـ 51.67%.
- وفي الأخير أكدت الدراسة أن موقع اليوتيوب هو الذي استفادت من المبحوثات في التعرف على طرق العلاج من مرض سرطان الثدي.

### مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

بعد المعالجة النظرية لموضوع الدراسة المعنوية "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي"، وبعد الاطلاع على التراث النظري وعرض البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية وترتيبها كمياً وتحليلها كيفياً في محاولة الالتزام بالموضوعية في الدراسة وإعطاء معنى أشمل لنتائجها، سنحاول مناقشة وتفسير النتائج التي توصلنا إليها في ضوء الفرضيات التي انطلقنا منها.

- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية الأولى: والتي كان مضمونها أن لموقع فيسبوك دور في توعية المرأة المصابة بسرطان الثدي.

فمن خلال تحليل استمارة البحث تحديداً في الجدول (11) الذي كشف لنا أن المرأة المصابة بسرطان الثدي استفادت بنسبة 90% من المناشير الصحية عبر منصة الفيسبوك، وهذا حسب رأي المبحوثات، ومن بين مصادر المعلومات الذي يتبعنها على صفحات الفيسبوك كانت حملات توعية من مختصين في المجال بنسبة 52.78%، وهذه الأخيرة التي أدت بدورها إلى تصحيح السلوكيات الغير صحيحة التي كانت تمارس من طرف المبحوثات، حيث قامت بتغييرها بعد الاطلاع على المنشورات الطبية عبر موقع فيسبوك والتي قدرت بـ 95%.

فقد أصبح الفيسبوك قبلة مباشرة للحصول على المعلومات نظرا لثرائه وغناه، وتتنوع منشوراته الصحية التي يقدمها أطباء ومنظمات مختصة في كل مجال.

- **مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:** وجاءت في الصياغة التالية "لقنوات اليوتيوب دور في نشر التوعية الصحية في المجال الطبي حول سرطان الثدي".

حيث أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال معالجته بيانات هذه الفرضية صدق ما انطلقت منه والتي تؤكد أن لقنوات اليوتيوب في نشر الوعي الصحي حول سرطان الثدي حسب ما أكدته الجدول (15) بنسبة 91.67% من المجموع الكلي لإجابات، وقد ساهمت هذه القنوات في نشر معلومات صحية حول المرض.

كما أقررن وينسب 96% من خلال الجدول (16)، حيث اكتفت المبحوثات من المعلومات المنشورة عبر اليوتيوب من طرف الأطباء والمختصين، كما صححت مقاطع الفيديو التوعوية بعض المفاهيم الخاطئة حول سرطان الثدي وبنسبة 93.33% الموضحة في الجدول (18).

ويمكن القول أن لقنوات اليوتيوب دور فعال في نشر التوعية الصحية في المجال الطبي، وذلك يعود لسهولة استخدامه من قبل مختلف الفئات العمرية للمبحوثات، كما يتم بعرض المعلومات بشكل واضح ومفصل مقدمة بالصور باستخدام المؤثرات المرئية والصوتية والتي بدورها تعمل على شد انتباه المبحوثات، ويكون استيعاب المعلومة وترسيخها بشكل أفضل دون الشعور بالملل.

- **مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:** والتي جاءت صياغتها كالاتي: "المؤثري تطبيق أنستغرام دور في التنمية النفسية للمرأة المصابة بسرطان الثدي"، حيث أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال بيانات هذه الفرضية، أكدت أن هناك صعوبات تواجه المبحوثات في استخدام تطبيق أنستغرام لكونه يهتم بفئة الشباب أكثر، فأغلبية المبحوثات تفضل التواصل مع الختص النفسي داخل مصلحة العلاج خاصة الفئة العمرية الكبيرة التي لا تولي اهتمام لموقع أنستغرام.

### مناقشة وتفسير النتائج في ظل الدراسات السابقة:

بعد تطرقنا إلى الشق النظري والذي تناول مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي، وبعد إجراء الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي سوف نناقشها

مع نتائج الدراسات السابقة من خلال التطرق إلى أهم الدراسات المشابهة نتائجها لنتائج الدراسة الحالية و تقترب منها.

- تتفق الدراسة السابقة (محمد فاضل علي 2017) مع الفرضية الأولى "دور موقع فيسبوك في توعية المرأة المصابة بسرطان الثدي" حيث أن الفيسبوك هو أكثر المواقع استخداما من طرف المبحوثات ،من طرف المبحوثات وأكدت الدراسة على دور موقع فيسبوك في نشر المعلومات الصحية والاشباعات المحققة والمتمثلة في اعتمادهم وبشكل كبير على موقع فيسبوك للحصول على المعلومات الصحية ،أين دفعتهم المناشير إلى إتباع سلوكيات صحية الذي جعل منهن بتغيير احد الأنماط السلوكية وإتباع غالبا النصائح والتعليمات المتضمنة في المناشير حول سرطان الثدي .

- كما أكدت دراسة (حنان صالح الكسواني 2009) على اهتمام الصحافة الأردنية "الإعلام التقليدي" بالمواضيع الصحية تتزايد بشكل كبير بعد تسجيل غير مسبوق لبعض الأمراض غير السارية، وكذلك أن الصحف تركز على الأهداف الوقائية من وراء النشر. وهذا ما يتوافق مع فرضيتنا الرئيسية ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان

- أما دراسة(وليدة حدادي 2019) فأكدت أن البرامج الصحية في إذاعة سطييف المحلية مفيدة في الحصول على معلومات جديدة عن مرض سرطان الثدي كالقيام بالفحوصات الطبية إضافة إلى التعرف على مخاطر المرض وأسبابه وهذا مايتفق الدراسة الحالية في كون مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر المعلومات الصحية للتعرف على حيثيات المرض وتصحيح بعض المعلومات الخاطئة للمصابة بسرطان الثدي ، وهو ما أكده الجدول رقم 11 أن المناشير الفيسبوكية الصحية ذات منفعة وفائدة على المصابات بهذا المرض في اكتسابهن لمعلومات زادت من وعيهن الصحي مع اتخاذ طرق مناسبة للعلاج.

- أما دراسة ناصري منال. سعيدون ليليا.(2022) أكدت أن وسائل الإعلام الجديدة الأكثر استخداما من قبل المرأة تعمل على توعيتها في ضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي، والذي اتضح عن طريق تحليل النتائج أن الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي من وسائل الإعلام الأكثر تداولاً لدى أفراد عينة الدراسة بوصفها الأكثر استقلالاً واستخداماً في إشباع وقضاء مختلف الحاجات ، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية أن أغلبية مفردات البحث اهتمت بسلوكيات صحية من خلال تصفح المنشورات

الفيديوية وهو ما اكده الجدول رقم 10 تتمثل هذه السلوكات في اتباع نظام غذائي صحي ، الكشف المبكر و الفحص الدوري عند طبيبة النساء.

مناقشة وتفسير النتائج في ضوء النظريات المستخدمة في الدراسة.

### • المناقشة في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات :

تقوم نظرية الاستخدامات والاشباعات على مبدأ أن الجمهور يحدد حاجاته ودوافعه،ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات وهذا ما ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي الذي اختارها المستخدمين (المرأة المصابة بسرطان الثدي) كوسيلة للاتصال والتي تشبع وتلبي احتياجاتهم المعرفية المتمثلة في الحصول على المعلومات الصحية، وينعكس ذلك في إتباع سلوكات صحية سوية وكذا طرق التعامل مع مرض سرطان الثدي .

-المناقشة في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

تقوم نظرية الاعتماد على فرضية أن حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم على المستوى الإدراكي ،المعرفي ،الاتجاهي والسلوكي.

وهذا ما يتطابق مع مواقع التواصل الاجتماعي كونها وسيلة اتصال حيوية داخل النظام الإعلامي ،وذلك ما زاد من درجة اعتماد المستخدمين(المرأة المصابة بسرطان الثدي) من اجل الحصول على معلومات جديدة واكتساب معارف حول مرض سرطان الثدي.

### • المناقشة في ضوء نظرية البنائية الوظيفية :

تقوم نظرية البنائية الوظيفية على مبدأ أن كل عنصر يؤدي وظيفته ودوره داخل التنظيم العام يحقق بذلك الاستقرار و التوازن وهذا ما ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي ،حيث يؤدي دورا مهما في نشر المعلومات الصحية التي تساهم بدورها أيضا في تشكيل الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، وهذا ما يؤكد لنا الوظيفة والدور الفعال الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الصحي ..

### خلاصة الفصل :

من خلال تحليلنا لنتائج البحث حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي ، اتضح لنا إن هناك تجاوز وإقبال من طرف المبحوثات المعتمد عليهن في الدراسة ، والمتمثلة في 60 مفردة واجبن علي أسئلة البحث بدون نقصان.

كما تم تفسير وتحليل النتائج باستخدام جداول تحليلية وذلك للتأكد من صحة ومصداقية المعلومات وكيفية جمعها وتعميمها في المجتمع وعلى ارض الواقع .

الختامة

### الخاتمة:

في ختام دراستنا تبين لنا أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصابة بسرطان الثدي واكتسابها لمعلومات عن المرض.

حيث توصلنا إلى أن موقع اليوتيوب وبالدرجة الأولى وسيلة ضرورية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة وذلك من أجل اكتسابها لمعلومات صحية تفيدها في التمتع بصحة جيدة .

كما توصلنا إلى أن موقع فيسبوك وبالأحرى الصفحات الخاصة والمعنية بمرض سرطان الثدي أضفت قيمة أدخلت ثقافة صحية للمرأة من أجل الاهتمام بصحتها والاعتناء بها ، كما تظهر أهمية الدراسة السوسولوجية للأمراض السارية انتشارها في مجتمعنا والتغيرات المتباينة في نمط العيش ، وبهذا يعتبر مرض سرطان الثدي في المراتب الأولى من خلال مؤشرات الخطورة وما يعكس أهمية ودور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية.

# قائمة المراجع

### أولاً: المعاجم:

1. المنجد (2003)، في اللغة والإعلام، بيروت.
2. معجم المعاني الجامع، معنى صحة. <https://www.almaany.com>.

### ثانياً: الكتب

- تيماشي، نيكولا. (1999)، نظرية علم الاجتماع طبعها وتطورها. ترجمة محمود عودة وآخرون. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- شاوي، برهان. (2003). مدخل إلى الاتصال الجماهيري ونظرياته. الأردن. دار الكندي.
- السيد، عب دالعزیز. الطرابيشي، مرفت. (2006). نظريات الاتصال، القاهرة. دار النهضة العربية.
- إسماعيل، محمود حسن. (2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. الدار العالمية للنشر والتوزيع. ط1.
- حسونة، نسرین. (2015). نظريات الإعلام والاصال. دمشق. شبكة الألوكة. ط1.
- حارث، عبود. الهاني، مزهر. (2015). الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي. عمان. دار الحامد للنشر والتوزيع. ط1.
- قريش، مؤمن. (2016). شبكات التواصل الاجتماعي منصات العرب الأمريكية الناعمة. مركز العرب الناعمة للدراسات. ط1.
- هيتيمي، محمود. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. الأردن. دار أسامة للنشر. ط1.
- مشري، فريدة. (2016). الأسرة والمجتمع دراسة سوسيو أنثروبولوجية لمرضى السرطان. دار الحامد للنشر والتوزيع. ط1.

- قنديجلي، عامر إبراهيم. (2015). الإعلام الإلكتروني. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ط1.
- العززي، وديع. (2015). الإعلام الجديد. مفاهيم ونظريات. عمان. دار الوفاء للنشر والتوزيع. ط1.
- عبد الجواد، مصطفى خلف. (2009). نظرية علم الاجتماع المعاصر. عمان. دار المسير للنشر والتوزيع. ط1.
- إسماعيل، محمد حسن. (2003). مبادئ الاتصال ونظريات التأثير. الدار العالمية للنشر والتوزيع. ط1.
- الأمهري، فاطمة بنت محمد. أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ط1.
- أبو العلاء، محمد علي. (2013). نظريات الاتصال المعاصر في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة. مصر. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2010). نظريات الإعلام. عمان. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط1.
- خورشيد، مراد. (2011). الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور، الخصائص، النظريات). عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط1.
- مكاوي، حسن عماد. ليلي، حسين السيد. (1997). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية. ط1.
- العلي. صلاح. (2005). مهارات التواصل الاجتماعي. (أسس مفاهيم وقيم). عمان. دار الحامد للنشر والتوزيع. ط1.
- زرواتي، رشيد. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار الكتاب الحديث. ط3.

- عبد الفتاح، علي. (2011). الإعلام الاجتماعي. عمان. دار اليازوري.
- الشمالية. ماهر عودة. وآخرون. (2015). الإعلام الرقمي الجديد. عمان. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- جاميسون، ديت. وآخرون. (2006). الأولويات في الصحة. منظمة الصحة العالمية. المكتب الإقليمي للشرق المتوسط. واشنطن.
- عثمان، إبراهيم عيسى. (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط1.
- عبد الحميد، محمد. (2006). نظرية الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة. عالم الكتب.
- المزاهرة، هلال. (2014). تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط1.
- الزيات، كمال عبد الحميد. طلعت، إبراهيم لطفي. (2009). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة. دار غريب للنشر والتوزيع.
- رحي، مصطفى غليان. غنيم، محمد عثمان. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، محمد علي. (د س). خطوات نحو المنهج الإعلامي. دار المهجة البيضاء.
- حامد، خالد. (2003). منهج البحث العلمي. دار ربحانة.
- الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز. (2010). مناهج طرق البحث العلمي. عمان. دار الصفاء للنشر والتوزيع. ط1.

### الرسائل الجامعية:

القص، صليحة. (2016). فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه. تخصص علم النفس العيادي. جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكرة.

الكسواني، حنان حسن صالح. (2009). دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية. رسالة استكمال للحصول على درجة ماجستير في الإعلام. كلية العلوم الإنسانية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

فاضل، محمد علي. (2017). دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور. دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في الإعلام. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

باريان، أحمد ريان. (1425هـ). دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية. رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير. قسم الإعلام. كلية الآداب. جامعة الملك سعود. الرياض.

### المجلات العلمية:

خنتوش، أحمد كاظم. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي. مجلة مركز سائل لدراسات الإنسانية. المجلد (7). العدد (4).

السيد، أبو خطوة. وآخرون. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. مملكة البحرين. المجلد (7). العدد (15).

قدادة عبد الله، نوال. بن تامي، رضا. (2017). نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية. (قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية). مجلة منيرفا. المجلد (4). العدد (1).

مرتضى رياض، نهى. عياط، جهاد. (2021). برنامج وسائط لتتمية الوعي الصحي وأثره على التعايش الآمن لدى طفل الروضة. كلية التربية للطفولة المبكرة. العدد (18).

- قوة، عائشة. (2020). حملات التوعية الإعلامية الإلكترونية الصحية ودورها في ترسيخ الثقافة الصحية. دراسة سيميولوجيا لحملة الوقاية من سرطان الثدي.
- عيشور، دانية. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. مؤسسة حسين رأس الجبل. قسنطينة.
- نايلي. نفيسة. (2018). حملات التوعية الإلكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي. العدد (4).
- حميدشة. نبيل. (2012). المقابلة في البحث الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (8).
- نصري، منال. سعيدون، ليليا. (2022). دور الحملات الإعلامية في توعية المرأة بسرطان الثدي. المرأة الجزائرية نموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد (12). العدد (1).
- حدادي، وليدة. (2019). دور الإعلام المحلي في التوعية الصحية لمرض سرطان الثدي لدى النساء الماكثات بالبيت، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. المجلد (2). العدد (14).
- المدني، أسامة بن غازي زين. (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. مجلة الأدب والعلوم الإنسانية. مجلد (3). العدد (2).
- كيم، سمير. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة الجزائريين. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد (21). العدد (2).
- فنتوح سعدات، محمود. (2018). مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي. مجلة دراسات في علم نفس الصحة. العدد (9).
- بارعيدة سالم، إيمان. (2020). مستوى الوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. كلية التربية. مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة.

محمود، شاهنדה. (2021). مستوى الوعي الصحي عن الأمراض الوبائية في ضوء وباء فيروس كورونا لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في بعض المحافظات المصرية. جامعة سوهاج. كلية التربية. المجلة التربوية. عدد أكتوبر. جزء (2).

بوجلال، عبد الله. (1991). الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. العدد (147). بيروت.

ريحاني، الزهرة. بلوم، محمد. (2018). استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى المرضى المزمنين مرض سرطان الثدي. نموذجاً. جامعة الجزائر 02. مجلة التربية والصحة النفسية. العدد (8).

نواره، شهرزاد. فنيير، كلثوم. (2020). الثقافة الصحية والوعي الصحي. مجلة التمكين الاجتماعي. المجلد (2). العدد (2).

الحاج، كمال (2020). نظريات الإعلام والاتصال. الجمهورية العربية السورية. منشورات الجامعة الافتراضية السورية..

خلفي، عبد الحليم. (2013). أثر الضغط الصحي على مستوى الوعي الصحي لدى طلبة المركز الجامعي بتمنغست. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (13).

حدادي، وليدة. (2019). دور الإعلام المحلي في التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي لدى الماكثات بالبيت (إذاعة سطيف المحلية نموذجاً). مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. مجلد (14). العدد (2).

ناصر، منال. سعيدون، ليليا. (2022). دور الحملات الإعلامية في توعية المرأة بسرطان الثدي (المرأة الجزائرية نموذجاً). مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد (12). العدد (01).

جامسون، ديب. وآخرون. (2006). الأولويات في الصحة. منظمة الصحة العالمية. المكتب الإقليمي للشرق المتوسط. واشنطن.

المواقع الإلكترونية:

<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Breast-Cancer/Pages/default.aspx>

## قائمة المصادر والمراجع

---

<https://www.hiamag.com/>

<https://www.docspert.com/blog/> أعراض سرطان الثدي في سن العشرين

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/breast>

<https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie>

<http://ywbod.org/arabic/immages/doc/youtn2.pdf>

<https://almerja.com/reading.php?idm=145126>

<https://ahwalaldealwalmogtmat.blogspot.com/2016/11/concept-of-role-of-social-sense.html?m=1>

<https://www.almaany.com>

الوثائق والسجلات:

مصلحة أمراض السرطان. (2023). مستشفى محمد الصديق بن يحيى. جيجل.

الملاحق

الملحق رقم

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: اتصال

استمارة بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الصحي

لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي

دراسة بمصلحة أمراض السرطان بمستشفى

محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

مشروع بحث لإعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص علم اجتماع الاتصال

ملاحظة:

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة الماستر حول موضوع "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل

الوعي الصحي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي". مصلحة أمراض السرطان بمستشفى محمد

الصديق بن يحيى - جيجل - نضع بين أيديكم الاستمارة التالية والتي نرجو منكم الإجابة عن أسئلتها

بكل موضوعية بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة علما أنه يمكننا الإجابة على أكثر من خيار.

شاكرين تعاونكم مع تمنياتنا لکن الشفاء العاجل، ونعلمن أن هذه البيانات المستخدمة سرية ولا

تستخدم إلا لأغراض علمية.

إشراف الأستاذة:

بلغول أمينة

إعداد الطالبتين:

❖ لعريوي إيمان

❖ موراخ سميرة

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات شخصية:

1- السن:

2- المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

3- الحالة الاجتماعية: عزباء  متزوجة  مطلقة  أرملة

4- هل يوجد في سجلك العائلي مريضا بسرطان الثدي

نعم  لا

المحور الثاني: دور موقع الفيسبوك في توعية المرأة المصابة بسرطان الثدي

5- هل تهتمين بالمواضيع الصحية عبر موقع فايسبوك؟

نعم  لا

6- ما مصدر المعلومات الصحية التي تتبعها على موقع فايسبوك؟

- منشورات صحية من أشخاص عاديين

- حملات توعية من مختصين

- أشخاص ذو خبرة وتجربة تعافوا من مرض السرطان

7- هل تثقين في المعلومات الطبية المنشورة عبر موقع فايسبوك؟

نعم  لا

8- هل تلجئين لموقع الفيسبوك للتأكد من المنشورات الصحية التي تتحصلين عليها حول مرضك

نعم  لا

إذا كانت إجابتك بـ "نعم" هل من خلال:

- منظمة الصحة العالمية
- الأيام التحسيسية التي يقوم بها المستشفى
- جمعيات خيرية تقوم بحملات توعية حول سرطان الثدي

9- من خلال تصفحك لموقع فيسبوك هل اكتسبت معلومات كنت تجهلينها عن هذا المرض

نعم  لا

10- هل تدفعك المنشورات الصحية عبر موقع فيسبوك إلى اتباع سلوكيات صحيحة معينة؟

نعم  لا

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فيما تتمثل هذه السلوكيات؟

- اتباع نظام غذائي صحي

- الكشف الدوري عند الطبيبة المختصة

11- هل استفدت من المناشير الصحية عبر منصة الفيسبوك حول الضرر الذي يمكن أن يلحقه

سرطان الثدي جراء اتباع تدابير وقائية؟

نعم  لا

12- هل ترين أن كمية المعلومات الصحية التي تتحصلين عليها حول مرضك كافية لتثقيفك صحيا

نعم  لا

13- هل سبق وأن غيرت عادة من عاداتك السلوكية الغير صحية بعد الاطلاع على المنشورات

الصحية؟

نعم  لا

14- هل تعتقد أن الفيسبوك يساعدك في توسيع معرفتك بالمستجدات حول المرض؟

نعم  لا

### المحور الثالث: لقنوات اليوتيوب دور في التوعية الصحية في المجال الطبي حول مرض سرطان الثدي

15- هل تساهم قنوات اليوتيوب في نشر معلومات صحية حول مرضك؟

نعم  لا

16- هل يقدم الأطباء على قنوات اليوتيوب معلومات كافية حول مرضك؟

نعم  لا

17- ما هي أكثر المعلومات الطبية التي تهتمين بالحصول عليها عن طريق مقاطع الفيديو التي ثبت على قنوات اليوتيوب؟.

- التعريف بالمرض

- أعراض المرض

- طرق العلاج

18- هل صحت لك مقاطع الفيديو التوعوية بعض المفاهيم الخاطئة حول هذا المرض؟

نعم  لا

19- هل تتبعين التعليمات والإرشادات التي تتحصلين عليها بعين الاعتبار من خلال مشاهدتك لقنوات اليوتيوب؟

نعم  لا

20- من خلال احتكاكك بمريضات مثلك هل ينصحونك باتباع قنوات اليوتيوب للاستفادة من معلومات حول مرض سرطان الثدي؟؟

نعم  لا

21- هل تساهم المعلومات التي تتحصلين عليها من خلال مشاهدتك لفيدوهات على اليوتيوب في بناء معارف جديدة حول مرض سرطان الثدي؟

نعم  لا

22- هل ترين أن هناك تطوير لمحتوى التوعية الصحيحة عبر اليوتيوب عن مرض سرطان الثدي أم أنها بقيت محدودة؟

نعم  لا

23- في رأيك هل تولي قنوات اليوتيوب اهتمام أكبر في مجال التوعية الصحية من حيث:

- الجانب التوعوي

- الجانب الإخباري

- الجانب العلاجي

### المحور الرابع: لمؤثري تطبيق الأنستغرام دور في التهيئة النفسية للمرأة المصابة بسرطان الثدي

24- هل تتابعين مؤثري الأنستغرام الذين ينشرون معلومات صحية حول مرضك؟

نعم  لا

25- هل تشعرين بأن الإطلاع على تجارب وقصص نساء تغلبن على المرض يفيدك نفسياً؟

نعم  لا

26- هل تتابعين حسابات لأشخاص مشهورين (مؤثرين) على تطبيق الأنستغرام أصيبوا بالمرض؟

نعم  لا

27- هل تشعرين أن تطبيق الأنستغرام يمدك بمعلومات دقيقة حول مرضك؟

نعم  لا

28- هل ساهم مؤثري تطبيق الأنستغرام في جعلك تتقبلين المرض وتتعايشين معه؟

نعم  لا

29- هل ترين أن لتطبيق أنستغرام (تطبيقات) علاج نفسي فعال؟

نعم  لا

30 - من أين تتحصلين على الدعم النفسي أكثر؟

- موقع فايسبوك
- قنوات اليوتيوب
- من المختص النفسي في مصلحة أمراض السرطان

31- أي المواقع تعتبرينها ذات مصداقية أكثر حول المعلومات الصحية؟

- موقع فايسبوك
- قنوات اليوتيوب
- تطبيق أنستغرام

32- ما هو الموقع الذي أفادك في التعرف على طرق العلاج من مرض سرطان الثدي؟

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية جيجل

المؤسسة العمومية الإستشفائية جيجل

المديرية الفرعية للموارد البشرية

رقم : 2023 / 169 / م ع ل ج /

## مقرر

- بمقتضى الأمر رقم 03-06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية المعدل والمتمم .
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 99-90 المؤرخ في 27 مارس 1990 المتعلق بسلطة التعيين و التسيير الإداري بالنسبة للموظفين و أعوان الإدارة المركزية ، الولايات ، البلديات و المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري .
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 140-07 المؤرخ في 19 ماي 2007 المتضمن إنشاء المؤسسات العمومية الإستشفائية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية و تنظيمها و سيرها .
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11-121 المؤرخ في 20.03.2011 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بسلك المستخدمين شبه الطبيين للصحة العمومية .

## يقرر

المادة الأولى: يرخّص للسيدات موراح سمية ، لعريوي إيمان بالدخول إلى مصلحة أمراض النساء لإعداد مذكرة التخرج ( في علم الاجتماع والاتصال ) ابتداء من 2023.02.19

المادة الثانية: يكلف السيد المدير الفرعي للموارد البشرية بتنفيذ هذا المقرر.

حرر بجيجل في 19 فيفري 2023

المدير

نسخة موجهة إلى :

- المعني بالأمر
- رئيس المصلحة
- الملف

## WILAYA DE JIJEL

## Evaluation de l'incidence du cancer

ANNEE 2022		
TYPE DU CANCER	Nombre total de malade	Nombre de nouveaux cas
Cancer du sein	1723	217
Cancer du poumon	472	70
Cancer colon et du rectum	835	111
Cancer du col de l'utérus	21	16
Cancer de la thyroïde	6	2
Autres	1301	285
Total	4358	701

## WILAYA DE JIJEL

## Evaluation de l'incidence du cancer

ANNEE 2021		
TYPE DU CANCER	Nombre total de malade	Nombre de nouveaux cas
Cancer du sein	571	157
Cancer du poumon	139	45
Cancer colon et du rectum	323	70
Cancer du col de l'utérus	18	2
Cancer de la thyroïde	20	4
Autres	592	374
<b>Total</b>	<b>1663</b>	<b>652</b>





